

# تدريبات نووية شمال موسكو... واجتماع لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي مع لافروف أميركا تدعم أوكرانيا بالسلح الثقيل... وروسيا تحذر



واشنطن، ايلي يوسف وعلي بردي  
موسكو، راشد جبر  
الرياض، عبد الهادي حيتور

شهدت أزمة أوكرانيا مزيداً من التعقيد أمس مع إعلان الولايات المتحدة إرسال دفعة جديدة من الأسلحة الثقيلة لدعم حكومة كييف، وهو أمر سارعت موسكو إلى التحذير من عواقبه.

وكشفت واشنطن أمس أنها ستدعم كييف بأنظمة صواريخ متقدمة، ضمن حزمة مساعدات عسكرية تبلغ قيمتها 700 مليون دولار، وتشمل طائرات هليكوبتر وأنظمة «جافلين» ومركبات تكتيكية وراجمات صواريخ. ورغم ذلك، قال الرئيس الأميركي جو بايدن إن بلاده «لا تسعى إلى حرب بين الناتو وروسيا».

في المقابل، حذرت وزارة الخارجية الروسية من أن قرار واشنطن تزويد كييف بصواريخ متطورة يفاقم من مخاطر وقوع صدام مباشر بين روسيا والولايات المتحدة، فيما أفاد بيان لوزارة الدفاع بأن القوات النووية الروسية أطلقت تدريبات في إقليم إيفانوفو شمال شرقي موسكو.

في غضون ذلك، عقد وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الرياض أمس، حيث أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان وحدة الموقف الخليجي من الأزمة في أوكرانيا.

وأوضح بن فرحان أن وحدة الموقف الخليجي تجلت بوضوح خلال لقاء الوزراء الخليجين مع نظيرهم الروسي حضورياً والأوكراني (ديمتري كوليبا) افتراضياً، مضيفاً «عكسنا من خلال هذين الاجتماعين موقفنا الموحد تجاه الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها السلبية، وخاصة فيما يتعلق بالأمن الغذائي في الدول المتضررة والعالم».

(تفاصيل ص 2 و 8)

## العملية التركية في سوريا تنحصر بـ«غرب الفرات»

أفقره، سعيد عبد الرازق

أبدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إصراره على شن عملية عسكرية غرب نهر الفرات في شمال سوريا، فيما حذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من أن أي هجوم تركي جديد على سوريا من شأنه «تقويض الاستقرار الإقليمي».

وحذر الرئيس التركي أمس نطاقاً للعملية العسكرية المحتملة ضد مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، قائلاً إن بلاده بصدد الانتقال إلى مرحلة جديدة في قرارها المتعلق بـ«إنشاء منطقة آمنة على عمق 30 كيلومتراً جنوب الحدود التركية وتطهير منطقتي تل رفعت ومنبج من الإرهابيين». وتقع المنطقتان غرب نهر الفرات بريف حلب. وكانت تركيا تهدد في السابق بهجوم يشمل مواقع «قسد» شرق الفرات أيضاً.

من جهته، حذر بلينكن تركيا من هجوم عسكري في سوريا قائلاً إنه سيعرض المنطقة للخطر. وحضراً على التزام اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2019، وقال بلينكن خلال مؤتمر صحافي مع الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ: «القلق الكبير الذي يساورنا هو أن أي هجوم جديد من شأنه أن يقوض الاستقرار الإقليمي وأن يوفّر للاطراف الفاعلة الخبيثة إمكانية لاستغلال عدم الاستقرار». (تفاصيل ص 9)

## القضاء التونسي يتهم الغنوشي بـ«الاعتداء على أمن الدولة»

تونس، المتجي السعيداني

قالت فاطمة بوقطاية، المتحدثة باسم المحكمة الابتدائية بمدينة أريانة، شمال غربي العاصمة التونسية، إن التهمة الموجهة لراشد الغنوشي، رئيس حركة « النهضة »، رئيس البرلمان التونسي المنحل، بعد صدور قرار بمنعه من السفر، «تتعلق بالاعتداء على أمن الدولة... والحصول على سر من أسرار الدفاع الوطني».

وتزامنت هذه التصريحات مع مؤتمر صحافي عقده هيئة الدفاع عن شكري بلعيد

ومحمد البراهمي، السياسيين الذين اغتيلوا سنة 2013، بعنوان «استجدات ملف الجهاز السري لحركة ( النهضة )»، كشفت فيه معلومات جديدة تتعلق بملف الإغتيالات السياسية الذي تُتهم فيه قيادات « النهضة » عن طريق «جهازها السري»، وهو ما تنفيه الحركة. وفي هذا الخصوص، قالت إيمان قرارة، عضو هيئة الدفاع، إنه تم توجيه الاتهام للغنوشي «من أجل جرائم تتعلق بالاعتداءات على أمن الدولة... ونحن نواجه طرفاً تورط في جرائم تمس أمن الدولة».

(تفاصيل ص 7)

وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي مع الوزير لافروف في الرياض أمس (الخارجية الروسية/أ.ب)

## نورلاند للتشرق الأوسط : لا طريقة لإقرار الشرعية سوى الانتخابات

## أميركا تلوح بـ«العقوبات والعزلة» ضد معرقل السلام في ليبيا

في مقابلة مع «التشرق الأوسط»، إن أولئك الذين «تقوض أفعالهم السلام والأمن والاستقرار في ليبيا يخاطرون بالتعرض للعقوبات والعزلة»، مشدداً على أن «الولايات المتحدة تؤمن بأن الليبيين هم المسؤولون في نهاية المطاف عن إيجاد حل للمأزق السياسي الراهن واستكمال مرحلة الانتقال السياسي بوطنهم». لكنه رفض تحديد موقف من مسألة «شرعية» حكومة الوحدة بقيادة عبد الحميد الدبيبة التي تتخذ من طرابلس مقراً لها، أو حكومة الاستقرار بقيادة فتيحي موقف من مسألة «شرعية» انطلاقاً من سرت بعد منعه من دخول العاصمة.

وأضاف نورلاند أن الخروج من المأزق

السياسي الراهن يكمن في خلال تنظيم انتخابات «في أسرع وقت»، يمكن أن تحدث في وقت أقرب مما يعتقده معظم الناس».

وأقر السفير الأميركي أن بلاده على اتصال بـ«الخضر» في ليبيا، أي أنصار «جمهورية» العقيد الراحل معمر القذافي، لكنه وجه انتقادات إلى نجل الأخير سيف الإسلام قائلاً إنه «شخص وجّه إليه المحكمة الجنائية الدولية اتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية». كما أنه أدين من جانب محكمة لبيبة لتصرفاته المؤسفة ضد الشعب الليبي مثل التحريض على القتل والأغتصاب». وشدد على أن «أنشطة فاغنر المزعزعة للاستقرار في ليبيا والساحل لا تظهر بوادر للترجع».

(تفاصيل ص 6)



السفير ريتشارد نورلاند

## تباينات بين «القوى التغييرية» ودعوات لتوحيدها

## تحالفات البرلمان اللبناني تظهر «أكثرية» لـ«حزب الله»

بيروت، «التشرق الأوسط»

عبرت «القوى السيادة» في البرلمان اللبناني عن تخوفها من قيام «صفقة» بين «الثنائي الشيعي» و«التحالف الوطني الحر»، وتمهد لتحالف برلي، وتأكيد أن كتلته صوتت بورقة بيضاء في انتخاب رئيس المجلس النيابي الياس بو صعب، ثم التصويت لمنافسه النائب غسان سكاف في الجولة الثانية.

وتشكل مجموعة النواب المدنيين الذين يُعرفون بـ«التغييريين»، 13 نائباً، ما يناهز 10 في المائة من عدد نواب البرلمان، وهي بهذا المعنى تُعتبر كتلة مؤثرة قادرة على فرض إيقاع في الاستحقاقات المقبلة، مع أن أعضاءها لا يتفقون بالكامل على عناوين اقتصادية ومقاربات موحدة لمعالجة الوضع المالي، ولا سيما ملف الصندوق السيادي.

(تفاصيل ص 4)

في البرلمان الجديد دعوات إلى توحيده صفوفها، في ضوء ما تردد عن اختلافات عميقة في الرأي بينها، ظهرت خلال مرحلة اتخاذ القرار بالتصويت بورقة بيضاء في الجولة الأولى من انتخابات نائب رئيس المجلس النيابي الياس بو صعب، ثم التصويت لمنافسه النائب غسان سكاف في الجولة الثانية.

وتشكل مجموعة النواب المدنيين الذين يُعرفون بـ«التغييريين»، 13 نائباً، ما يناهز 10 في المائة من عدد نواب البرلمان، وهي بهذا المعنى تُعتبر كتلة مؤثرة قادرة على فرض إيقاع في الاستحقاقات المقبلة، مع أن أعضاءها لا يتفقون بالكامل على عناوين اقتصادية ومقاربات موحدة لمعالجة الوضع المالي، ولا سيما ملف الصندوق السيادي.

(تفاصيل ص 4)

## «الرباعي» الغربي لتوخيخ إيران في اجتماع «الذرية الدولية»

فيينا - تل أبيب، «التشرق الأوسط»

كشفت مصادر غربية، أمس، أن الولايات المتحدة وحلفاءها في «الترويك» الأوروبية تعمل على صياغة مشروع قرار يوجّه إيران في اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على عدم ردها على أسئلة تتعلق بأثار يورانيوم في مواقع سريّة.

وأبلغت «الذرية الدولية» الدول الأعضاء بأن إيران لم تقدم لها إجابات موثوقة بخصوص أثار اليورانيوم، رغم اتفاق الجانبين في مارس (آذار) على إجراء مناقشاتهما، ومحاولة حل القضايا المفتوحة.

ويطالب القرار الذي يعمل الغرب على صياغته إيران بـ«العمل بشكل عاجل للوفاء بالتزاماتها القانونية والنظر فوراً في التدريب طائرات أميركية، في عرض المدير العام (رافائيل غروسي) حول مزيد من المشاركة

لتوضيح وحل جميع قضايا السلامة العالقة»، وسيعرض القرار للتصويت عندما يلتئم الفصل الاثنى في فيينا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده: «سنرد بطبيعة الحال بطريقة قوية ولامعة على أي محاولات التضييق على إيران سيكوثون من مسؤولين عن العواقب المترتبة على ذلك».

وأدى هذا التطور في وقت واحد فيه الجيش الإسرائيلي تدريباته في قبرص على سياربوهوات تحاكي ضرب منشآت نووية إيرانية. وتشارك في التدريبات طائرات أميركية، لتزويد المقاتلات بالوقود.

(تفاصيل ص 3)

## شرفة قصر باكنغهام تستضيف العائلة المالكة... بدون أندرو وهاري وميغان بريطانيا تحتفل اليوم بيوبيل الملكة إليزابيث



حشود قبالة قصر باكنغهام عشية الاحتفالات بيوبيل الملكة (أ.ب)

تتجه الأنظار، اليوم (الخميس)، إلى شرفة قصر باكنغهام في لندن حيث سيظهر عليها أفراد العائلة المالكة البريطانية خلال الاحتفالات باليوبيل الالتياني لجلوس الملكة إليزابيث الثانية على العرش.

وقبرت الملكة البالغة 96 عاماً حصر الحضور على الشرفة خلال الاحتفالات بمرور سبعين عاماً على توليها العرش البريطاني، بأفراد العائلة المالكة الذين يتولون «مهام رسمية»، وسيلقي هؤلاء التحية على الحشود من الشرفة خلال العرض العسكري «تروبيغ ذي كولور»، الذي ستفتتح به الاحتفالات اليوم.

واستبعدت الملكة من الحضور على الشرفة حفيدتها الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل بعد انسحابهما من الحياة الملكية والانتقال للعيش في كاليفورنيا منذ عام 2020، رغم أنها سيأتيان إلى الملكة المتحدة برفقة طفليهما. كما استُبعد من الشرفة أيضاً الأمير أندرو، وهو الابن الأوسط للملكة والذي جُرد من القابهِ العسكرية

## أزمة كهرباء في العراق بعد قطع الغاز الإيراني

بليكنك يعيد عباس «الغاضب» بنقاش المشاكل مع بايدن

إحالة الرئيس الموريتاني السابق ومقرين منه إلى المحاكمة

حوار مدني - مدني ومدني - عسكري في السودان

الخزانة الأميركية تقر بخطأ تقديراتها للتضخم

نيران العرب تأكل نصف محصول القمح الأوكراني



كنا نعلم أن الترشيح لأي منصب كبير في الأمم المتحدة من الاتحاد السوفياتي لم يكن ليتم إلا إذا كان للمرشح وضع خاص مع الاستخبارات السوفياتية». وبعدما اعترضت طلبية على الملاحظات الأميركية، قررت الولايات المتحدة الاستمرار في تسديد مساهمتها.

أما المشكلة الثانية مع الولايات المتحدة فحصلت عام 1991 حين هدد أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي بعدم الموافقة على المساهمة في ميزانية «يونيب» لعدم تعيين موظفين ومستشارين إسرائيليين فيه وعدم قيام المدير التنفيذي بزيارتها. وكان رد طلبية أن التعيين يتم بناء على اقتراح لجنة شؤون العاملين، التي تختار أفضل ثلاثة مرشحين. وإذا لم تقدم اللجنة أي اسم من إسرائيل، فهذا يعني أنها (إسرائيل) لا ترشح إلا من هم في مستوى متواضع من القدرة العلمية. (تفاصيل ص 11)



## مع أول موجة حر تضرب البلاد تجدد أزمة الكهرباء في العراق نتيجة قطع إيران إمدادات الغاز

بغداد: فاضل النشمي

الغاز، دون أن يؤدي ذلك إلى تدني جودة خدمات الطاقة، والإضرار بمصلحة المواطنين». كان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تراس، أول من أمس، اجتماعاً للجنة الطاقة ناقش فيه «عمليات الإدامة والصيانة لشبكات نقل الطاقة الكهربائية، والوقوف على البات توفير الوقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية، وإيجاد المعالجات السريعة للمشكلات التي قد تعترض ديمومة عملها».

وناقش الاجتماع طبقاً لبيان صادر «إجراءات وزارة الكهرباء في توفير الطاقة والزيادة الحاصلة في الإنتاج، وإيضاً في ساعات تجهيز المواطنين بالتيار الكهربائي، كما استعرض نتائج زيارة وفد وزارة الكهرباء إلى إيران لبحث ملف استيراد الغاز».

وتراجع أهمية الاجتماعات والإجراءات التي تقوم بها الحكومة العراقية حول مشكلة الكهرباء لانتهاء مفعولها بالنسبة لمعظم العراقيين مع أول موجة حر صيفية أو اختبار تعرض له، وبات موضوع الكهرباء بالنسبة لهم لغزاً محيراً وحديثاً في مجالسهم لا سيما وهم يعرفون أن أكثر من 70 مليار دولار أنفقت على هذا القطاع منذ عقدين من الزمن من دون أن تجد حلاً للمشكلة.

وإلى جانب مشكلة توقف إمدادات الغاز الإيراني الذي يؤدي إلى خروج نحو 7 آلاف ميغاواط من إجمالي الطاقة المنتجة التي تصل إلى نحو 20 ألف ميغاواط، يواجه قطاع الكهرباء، إلى جانب الفساد وسوء الإدارة، عمليات تخريب شبه منظمة تتعرض لها خطوط النقل فائقة القدرة الرابطة بين المحافظات بحيث بلغت العام الماضي أكثر من 100 عملية أدت إلى خروج المنظومة الكهربائية في بعض المناطق بالكامل عن الخدمة، الأمر الذي يخشى من تكراره هذا العام، وطلب رئيس الوزراء الكاظمي، أول من أمس، قواته الأمنية بـ«وضع الخطط لتأمين الحماية اللازمة لأبراج الطاقة الكهربائية وحمايتها من استهداف العناصر الإرهابية».

مع دخول موجة الحر الأولى بمعدل قارب 47 درجة مئوية في اليوم الأول من شهر يونيو (حزيران) الجاري، انخفض معدل ساعات تجهيز المواطنين في الكهرباء في إطار أزمة طاقة تشهدها البلاد منذ نحو ثلاثة عقود من دون أن تنجح السلطات المتعاقبة في حلها وتفضل بدلاً من ذلك، بحسب مواطنين ومهتمين بتقديم المبررات والأعذار غير المقنعة لمواطنيها التي غالباً ما تكون معروفة ومتوقعة.

وعلى غرار ما يحدث منذ سنوات، قدمت وزارة الكهرباء، أمس الأربعاء، أحد أهم الأسباب التي تقف وراء تراجع ساعات التجهيز المتمثل بوقف طهران لإمدادات الغاز لعدم سداد العراق المستحقات المالية لها.

وكانت إيران طالبت العراق في وقت سابق، بتسديد مبلغ مليار و200 مليون دولار وحددت نهاية مايو (أيار) المنصرم موعداً للسداد ولم تمهل العراق يوماً واحداً قبل أن تقوم بقطع أو خفض إمدادات الغاز.

وقالت الوزارة في بيان: «بالنظر لتقليل خمسة ملايين متر مكعب من كمية الغاز الإيراني المستورد، فإن ذلك أدى بالضرورة إلى تحديد احتمالات المنظومة، وبالتالي كان سبباً لتقليل ساعات التجهيز بالطاقة الكهربائية».

وأضافت أن الجانب الإيراني طالب بسداد الالتزامات المالية عن مستحقات الغاز من الجانب العراقي، ومع تأخر إقرار الموازنة العامة، والبحث عن حل بديل لقانون الأمن الغذائي، فإن ذلك سبب التلكؤ الذي نوهنا عنه سابقاً، وتقول مصادر نيابية إن وزارة الكهرباء طلبت من البرلمان تخصيص نحو ملياري دولار لقطاع الطاقة في مشروع قانون الأمن الغذائي المزمع إقراره في البرلمان هذه الأيام.

وأشارت الوزارة في بيانها إلى أنها «تتواصل مع الجانب الإيراني للتوصل إلى حلول وسط مرضية لدفع المستحقات والاستمرار في ضخ

## بغداد تلاحق الدواعش في صحراء الأنبار وتتسلم من «قسد» 50 عنصراً العراق: لجنة الأمن البرلمانية تصعد ضد الاعتداءات التركية

بغداد: «الشرق الأوسط»

كشفت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي عن تشكيلها لجنة نيابية لتقصي الحقائق بشأن اعتداءات القوات التركية على المدن والقرى الحدودية داخل الأراضي العراقية. وقال عضو اللجنة النائب حسين العامري في تصريح أمس إن «اللجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب ناقشت بشكل تفصيلي الاعتداءات المستمرة للقوات التركية على المدن والقرى والقرى الحدودية داخل الأراضي العراقية التي خلفت أضراراً بشرية ومادية في تلك المناطق». وأضاف العامري أن «اللجنة شكلت لجنة لتقصي الحقائق، حيث ستزور قريبا جداً المناطق التي طالتها اعتداءات القوات التركية ومن ثم إعداد تقرير تفصيلي لغرض عرضه على مجلس النواب».

إلى ذلك، وفي وقت أعلن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول إطلاق عملية

أمنية ملاحقة عناصر «تنظيم داعش» في صحراء الأنبار غرب العراق، سلمت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» 50 عنصراً من عناصر التنظيم الإرهابي إلى الجانب العراقي في إطار الجهود الإقليمية والدولية في محاربة الإرهاب. وقال رسول في بيان له إن «القوات المسلحة العراقية تواصل عملياتها البطولية لملاحقة فلول الإرهابيين وتجفيف منابعهم». وأضاف في «قيادة عمليات الجزيرة شرعت من خلال فرقة المشاة السابعة



جنود عراقيون خلال عملية في سنجار مايو الماضي (أ.ب)

والمسؤول الأمني لمنطقة حميرين وأمير زور الوند هم من القتلى وجميعهم عراقيون». وأوضح، أن «هؤلاء هم الأبرز في هيكل داعش» ويشكلون ثلاثياً خطيراً في مشهد ديالي بشكل عام خاصة وأنهم يمثلون العقل المدبر للعديد من الجرائم الوحشية التي جرت في الأشهر الماضية».

في غضون ذلك أعلنت خلية الإعلام الأمني أمس الأربعاء عن تسلم قيادة العمليات المشتركة 50 عنصراً من «تنظيم داعش» من قوات سوريا الديمقراطية. وقالت الخلية في بيان لها «من خلال التفاهات والاتفاقات المشتركة ويهدف مكافحة عصابات داعش الإرهابية على المستوى الإقليمي والدولي، فقد تسلمت قيادة العمليات المشتركة من قوات سوريا الديمقراطية 50 عنصراً من عصابات داعش الإرهابية عبر طريق منفذ بيعة الحدودي». وأضافت أن «هؤلاء تم تسليمهم إلى وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية لغرض التحقيق معهم، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم». وأكدت أن «قيادة العمليات المشتركة مستمرة بالتعاون والتنسيق مع الجمع لدحر الإرهابيين وتجفيف منابع تمويلهم للقضاء على هؤلاء الجرمين أعداء الإنسانية جمعاء». وكانت الحكومة العراقية نقلت منذ العام الماضي في وجبات عشرات الأسر العراقية التي ينتمي أبناؤها إلى تنظيم داعش، من مخيم الهول في سوريا إلى مخيم الجدة في نينوى وسط رفض وإعتراض الحكومة المحلية وسكان المحافظة.

إرهابية في العاصمة بغداد». وفي ديالي شرق بغداد وطبقاً لمصدر أمني، تم قتل ما ساهم في «تنظيم داعش» في حميرين خلال مايو (أيار) الماضي. وقال المصدر إن «التحقيقات الموسعة لمعرفة هوية قتلى داعش» في سلسلة ضربات متعددة في حميرين أقصى شمال شرقي ديالي خلال مايو الماضي توصلت إلى نتائج مهمة أبرزها أن ثلاثة من القتلى هم أمراء ضمن ما يسمى بولاية ديالي». وأضاف أن «الأمير العسكري لولاية ديالي

إلى ذلك أصدر مجلس القضاء الأعلى حكماً بالإعدام بحق الأمير الإداري في ولاية شمال بغداد. وجاء في بيان للمجلس أن «محكمة جنايات الكرخ أصدرت حكماً بالإعدام بحق مجرم إرهابي كان يشغل منصب (الأمير الإداري في ولاية شمال بغداد) لعصابات داعش الإرهابية، مبيناً أن «المجرم قام بأعمال إرهابية مسلحة تهدف لزعزعة الأمن والاستقرار في البلاد لبت الخوف والرعب في نفوس المواطنين تحقيقاً لغايات

للجيش العراقي، بتفتيش مناطق صحراء الجزيرة وشمال منطقة الوطا» في منطقة الجزيرة. وبينما لم يعلن اللواء رسول أي تفاصيل عن العملية والنتائج التي انتهت إليها إلا أنها تأتي في سلسلة العمليات التي تقوم بها القوات الأمنية العراقية بين فترة وأخرى لملاحقة عناصر «تنظيم داعش» الذين يتخذون من المناطق الصحراوية في جزيرة الأنبار والجبيل والوديان بين كركوك وديالى وصولاً إلى محافظة نينوى شمال البلاد حواضن لهم.

## مشاركة أميركية بمزودات وقود للمقاتلات

## تدريبات إسرائيلية على سياريوهات ضرب «النووي» الإيراني



صورة نشرها الجيش الإسرائيلي من لقاء كوخافي وزرغافيس في قبرص أول من أمس

التدريبات التي قمنا بها على مر السنين». وأضاف أن «الجيش الإسرائيلي سيوجه ضربة قاسية لكل من يسعى لتهديد مواطني دولة إسرائيل».

وكانت وزارة غانتس أعلنت في دولة إسرائيل، عن وصول طائرة التجسس والاستخبارات من 10 سنوات من التطوير، وقالت إنها ستدخل الخدمة في عام 2024. وقال المرسل العسكري «واللا» العبري، أمير بوخيوط: إن «الطائرة الجديدة متعددة المهام، والتي تم تطويرها على أنها واحدة من الأكثر تقدماً في العالم، ستحدث قفزة في جودة ونطاق جمع المعلومات الاستخباراتية وستساعد البحرية بشكل كبير على العمل في جميع بعيدة جداً عن حدود البلاد، وتزيد من سرية الجيش الإسرائيلي في الساحة البحرية، وفي الوقت نفسه تفي بمهام الجمع المعلوماتي لقسم الاستخبارات».

المشتركة بين البلدين في منطقة الشرق الأوسط، وفرص توسيع التعاون بين الجيشين». وقال كوخافي خلال الزيارة إنه «في الأسابيع الأخيرة، مارست وحدات الجيش الإسرائيلي مجموعة متنوعة من السيناريوهات القتالية في مختلف الساحات، كجزء من التدريب وتحسين قدرات الجيش (الإسرائيلي) للحرب. والجزء الذي يتم في قبرص ويحمل اسم (ما وراء الأفق)، يمثل تحدياً جوهرياً، ويسمح للقوات (الإسرائيلية) بممارسة سلسلة من العمليات... تجسس استعداد الجيش الإسرائيلي لجموعه متنوعة من سيناريوهات التهديد في ساحة المعركة». وقال كوخافي: «لدي انطباع بأن القوات المشتركة في التمرين، من جميع المستويات عالية جداً من الاحتراف والاستعداد للعمل». بدوره، قال غانتس: «هذا هو ترويج لواحده من أكبر وأشمل

أسابيع وستنتهي غداً الجمعة، وقد شملت التدريب على خوض مواجهات عسكرية في أكثر من جبهة، خصوصاً الجبهة الشمالية في سوريا ولبنان وصولاً إلى الشرق البعيد مع إيران. ولكن الجزء الأكبر منها، يجري هذا الأسبوع في قبرص بالتعاون مع الجيش القبرصي ووحدة أميركية تهتم بالتزويد بالوقود في الجو، بواسطة طائرات حديثة متطورة. ولإظهار أهمية هذا الجانب من التدريب، طار وزير الدفاع، غانتس، ورئيس الأركان، كوخافي، إلى قبرص وأشرفا على إدارته. وقد التقيا مع رئيس أركان الجيش القبرصي، ديموقريوس زرفاكيس، وشاركوا في تقييم الوضع، والذي شمل الإطلاع على تخطيط التدريبات، ونشر القوات وبضمنها البحرية، وغيرها من القوات الخاصة. ووفق بيان صدر عن الجيش الإسرائيلي، «ناقش الجانبان التحديات الأمنية

وكان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية، أفخاي أدري، قد تكلم صراحة عن مخططات حرب مباشرة على إيران، يجري التدريب عليها حالياً في قبرص. وأعلن في بيان أمس، أن عشرات المقاتلات الإسرائيلية نفذت تدريبات تحاكي توجيه ضربة واسعة النطاق لإيران. وأضاف: «التدريبات حاكت سيناريوهات قتالية لرحلات طويلة واستهداف عمق العدو، بما يشمل تدريباً على تزود جوي بالوقود». وأكد هذه التدريبات جرت في إطار مناوره «مركبات النار» التي تهدف لتعجيل الجاهزية لسيناريوهات حرب متعددة في ساحات قريبة وبعيدة، وانطلقت هذه المقاتلات من عدة مطارات عسكرية في آن واحد. وتعتبر مناوره «مركبات النار»، إحدى أكبر مناوراتها العسكرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي منذ تأسيسه. وقد انطلقت قبل حوالي أربعة

تقريباً 35 دولة حول هذه المسألة على وجه التحديد، لأنها كانت تخاطر بإفساد تلك المحادثات التي لم تعد منذ مارس (آذار). ومع ذلك، وصلت المسألة إلى الذروة بعد أن أبلغت «الذرية الدولية» الدول الأعضاء، هذا الأسبوع، أن إيران لم تقدم لها إجابات موثوقة بشأن الحسيمات التي عُثر عليها في ثلاثة مواقع رئيسية قديمة ولكن غير معلنة، رغم اتفاق الجانبين، في مارس، على إحياء مناقشاتهما ومحاولة حل القضايا المفتوحة.

وقال أيزنكوت الذي كان يتكلم أمس خلال مؤتمر الأمن والاستراتيجية في الكلية الأكاديمية في نتانيا، إن «إسرائيل تنفذ عمليات متنوعة لضرب القدرات النووية الإيرانية العسكرية. ولولا هذه العمليات، لكانت إيران تحولت إلى دولة نووية قبل 7 وربما 10 سنوات».

## طهران لُوحت بالرد على أي «تحرك غير بناء» لإدانتها بشأن المواقع السرية

## «الرباعي» الغربي سيضغط لتوبيخ إيران في اجتماع «الذرية الدولية»

وكانت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأميركية كشفت، في 25 مايو (أيار)، أن إيران استحصلت على وثائق سرية من الوكالة الدولية، ساعدتها في بلورة خطط لـ«التهرب» من تحقيقاتها بشأن الأنشطة السابقة. وأوضحت أن القضية تعود إلى مطلع الألفية المنطقية، وأن السجلات التي تكشف عن حصولها كانت ضمن وثائق الأرشيف الصيني في منطقة حصلت عليها إسرائيل بعد عملية استخباراتية نفذتها في طهران في 2018.

وانتقدت إيران، أول من أمس، تقرير «الذرية الدولية»، ووصفته بـ«غير المنصف وغير المتوازن» على «الذرية الدولية»، عندما نشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تصريحات تصعيد إسرائيل ضغوطها على «الذرية الدولية»، وأضاف: «نشر رئيس الوزراء الإسرائيلي فتناً بيئياً، أول من أمس، نسخاً من وثائق سرية للوكالة الدولية، قائلاً إن «طهران سرقته واستفادت منها من أجل إغفاء عناصر بشأن برنامجها النووي».

وتعدليها حتى يتم تقديمها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، «على قناة الوزارة على «تلغرام»، «سنرد بطبيعة الحال بطريقة قوية وملائمة على أي عمل غير بناء» من مجلس محافظي الوكالة. وأضاف: «الوكلاء الذين يستخدمون تقرير المدير العام (رافائيل غروس) كأداة سياسية ووسيلة للضغط على إيران سيكونون وحدهم مسؤولين عن العواقب المترتبة على ذلك».

الإيرانية إن إيران، التي تصر على أن برنامجها النووي سلمي بينما يقول الغرب إنه يقرب من القدرة على صنع قنبلة نووية، سترد على أي «عمل غير بناء» خلال اجتماع مجلس محافظي «الذرية الدولية»، الأسبوع المقبل. وما زال يتعين تقديم الموسود رسمياً إلى اجتماع الأسبوع المقبل، ثم اعتمادها دون معارضة أو طرحها للتحسين. ويبدأ اجتماع المجلس الاثنين المقبل، ومن المرجح أن يستمر التفاوض على صياغة المسودة بين أعضائه

دبلوماسيين أنه تمت صياغته من قبل الولايات المتحدة وما تسمى «مجموعة أ3» التي تضم فرنسا وبريطانيا وألمانيا. ومن المرجح أن تخير هذه الخطوة غضب إيران التي تشعر بالانزعاج بشكل عام من مثل هذه القرارات، وهذا بدوره قد يضر باحتمالات إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015. والمحادثات غير المباشرة بشأن ذلك بين إيران والولايات المتحدة متوقفة بالفعل.

وتنص المسودة، التي أرسلت إلى أعضاء «الذرية الدولية» ونشرت بعض أجزائها وكالة «رويترز» أمس، على أن يدعو مجلس محافظي الوكالة التابعة للأمم المتحدة، إيران إلى «العمل بشكل عاجل للوفاء بالتزاماتها القانونية والنظر فوراً في عرض المدير العام (للوكالة) حول مزيد من المشاركة لتوضيح وحل جميع قضايا السلامة العالقة». ولم يذكر النص، الذي يحمل تاريخ أول من أمس، الدول التي صاغته. ونقلت «رويترز» عن

تدوينات تحاكي توجيه ضربة واسعة النطاق لإيران. وأضاف: «التدريبات حاكت سيناريوهات قتالية لرحلات طويلة واستهداف عمق العدو، بما يشمل تدريباً على تزود جوي بالوقود». وأكد هذه التدريبات جرت في إطار مناوره «مركبات النار» التي تهدف لتعجيل الجاهزية لسيناريوهات حرب متعددة في ساحات قريبة وبعيدة، وانطلقت هذه المقاتلات من عدة مطارات عسكرية في آن واحد. وتعتبر مناوره «مركبات النار»، إحدى أكبر مناوراتها العسكرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي منذ تأسيسه. وقد انطلقت قبل حوالي أربعة

تدوينات تحاكي توجيه ضربة واسعة النطاق لإيران. وأضاف: «التدريبات حاكت سيناريوهات قتالية لرحلات طويلة واستهداف عمق العدو، بما يشمل تدريباً على تزود جوي بالوقود». وأكد هذه التدريبات جرت في إطار مناوره «مركبات النار» التي تهدف لتعجيل الجاهزية لسيناريوهات حرب متعددة في ساحات قريبة وبعيدة، وانطلقت هذه المقاتلات من عدة مطارات عسكرية في آن واحد. وتعتبر مناوره «مركبات النار»، إحدى أكبر مناوراتها العسكرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي منذ تأسيسه. وقد انطلقت قبل حوالي أربعة

## مشروع في الكونغرس الأميركي لتقييد التعاون الإيراني - الصيني

ودعا السيناتور الجمهوري جيم ريش، الإدارة الأميركية إلى إعطاء الأولوية لجهود التصدي المتصرفة في الغاضحة في «التصريف» وإصدار الحرس تغريدة له، وصادرة «الحرس النووي» لسفئتين يونانيتين بـ«المخال الأخر المرعوع على الشرق الأوسط». مشيراً إلى أن طهران تستمر بتهديد أميركا وحلفائها وحرية الملاحة في كل مكان.

واعتمادها المادي على الصين. وذكّر المسترعون الجمهوريون باتفاق التعاون الاقتصادي الاستراتيجي الذي وقعته الصين وإيران في مارس (آذار) من العام الماضي، الذي بلغت قيمته 400 مليار دولار على مدى 25 عاماً. لتعزيز ضرورة «التعلم من أخطاء المدير العام (رافائيل غروس) كإداة سياسية ووسيلة للضغط على إيران سيكونون وحدهم مسؤولين عن العواقب المترتبة أكبر زبون لفظي لإيران».

يحرص على منع إدارة بايدن من الدخول في أي اتفاق نووي مع إيران إلى أن تضمن حماية مصالح القومي الأميركي وأمن الحلفاء. ووافق السيناتور الجمهوري توم تيليس مع زملائه على هذا الطرح، فاكد ضرورة «التعلم من أخطاء الماضي» وأهمية أن يتضمن أي اتفاق مع طهران ضمانات بوقف دعمها للمجموعات الإرهابية

على العالم. هذه الأنظمة الخطرة عززتها سياسات التظلمين من قبل الرئيس بايدن ورغبته اليانسة في العودة إلى الاتفاق النووي الفاعل. وهذه الأنظمة تعمل لتعزيز وجودها في منطقة الشرق الأوسط».

الصين الخطيرة ويسهل الإبداء الجماعية»، في إشارة إلى ممارسات الصين بحق أقلية الإيغور المسلمة. من ناحيته، اعتبر السيناتور الجمهوري ريك سكوت أن «إيران والصين هما خصمان لا يمكن الثقة بهما». وأضاف سكوت: «إيران تنشأ (الموت لاميركا) وتريد تدمير حليفنا إسرائيل. والصين تقوم بكل ما يمكن للسيطرة

ويلزم المشروع إدارة بايدن بان تقدم أي اتفاق نووي مع إيران كمعاهدة أمام مجلس الشيوخ للتصويت عليه رسمياً بأغلبية ثلثي الأصوات. ودعت السيناتورة الجمهورية مارشا بلاكبيرن التي ترأست جهود طرح المشروع، إدارة بايدن إلى عدم العودة إلى اتفاق «بشعر» النظام الإيراني خاصة في وقت يستمر فيه هذا النظام بدعم الإرهاب والتعرب من حكومة

تمويل لاتفاق نووي مع طهران إلا في حال أنهت إيران كل الاتفاقات المتعلقة بنقل الأموال من الصين وإنهاء الشراكة الاستراتيجية الأمنية والعسكرية مع الصين. كما يشترط القانون أن تنهي إيران كل الروابط التي تجمعها بوكالتها، بمن فيهم حركة حماس، وأن توقف تمويلها. إضافة إلى ذلك، يطلب من طهران أن تدمر كل أسلحتها الكيميائية والبيئية لهذه الأسلحة.

واشنطن، رداً أبتّر طرح الجمهوريون في الكونغرس الأميركي مشروع قانون يهدف إلى تقييد التعاون بين إيران والصين، ووقف دعم طهران لحركة «حماس» مقابل رفع العقوبات عن إيران، في إطار اي اتفاق نووي محتمل معها. المشروع الذي حمل عنوان «قانون المحاسبة الإيرانية الصينية» يمنح تخصيص أي

## القوى السيادية تتخوف من الانعكاسات على تشكيل الحكومة وانتخابات الرئاسة معارضون في البرلمان اللبناني يخشون عودة الأكثرية لـ«الثنائي الشيعي» و«العونيين»

بيروت: يوسف دياب



عدد من النواب «التغييريين» في ساحة الشهداء قبل انطلاقهم إلى مقر البرلمان للمشاركة في انتخاب رئيسه أول من أمس (د.ب.)

عبرت القوى السيادية في البرلمان اللبناني عن خوفها من «صفقة جديدة» بين «الثنائي الشيعي» حركة «أمل» و«حزب الله»، وبين «التيار الوطني الحر»، تمهد لتحالف سياسي جديد ينسحب على استحقاق تشكيل الحكومة العتيدة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في الخريف المقبل ويعيد ذلك إلى السلطة، بخلاف النتائج التي أفرزتها نتائج الانتخابات النيابية التي أجريت في 15 مايو (أيار) الماضي.

وينبع هذا الخوف من مشهد انتخاب رئيس المجلس الجديد ونائبه الذي حصل أول من أمس، وأفضى إلى فوز نبيه بري برئاسة البرلمان لولاية سابعة، مقابل انتخاب عضو كتلة «لبنان القوي» (التيار الوطني الحر) النائب إلياس بوضعب نائباً له وعضو الكتلة نفسها الآن عون أميناً للسر.

ويعتقد معارضون أن نيل بري صوتاً نيابياً، مقابل حصول بوضعب والآن عون على نفس عدد الأصوات، ينبئ أن الأرقام المتساوية بدقة، أنت نتيجة اتفاق مسبق التزم به الطرفان، رغم نفي رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل التصويت لصالح بري، وتأكيد أنه كتلته صوتت بورقة بيضاء في انتخاب رئيس المجلس النيابي. ويرر رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» النائب كميل شمعون هذا الاتفاق بـ«خوف التحالف الثنائي من وصول قوة نيابية كبيرة وفاعلة للمجلس النيابي»، لكنه اعتبر أن هذه القوة «فشل في أول امتحان لها، عندما بدت غير متماسكة وفشلت في انتخاب أحد نوابها نائباً لرئيس مجلس النواب»، وقال شمعون لـ«التشرق الأوسط»: «الشعب الذي اعطانا ثقته، يريد منا أفعالاً

ومنهجية واضحة لتحقيق مصالحه وليس مصالح السياسيين». ودعا قوى التغيير إلى «مد اليد إلى نواب المعارضة من الأحزاب السيادية، والتسسيق الكامل في كل الاستحقاقات المقبلة، لأن نبقى مجرد كتل كل منها لها أولوياتها». وتضمن على النواب التغييريين «الخروج من الشعارات والمبادئ التي ترفض التعاطي مع الأحزاب، والإقلاع عن شعار (كلن يعني كلن)، لأنه لا يبني مشروعاً سياسياً، بل يستفيد منه الطرف الآخر لتكريس سطوته».

ونجح «حزب الله» قبل محطة الانتخابات النيابية وبعدها، بواد الصراع بين حليفه حركة «أمل» و«التيار الوطني الحر»، وتخطى خلافاتهما المصلحية، وهذا ما شدد عليه عضو كتلة «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) النائب فادي كرم، الذي أعلن أنه «لا يساوره الشك للحظة بوجود اتفاق بين الثنائي الشيعي والتيار الوطني الحر في انتخابات المجلس التي حصلت أمس (الأول)، حصصوا بنتيجته المراكز الأساسية». وأكد لـ«التشرق الأوسط»، أن هذا الفريق «لا يمكن أن يحمي نفسه إلا بالمواقف التي كسبها وينتكريس وجوده في السلطة ويسلطه على اللبنانيين»، معتبراً أن هؤلاء «يجمعهم خوف من القوانين ومن دولة المؤسسات ومحاسنة الشعب، وهذا الاتفاق يراد منه إنقاذ بعضهم البعض».

وأخفت كتلتا المعارضة المتظمة بـ«القوات اللبنانية» و«حزب الكتائب» في إيصال النائب المستقل غسان سكاف (نال 61 صوتاً مقابل بوضعب الذي فاز بـ56 صوتاً) لموقع نائب رئيس مجلس النواب، بسبب تصويت ثلاثة

## في تفويض لجلسة انتخاب رئيس المجلس النيابي ونائبه أقلية «حديديّة» تدير البرلمان في مواجهة أكثرية متناثرة

بيروت: محمد شقير

الحكومة، خصوصاً أن من بينهم عدداً من المغومرين الذين يتطلعون لخلافة الرئيس نجيب ميقاتي لتولي تشكيل آخر حكومات «العهد القوي»، في حال كانت الطريق سالكة لإنهاء خدمات حكومة تصريف الأعمال لمصلحة قيام حكومة كاملة الصلاحيات.

وربما يراهن بعض النواب السنة بعزوف ميقاتي ورؤساء الحكومات السابقين سعد الحريري وفؤاد السنيورة وتماس سلام عن خوض الانتخابات على أن الفرصة باتت متاحة أمامهم ملء الفراغ بتوليهم تشكيل الحكومة العتيدة مع اقتراب انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهذا ما يفسر إجماعهم عن الدخول في اشتباك سياسي مع الأقلية التي تحولت إلى أكثرية في جلسة إعادة تكوين البيت التشريعي.

كما أن النواب الذين يصنفون أنفسهم على خانة التغيير لم يكن بإمكانهم التغامم في جلسة الانتخاب مع النواب المنتمين إلى المعارضة التقليدية ومعهم عدد لا بأس بهم من المستقلين بما يعيد التوازن إلى المعادلة السياسية، وأنتوا في تعاطيهم مع أول استحقاق على جدول أعمال المجلس المنتخب أنهم لا يميزون بين الأقلية وبين الأكرية المتناثرة وتعاطوا معها بنفس الطريقة، برغم أن المنفصين على المنظمة الحاكمة والطبقة السياسية أوكلوا إليهم إعادة التوازن إلى الحياة السياسية بدءاً بالبرلمان وإنما ليس على الطريقة التي كانت الأكرية التقليدية تعاطي فيها مع الأقلية قبل انطلاق الإقتضاة الشعبية في 17 أكتوبر 2019.

تبين من خلال القراءة الأولية للمشهد السياسي الذي طغى على أول جلسة نيابية للبرلمان اللبناني المنتخب التي خصّصت لانتخاب رئيس البرلمان ونائبه وأعضاء مكتب النواب بين أكثرية وأقلية كما في السابق ليس دقيقاً، وكما دل انتخاب النائب في «التيار الوطني الحر» إلياس بوضعب نائباً لرئيس المجلس النيابي بدلاً من منافسه الدكتور غسان سكاف وبعده من أصوات النواب جاء متطابقاً لعدد النواب (65 نائباً) الذي أمن فوز الرئيس نبيه بري بولاية سابعة وأيضاً للنائب العوني الآن عون لمنصب أمين السر في هيئة مكتب البرلمان.

فالمفاجأة لم تكن في انتخاب بري في الدورة الأولى بعد أن اقترح له النواب الأعضاء في «اللقاء الديمقراطي»، وإنما في تأمين النواب المحسوبين اقتراضياً على الأكثرية لضمان فوز بوضعب وعون، وهذا ما يفتح الباب أمام السؤال عن أي أكثرية نيابية يجري الحديث عنها، ما دام أنها تحولت في أول جلسة للبرلمان إلى أكثرية اقتراضية تفرعت عنها مجموعة من الأكرية المتناثرة كانت وراء تمتت أصواتها التي ظهرت في انتخاب النائبين العضوين في كتلة «لبنان القوي»، فيما حرصت القوى التغييرية على تقديم نفسها على أنها قوة معارضة بالمطلق خرقتها في إقرارها في دورة الانتخاب الثنائية لمصلحة النائب سكاف.

والتساوي في أصوات المقترعين لبري وعضوي هيئة مكتب المجلس وإنما بفضل رافعة «حزب الله» الذي تولى هندسة توزيع الأصوات ولعب دوراً في استئمان النواب المحسوبين على الأكرية لتأييد النائبين المنتمين إلى كتلة «لبنان القوي» برئاسة النائب جبران باسيل ونجح في تأمين التوافق بين الأخير وبري مروراً بقيادة «المردة» بزعامة النائب السابق سليمان فرنجية.

لذلك فإن ما يسمى بالأقلية في البرلمان تحولت برعاية «حزب الله» إلى قوة «حديديّة»، متراصة تمتعت من اختراق مجموعة من النواب المستقلين المصنفين على خانة انتماءاتهم للأكرية المتناثرة، وإن كان هؤلاء اقترعوا بملء إرادتهم للرئيس بري ولا يعود الفضل للحزب في إقناعهم بالتجديد له لولاية سابعة مختلفة عن الولايات السابقة التي حصدها فيها العدد الأكبر من النواب تخطى بالمشغرات الرقم الذي ناله هذه المرة بحصوله على 65 نائباً أي نصف عدد النواب زائد واحد.

وفي المقابل فإن الأكرية المتناثرة في البرلمان تحولت إلى شاهد تراقب ما يدور من حولها من دون أن تتوحد في جبهة واحدة تمنع الأقلية من السيطرة على هيئة مكتب البرلمان، باستثناء إعادة انتخاب النائب في «اللقاء الديمقراطي» هادي أبو الحسن بالترتبة أميناً للسر للمرة الثانية على التوالي.

ولعل توزيع الأكرية الاقتراضية على أكرية متناثرة طرح أكثر من سؤال غياب الدور السني عن الجلسة والذي اقتصر على ملء المقاعد النيابية المخصصة للطائفة السنية من دون أن يسجل لهم الحضور النيابي في جلسة الانتخاب على غرار الدورات الانتخابية السابقة.

فدور النواب السنة قبل انعقاد جلسة الانتخاب وفي خلالها كان يقتصر على حضور إعراسي - استعراضي من دون أن يترجم بتدخل فاعل يؤدي إلى تبدل النتائج وتحديداً بالنسبة إلى انتخاب نائب رئيس البرلمان، وكان بعضهم غياب المرجعيات السنة أراد أن يقدم أوراق اعتماده للأقلية لعلهم يتنافسوا على كسب رضاها للترشح لرئاسة

وما ينطبق على القوى التغييرية ينسحب على العلاقة المازومة بين حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب» وهذا ما يفسر قطع الطريق على انتخاب زياد حواط المقرب من «القوات» أميناً للسر في هيئة مكتب المجلس ضد منافسه الآن عون بعد أن تمتعت القوى التغييرية و«الكتائب» وعدد من المستقلين عن التصويت له. وعلمت «الشرق الأوسط» أن حواط حظي بتأييد نواب «القوات» و«اللقاء الديمقراطي» وكتلة أشراف ريفي وعدد من المستقلين وأن رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل امتنع عن التصويت له، بحسب المصادر القواتية، وأنه تواصل مع عضو «اللقاء الديمقراطي» وائل أبو فاعور حكنز بزرعة أيد الأوفر حظاً بدلاً من حواط وأن النواب التغييريين سيقرعون له، لكن أبو فاعور أكد التزام «اللقاء» بتأييد حواط.

وتؤكد المصادر نفسها أن القوى التغييرية أخرجت نفسها من تأمين التوازن داخل الجلسة وكان في مقدورها التسنيق مع القوى الأخرى في المعارضة، خصوصاً أن نقاط تبقى أكثر من نقاط الاختلاف، وهذا يستدعي من الجميع تقديم التسهيلات المطلوبة لإعادة الانتماء للمؤسسات الدستورية كأساس لمنع محور الممانعة بقيادة «حزب الله» من السيطرة على الدولة وإمسائه بمفاصلها الرئيسية.

وعليه، تأخذ الأكرية ومعها القوى التغييرية العبر للتعويض عن التقصير في أولى جلسات البرلمان والذهاب بموقف موحد إلى الجلسة المقبلة المخصصة لانتخاب أعضاء اللجان النيابية، كي لا تبقى مشلولة بقرار منها، ما يتيح للأقلية «الحديديّة» إكمال سيطرتها على المجلس النيابي مستفيدة من تشردم الأكرية الاقتراضية الذي يدفع باتجاه تعطيل دورها في مواجهة محور الممانعة الذي وضع خلافاته جانبا وسلم أمره لـ«حزب الله» الذي تصرف على أنه «المايسترو» بغياب الدور الضاعف للنواب السنة مع انصراف بعضهم إلى ترتيب أوضاعه، فلنا منه بان الفرصة مواتية لتولي رئاسة الحكومة.

## مطلوبون يطلقون النار على حاجز للجيش في شرق لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

حاجز حربيتا، بادر من فيها إلى إطلاق النار باتجاه العسكريين الذين اضطروا إلى الرد بالمثل، مما أدى إلى إصابة مطلقي النار بجروح مختلفة» وكانت قيادة الجيش قد أعلنت في بيان سابق في 26 مايو (أيار) الماضي أن مجهولين أطلقوا النار في منطقة «الكفّاءات» في الضاحية الجنوبية لبيروت باتجاه الرقيب في الجيش علي قيس، عند محاولة سلبه حقيبة كانت بحوزته، مما أدى إلى وفاته.

سقط ثلاثة جرحى أثناء قيام دورية من مخابرات الجيش اللبناني بملاحقة سيارة كان يستقلها ثلاثة أشخاص بينهم مطلوب أقدم قبل أيام على قتل رقيب في الجيش، حيث قام هؤلاء بإطلاق النار على حاجز للجيش في بلدة حربيتا شرق لبنان ورد الجيش عليهم. وأعلنت قيادة الجيش اللبناني في بيان أمس أنه «لدى وصول السيارة إلى

## انتقادات من قوى سياسية ودعوات لـ«توحدهم»

## لبنان: النواب «التغييريون» يخوضون أول اختبار لتماسكهم ككتلة واحدة

بيروت: نذير رضا

يخوض النواب «التغييريون» في لبنان، أول اختبارات تماسكهم ككتلة واحدة في انتخابات اللجان النيابية التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل، وتسمية رئيس جديد للحكومة، بعد انتخابات رئيس مجلس النواب ونائبه، أول من أمس، ما دفع لخضاعة الاتصالات والحوارات لتشكيل ائتلافات، وفق مقاربات محددة على عناوين اقتصادية وسياسية ومعيشية.

وتصاعدت المخاوف من انقسامات في صفوف «التغييريين»، على ضوء ما تردد عن اختلافات عميقة بالرأي، ظهرت خلال مرحلة اتخاذ القرار بالتصويت بورقة بيضاء في الجولة الأولى من انتخابات نائب رئيس المجلس النيابي إلياس بوضعب، وتم التصويت لمنافسه النائب غسان سكاف في الجولة الثانية، كما عكس ترشح اثنين منهم ثم انسحابهما من التنافس على مقعد أميني سر البرلمان، عدم ثبات في مركزية القرار، رغم الإيضاحات التي تحدثت عنها

النواب، وهو ما ينفخه «التغييريون» مؤكدين أن الموقف كان منسقاً. وتشكل مجموعة النواب المدنيين الذين يُعرفون بـ«التغييريين»، 13 نائباً، ما يناهز 10 في المائة من عدد نواب البرلمان، وهي بهذا المعنى تُعتبر كتلة مؤثرة قادرة على فرض إيقاع في الاستحقاقات المقبلة، مع أن أعضاءها لا يتفقون بالكامل على عناوين اقتصادية ومقاربات موحدة لمعالجة الوضع المالي، ولا سيما ملف الصندوق السدادي.

وتُبدل جهود لتشكيل ائتلاف من القوى المدنية والمستقلين بهدف مواجهة الاستحقاقات، أشار إليه النائب عبد الرحمن البرزي في حديث إذاعي، ويضم «النواب التغييريين وبعض النواب المستقلين الذين قد يتراوح عددهم ما بين 15 إلى 25 نائباً»، لكن هذا الائتلاف يواجه عقبات كثيرة بسبب الخلافات بين الشخصيات على عناوين سيادية وأخرى اقتصادية، لا سيما ملف «تأييد الصندوق السدادي»، وهو الملف الاقتصادي الأكثر حماسة الآن، حسبما قالت مصادر قريبة من نواب تغييريين لـ«التشرق الأوسط»، مشيرة متفاهمة، «مشدداً على أن هذا التكهن

## ثلاثة أسعار لـ«صرف الدولار في لبنان أحدها وهمي... وفوضى في الأسواق»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لكنه تارجح بين 30 ألف ليرة و27500 ليرة، وهو فارق كبير يعكس مخاوف الصرافين من تكبد خسائر كبيرة، أسوة بما جرى خلال الأسبوع الماضي، على خلفية تحول الدولارات، المضاربات التي تواصلت في السوق الموازية، حيث شُهِد سعر الصرف ثلاثة أسعار، أحدها سعر وهمي فرضه الصرافون لتعويض خسائرهم التي تكبدها خلال الأيام الماضية.

وحاول «مصرف لبنان» امتصاص القسم الأكبر من المضاربات في سعر صرف الدولار مقابل الليرة بعد التعميم الذي أصدره في وقت سابق لضخ الدولار الورقي، وفاق 300 مليون دولار خلال يومي الاثنين والثلاثاء، لكن ذلك لم يمنع وجود سوق رديقة، بسعر أعلى، يستفيد منه الصرافون عبر عمليات بيع وشراء القطع للأشخاص غير القادرين على الحصول على الدولار من المصارف عبر منصة «المصرف المركزي».

واتسمت سوق القطع الموازية بالفوضى، حيث ظهر سعران، أحدهما وهمي وبنته تطبيقات سعر الدولار، والثاني حقيقي حسب ما أعلن «مصرف لبنان» أمس.



داخل أحد محلات الصرافة في بيروت (إ.ب.)

الأميركيون أكدوا التزامهم حل الدولتين وإعادة فتح القنصلية

بليكن يعد عباس «الغاضب» يبحث كل المشكلات عند وصول بايدن



عباس خلال استقباله لبليكن في رام الله مارس الماضي (وفا)

إلى الدولة، وإنهاء التزامات منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بكافة الاتفاقيات مع سلطة الاحتلال، ووقف التنسيق الأمني بأشكاله المختلفة، وتحديد ركائز عملية للاستمرار في عملية الانتقال من مرحلة السلطة إلى مرحلة الدولة ذات السيادة.

ربما لا يذهب الفلسطينيون لتطبيق كل القرارات دفعة واحدة، وإنما بالتدرج، لزيادة مستوى الضغط على إسرائيل والأخرين.

وتوقعت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن ينتظر عباس فعلاً وصول بايدن خلال الأسابيع القليلة القادمة؛ خصوصاً مع تلميحات بليكن.

إضافة إلى اتصال بليكن، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن الولايات المتحدة ملتزمة بفتح قنصليتها في مدينة القدس، وقال برايس في مؤتمر صحفي: «لا نزال ملتزمين بفتح قنصلية في القدس؛ لأننا مؤمنون بأنها وسيلة مهمة لبلادنا للتفاعل مع الشعب الفلسطيني وتقديم الدعم له».

وأكد برايس أن إدارته تواصل مناقشة هذا الأمر مع الإسرائيليين والفلسطينيين «وتتשאور مع أعضاء الكونغرس أيضاً». وأضاف: «فريق متخصص من الزملاء العاملين في القدس، في مكتبنا للشؤون الفلسطينية، يركزون على التعامل مع الشعب الفلسطيني والتواصل معه». ولدى سؤاله عن سبب عدم إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس حتى الآن، رد بالقول: «هناك عدد من

الخطوات التي يجب أن نبدأ بها في إعادة فتح أي منشأة دبلوماسية.

هناك بعض الحساسيات الفريدة لهذا المرفق بالذات؛ لكن كما قلت من قبل، نحن نعمل من خلال هذه القضية مع شركائنا الفلسطينيين والإسرائيليين».

في الإثناء، لم يعكس البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الأميركية أي إشارة إلى احتجاج عباس.

غير أن موقع «كيسوس» نقل عن مصدر أميركي، أن إدارة بايدن تريد تعيين «ممثل خاص للشؤون الفلسطينية»، متوقفاً إيلاء هذه المهمة إلى هادي عمرو، الذي يتولى حالياً الملف الفلسطيني- الإسرائيلي في وزارة الخارجية الأميركية. ونقل عن مسؤول أميركي، أن عمرو سيكون بمثابة «قنصل عام غير مقيم» يعمل من واشنطن لكنه يشرف على إدارة الشؤون الفلسطينية لدى السفارة الأميركية في القدس. وتعتبر إدارة بايدن أن ذلك «خطوة مؤقتة» على طريق إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس. كذلك التقت نائبة وزير الخارجية ويندي شيرمان مع مستشار الأمن القومي الإسرائيلي إيل هولان في واشنطن.

واكدت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، أن شيرمان شددت أيضاً على «أهمية عمل الإسرائيليين والفلسطينيين سوية للحفاظ على الهدوء وتخفيف التوتر»، داعية المسؤول الإسرائيلي إلى «التقدم نحو واقع يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، التمتع بالحرية والازدهار».

انتهاك صارخ للمستأنسو التاريخي، إضافة لمواصلة طرد الفلسطينيين من أحياء القدس وهدم منازلهم، واستمرار جرائم الاستيطان وإرهاب المستوطنين.

وأبلغ عباس محدثه، بأنه أصام كل ذلك، فإن الموقف بقرارات وإجراءات ضد إسرائيل، وانتظار وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للمنطقة، وأعداءه بمنافسة كل طلباته؛ لكن عباس طالبه بتحويل الأقاليم إلى أفعال ومغادرة حالة الصمت.

واتصل بليكن بعباس في خضم حالة من الإحباط في رام الله، وبدأ أبو مازن مشاورات مع مستشاريه وأعضاء في القيادة السياسية، من أجل تفعيل قرارات المجلس المركزي الفلسطيني التي تتضمن -من بين توصيات أخرى- قطع العلاقات مع إسرائيل، وتجميد الاعتراف بها.

وإراد بليكن احتواء الغضب الفلسطيني الذي لمسه في نبرة عباس الذي قال له إنه لا يمكن له السكوت على الوضع الحالي ولا يمكن تحمله، شاكياً من غياب الأفق السياسي والحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتنتقل بصفتها شريكاً كاملاً وملتزماً في عملية السلام.

ورد بليكن بالتأكيد على التزام إدارة الرئيس جو بايدن بحل الدولتين، ووقف التوسع الاستيطاني، والحفاظ على الوضع القائم، ووقف الفلسطينيين من أحياء القدس، ووقف الأعمال الاحادية من الجانبين.

وحاول طمأنة عباس بالتزام الإدارة بإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس.

وقال الوزير الأميركي

لها بليكن، وهي «حرص الإدارة الأميركية على القيام بالتحقيق في مقتل الصحافية شيرين أبو عاقلة، وملاحقة ومحاسبة القتل».

اتصال بليكن جاء بعد اجتماع فعلي عقده عباس مع مستشاريه ومسؤولين، من أجل بحث اتخاذ قرارات صعبة في محاولة للضغط على إسرائيل والولايات المتحدة وأطراف دولية أخرى، في ظل عملية سياسية، في ظل

لعباس، إن الإدارة الأميركية ستسرل وقد ربيع المستوى، للتحضير لزيارة الرئيس بايدن، ووعده بمناقشة كل القضايا التي طرحها في هذا الاتصال. وشدد على تصميم إدارة بايدن على تحسين الأوضاع للفلسطينيين وإعطاء الفرصة للعمل خلال الفترة القادمة، لإعطاء أمل للفلسطينيين وشعوب المنطقة كافة.

مسألة ثانية تطرق

رام الله، كعاج زبون واشطن، علي بردي

ضغط وزير الخارجية الأميركية أنتوني بليكن على الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، من أجل التريث وعدم تصعيد الموقف بقرارات وإجراءات ضد إسرائيل، وانتظار وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للمنطقة، وأعداءه بمنافسة كل طلباته؛ لكن عباس طالبه بتحويل الأقاليم إلى أفعال ومغادرة حالة الصمت.

واتصل بليكن بعباس في خضم حالة من الإحباط في رام الله، وبدأ أبو مازن مشاورات مع مستشاريه وأعضاء في القيادة السياسية، من أجل تفعيل قرارات المجلس المركزي الفلسطيني التي تتضمن -من بين توصيات أخرى- قطع العلاقات مع إسرائيل، وتجميد الاعتراف بها.

وإراد بليكن احتواء الغضب الفلسطيني الذي لمسه في نبرة عباس الذي قال له إنه لا يمكن له السكوت على الوضع الحالي ولا يمكن تحمله، شاكياً من غياب الأفق السياسي والحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتنتقل بصفتها شريكاً كاملاً وملتزماً في عملية السلام.

ورد بليكن بالتأكيد على التزام إدارة الرئيس جو بايدن بحل الدولتين، ووقف التوسع الاستيطاني، والحفاظ على الوضع القائم، ووقف الفلسطينيين من أحياء القدس، ووقف الأعمال الاحادية من الجانبين.

وحاول طمأنة عباس بالتزام الإدارة بإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس.

وقال الوزير الأميركي

ضربة للنياحة في محاكمة ننتياهو قد تؤدي لتبرئته من تهم الرشى

أضرب نفسه الذي تلقى فيه رئيس المعارضة الإسرائيلية، بنيامين ننتياهو، تهديداً آخر بالقتل، وصفه بأنه «تهديد حقيقي خطير وغير مسبق في حياته»، سجل محامو الدفاع عنه في المحكمة إنجازاً كبيراً، أجمع الخبراء على أنه يمكن أن يفضي إلى تبرئة ننتياهو من أخطر بنود الاتهام، تلقي الرشى. وخرج مؤيدو ننتياهو بهجوم كاسح على خصومه، قائلين، إن «جنونهم من رؤية لألحة الاتهام تنهار وخطمهم للتخلص منه تنهار، يجعلهم يلجأون إلى قتل جسدي».

وكان رئيس مكتب ننتياهو، تساحي برافمان، قد توجه، أمس (الأربعاء)، إلى الشرطة، وقدم شكوى باسمه ضد منشور لأحد المواطنين، ممن عقبو على مقال في صحيفة «هاتس» بعنوان «هذا الرجل أخطر شخصية سياسية على إسرائيل»، وقد رد ذلك الشخص على المقال بجملة قال فيها «يجب قتل هذا الرجل في أسرع وقت ممكن، قبل أن يكون متأخراً».

ووقع باسم مستعار «جي & بي»، وطلب برافمان من الشرطة، التحقيق الفوري والوصول إلى كاتب هذا التهديد واعتقاله، وقال باسم ننتياهو «هذا التهديد يندم إلى سلسلة تهديدات سابقة وجهت له ولأفراد عائلته، الزوجة سارة والولدين يائير وأفرن. لكن التهديد هذه المرة يبدو أكثر خطورة وحادية، ونرجو أن يعالج بشكل اللازم وليس كما في المرات السابقة باستخفاف».

ينكر، أن محكمة بدايات إسرائيلية، كانت قد حكمت بالسجن مع وقف التنفيذ لثمانية أشهر على شخص هدد بقتل ننتياهو، لكن النيابة استأنفت على القرار إلى محكمة العدل العليا لأنه حكم مخف، فقررت العليا تشديد الحكم إلى 22 شهراً سجناً فعلياً. واللائق، أن النشر عن تهديد ننتياهو جاء في يوم حصل فيه تطور درامي في محاكمته. فقد رفض القضاة الثلاثة طلب النيابة بتعديل لائحة الاتهام. وخرج محامو ننتياهو بتصريحات قالوا فيها، إن قرار القضاة دمر هذه الدعوى. وقالوا إن لائحة الاتهام انهارت واتضح أنها لا تستند إلى أساس. ووافق عدد قليل من الخبراء على هذا التقدير، ولو جزئياً، وأكدوا أن النيابة أظهرت ضعفاً ووقعت في إخفاقات عدة يمكنها أن تجعلها تخسر المعركة القضائية، بعد

الاعلاميين بانتهال جسيم للفقانون، وتحذّر سافر لإرادة المجتمع الدولي، وأضافت أن هذه الجريمة الجديدة التي تأتي في إطار الإرهاب الرسمي المنهج، وسلسلة الجرائم الدموية التي يفتريها الاحتلال، إصعاق في عدوانه المتواصل على الشعب الفلسطيني وحقوقه ومقدساته، واستهتار بدمائه على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي، بما فيها محكمة اعقالت لفران لفترة وجيزة في وقت سابق هذا العام. ولم يذكر مزيداً من التفاصيل.

وقد تصاعد العنف في الأراضي التي يسعي الفلسطينيون إلى إقامة دولة عليها، منذ توقيع محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة في عام 2014. وشهدت الأسابيع الأخيرة تصعيداً، شمل تنفيذ هجمات فلسطينية داخل إسرائيل أسفرت عن قتلى.

أشعية: «الجريمة المروعة» التي ذهبت ضحيتها الأسيرة المحررة غفران وراسنة، وحفل الاحتفال المسؤولة الكاملة عن تداعياتها، وطالب المجتمع الدولي بتفعيل القرارات الدولية القاضي بمقاطعة دولة الاحتلال ومعاقبة الجناة.

وانتهم أشعية إسرائيل بانتهاج الإرهاب المنظم، مستمداً تكرار جرائمه من غياب العقاب الراعب. وقال إن عدم محاكمة الجناة يعني «أن جريمة أخرى سيتم ارتكابها، بينما ترسل المحكمة الجنائية الدولية 40 محققاً إلى أوكرانيا، خلال أقل من شهرين، لم تبادر لفعل الشيء ذاته في فلسطين منذ عقود.

كما دانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية، جريمة قتل وراسنة، وقالت الامانة العامة في بيان، إن هذا يؤكد إصرار جيش الاحتلال على استهداف

رام الله - لندن: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل صحافية فلسطينية عند مدخل مخيم العروب شمال الخليل، ثم اعتدت على جنازتها، في حادثة أصبحت متكررة انتقدتها الفلسطينية.

واعلنت وزارة الصحة: «استشهد الشابة غفران هارون حامد وراسنة 31 عاماً»، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي عند مدخل مخيم العروب، شمال الخليل. وقالت في بيان مقتضب، إن الشابة وراسنة قضت إثر إصابتها برصاصا اخترقت صدرها من الجهة اليسرى (تحت الإبط)، وخرجت من الجهة اليمنى. وكانت مصارطية في «الليل الأحمر الفلسطيني»، فدأفت ببيتها في منطقة الشيوخ، إلى مقبرة العروب. وأدان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد

أشعية: «الجريمة المروعة» التي ذهبت ضحيتها الأسيرة المحررة غفران وراسنة، وحفل الاحتفال المسؤولة الكاملة عن تداعياتها، وطالب المجتمع الدولي بتفعيل القرارات الدولية القاضي بمقاطعة دولة الاحتلال ومعاقبة الجناة.

وانتهم أشعية إسرائيل بانتهاج الإرهاب المنظم، مستمداً تكرار جرائمه من غياب العقاب الراعب. وقال إن عدم محاكمة الجناة يعني «أن جريمة أخرى سيتم ارتكابها، بينما ترسل المحكمة الجنائية الدولية 40 محققاً إلى أوكرانيا، خلال أقل من شهرين، لم تبادر لفعل الشيء ذاته في فلسطين منذ عقود.

كما دانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية، جريمة قتل وراسنة، وقالت الامانة العامة في بيان، إن هذا يؤكد إصرار جيش الاحتلال على استهداف

رام الله - لندن: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل صحافية فلسطينية عند مدخل مخيم العروب شمال الخليل، ثم اعتدت على جنازتها، في حادثة أصبحت متكررة انتقدتها الفلسطينية.

واعلنت وزارة الصحة: «استشهد الشابة غفران هارون حامد وراسنة 31 عاماً»، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي عند مدخل مخيم العروب، شمال الخليل. وقالت في بيان مقتضب، إن الشابة وراسنة قضت إثر إصابتها برصاصا اخترقت صدرها من الجهة اليسرى (تحت الإبط)، وخرجت من الجهة اليمنى. وكانت مصارطية في «الليل الأحمر الفلسطيني»، فدأفت ببيتها في منطقة الشيوخ، إلى مقبرة العروب. وأدان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد

«الجامعة» تدعو للحد من معاناة الإداريين الفلسطينيين

لأسير محمد الحلبي، مئمة «جهود العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي رفعت صوتها عالياً للتدني باستمرار توقيف ومحاكمة الحلبي الأب لخمسة أطفال، والموقوف لسة أعوام متتالية (اعتقال إداري) في السجون الإسرائيلية».

وقالت الجامعة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل حملات الاعتقال واسعة النطاق في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها الاعتقال الإداري الذي طال أكثر من 650 معتقلاً في إطار سياسة العقاب الجماعي والعدوان على الشعب

لأسير محمد الحلبي، مئمة «جهود العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي رفعت صوتها عالياً للتدني باستمرار توقيف ومحاكمة الحلبي الأب لخمسة أطفال، والموقوف لسة أعوام متتالية (اعتقال إداري) في السجون الإسرائيلية».

وقالت الجامعة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل حملات الاعتقال واسعة النطاق في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها الاعتقال الإداري الذي طال أكثر من 650 معتقلاً في إطار سياسة العقاب الجماعي والعدوان على الشعب

لأسير محمد الحلبي، مئمة «جهود العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي رفعت صوتها عالياً للتدني باستمرار توقيف ومحاكمة الحلبي الأب لخمسة أطفال، والموقوف لسة أعوام متتالية (اعتقال إداري) في السجون الإسرائيلية».

وقالت الجامعة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل حملات الاعتقال واسعة النطاق في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها الاعتقال الإداري الذي طال أكثر من 650 معتقلاً في إطار سياسة العقاب الجماعي والعدوان على الشعب

لأسير محمد الحلبي، مئمة «جهود العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي رفعت صوتها عالياً للتدني باستمرار توقيف ومحاكمة الحلبي الأب لخمسة أطفال، والموقوف لسة أعوام متتالية (اعتقال إداري) في السجون الإسرائيلية».

وقالت الجامعة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل حملات الاعتقال واسعة النطاق في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها الاعتقال الإداري الذي طال أكثر من 650 معتقلاً في إطار سياسة العقاب الجماعي والعدوان على الشعب

لأسير محمد الحلبي، مئمة «جهود العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي رفعت صوتها عالياً للتدني باستمرار توقيف ومحاكمة الحلبي الأب لخمسة أطفال، والموقوف لسة أعوام متتالية (اعتقال إداري) في السجون الإسرائيلية».

وقالت الجامعة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل حملات الاعتقال واسعة النطاق في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها الاعتقال الإداري الذي طال أكثر من 650 معتقلاً في إطار سياسة العقاب الجماعي والعدوان على الشعب

لأسير محمد الحلبي، مئمة «جهود العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي رفعت صوتها عالياً للتدني باستمرار توقيف ومحاكمة الحلبي الأب لخمسة أطفال، والموقوف لسة أعوام متتالية (اعتقال إداري) في السجون الإسرائيلية».

وقالت الجامعة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل حملات الاعتقال واسعة النطاق في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها الاعتقال الإداري الذي طال أكثر من 650 معتقلاً في إطار سياسة العقاب الجماعي والعدوان على الشعب

إسرائيل تعود إلى أفريقيا وفق «الأمن الغذائي مقابل مكافحة الإرهاب»

التعاون لمكافحة الإرهاب».

وأشار لبيد، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر عبر الفيديو نظمته السفارة الإسرائيلية في باريس، إلى أن وزارته تقيم علاقات مع جميع الدول الأفريقية البالغ عددها 54 باستثناء 9 دول، كما أصبحت مراكيا في الاتحاد الأفريقي عام 2021. وأضاف إسرائيل ستعزز علاقاتها مع الدول الأفريقية، بهدف التنسيق معها في الحرب

التعاون لمكافحة الإرهاب».

وأشار لبيد، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر عبر الفيديو نظمته السفارة الإسرائيلية في باريس، إلى أن وزارته تقيم علاقات مع جميع الدول الأفريقية البالغ عددها 54 باستثناء 9 دول، كما أصبحت مراكيا في الاتحاد الأفريقي عام 2021. وأضاف إسرائيل ستعزز علاقاتها مع الدول الأفريقية، بهدف التنسيق معها في الحرب

التعاون لمكافحة الإرهاب».

وأشار لبيد، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر عبر الفيديو نظمته السفارة الإسرائيلية في باريس، إلى أن وزارته تقيم علاقات مع جميع الدول الأفريقية البالغ عددها 54 باستثناء 9 دول، كما أصبحت مراكيا في الاتحاد الأفريقي عام 2021. وأضاف إسرائيل ستعزز علاقاتها مع الدول الأفريقية، بهدف التنسيق معها في الحرب

التعاون لمكافحة الإرهاب».

وأشار لبيد، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر عبر الفيديو نظمته السفارة الإسرائيلية في باريس، إلى أن وزارته تقيم علاقات مع جميع الدول الأفريقية البالغ عددها 54 باستثناء 9 دول، كما أصبحت مراكيا في الاتحاد الأفريقي عام 2021. وأضاف إسرائيل ستعزز علاقاتها مع الدول الأفريقية، بهدف التنسيق معها في الحرب

التعاون لمكافحة الإرهاب».

وأشار لبيد، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر عبر الفيديو نظمته السفارة الإسرائيلية في باريس، إلى أن وزارته تقيم علاقات مع جميع الدول الأفريقية البالغ عددها 54 باستثناء 9 دول، كما أصبحت مراكيا في الاتحاد الأفريقي عام 2021. وأضاف إسرائيل ستعزز علاقاتها مع الدول الأفريقية، بهدف التنسيق معها في الحرب

التعاون لمكافحة الإرهاب».

وأشار لبيد، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر عبر الفيديو نظمته السفارة الإسرائيلية في باريس، إلى أن وزارته تقيم علاقات مع جميع الدول الأفريقية البالغ عددها 54 باستثناء 9 دول، كما أصبحت مراكيا في الاتحاد الأفريقي عام 2021. وأضاف إسرائيل ستعزز علاقاتها مع الدول الأفريقية، بهدف التنسيق معها في الحرب



المشير خليفة حفتر (أ.ب.)

الدولية) اتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. كما أنه أدين من جانب محكمة ليبية لتصرفاته المؤسفة ضد الشعب الليبي مثل التحريض على القتل والاعتصام». وتحدث نورلاند، وهو السفير أيضاً في طرابلس إلى جانب مهمته كمبعوث خاص لليبيا، عن تقارير تشير إلى انسحاب بعض قوات «فاغنر» الروسية من ليبيا، لكنه قال في الوقت ذاته «إن أنشطة فاغنر المرعزة للاستقرار في ليبيا والساحل لا تظهر بوادر للتراجع». وهنا نص الحوار:

«الشرق الأوسط»، تحذيراً شديداً لمرقلي عملية السلام، قائلاً إن أولئك الذين «تقوض أفعالهم السلام والأمن والاستقرار في ليبيا يخاطرون بالتعرض للعقوبات والعزلة». وفي حين قال إن بلاده على اتصال بـ«الخضر» في ليبيا، أي أنصار «جماهيرية» العقيد الراحل معمر القذافي، فإنه انتقد نجل الأخير سيف الإسلام الذي رشح نفسه للانتخابات الرئاسية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والتي تعذر إجراؤها في نهاية المطاف. وقال إن سيف «شخص وجهت إليه المحكمة الجنائية

شدد المبعوث الأميركي الخاص لليبيا السفير ريتشارد نورلاند على أن الخروج من المأزق السياسي الراهن في ليبيا يمكن من خلال تنظيم انتخابات يمكن أسرع وقتاً، «مغرباً عن اعتقاده أن الانتخابات يمكن أن تحدث في وقت أقرب مما يعتقد معظم الناس». لكنه رفض تحديد موقف من مسألة «شرعية» الحكومتين المتنافستين على السلطة والتي يقود أولهما عبد الحميد الدبيبة (حكومة الوحدة) بينما يقود الثانية فتحي باشاغا (حكومة الاستقرار). ووجه نورلاند، في مقابلة مع

هدد مرقلي عملية السلام بـ«العقوبات والعزلة»... وقال إن «أنشطة فاغنر لا تظهر بوادر للتراجع»

## نورلاند لـ التشرق الأوسط: انتخابات ليبيا يمكن أن تحدث في وقت أقرب مما يعتقد معظم الناس



المشير خليفة حفتر (أ.ب.)



عبد الحميد الدبيبة يتفقد موقع اشتباكات في طرابلس يوم 17 مايو الماضي (رويترز)



رئيس حكومة الاستقرار فتحي باشاغا (أ.ب.)

دور ستحتاج إلى مخاطبة أنقرة بشأنه للحصول على التفاصيل. ● هل تحتفظ الولايات المتحدة بأي روابط أو اتصالات مع ممثلي النظام السابق للعقيد القذافي (يمثله الآن سيف القذافي، نجل الزعيم الليبي الراحل)؟ ما رأيك في هدف سيف من التناقص في أي انتخابات مقبلة على رئاسة الدولة؟

نحن على اتصال مع الليبيين -نحو «الخضر» في إطار مشاركتنا عبر مختلف الوان الطيف السياسي. نحن لسنا على اتصال بسيف الإسلام. وما يهم هنا ليس ما نعتقد بشأنه كمرشح، وإنما ما إذا كان الليبيون مستعدين لأن يصبح سيف الإسلام مرشحاً أو زعيماً فعلياً منتخباً لدولتهم، خاصة أنه شخص وجهت إليه -المحكمة الجنائية الدولية- اتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. كما أنه أدين من جانب محكمة ليبية لتصرفاته المؤسفة ضد الشعب الليبي مثل التحريض على القتل والاعتصام. ● هل تعتقد أن هناك ما يشير إلى أن تنظيم «عاش» أو «القاعدة» يستفيدان من الاضطرابات السياسية في ليبيا ويحاولان إعادة تنظيم صفوفهما؟ هل تخشى أن يحدث هذا بالفعل إذا استمر المأزق السياسي؟

لقد بُذلت بالفعل جهود من قبل هذه الجماعات الإرهابية لضرب الأراضي الليبية مرة أخرى. ويجب أن يكون هذا بمثابة جرس إنذار للقادة الليبيين بشأن الحاجة إلى إجراء انتخابات حرة وبنزاهة في أقرب وقت ممكن لتوحيد البلاد وميكلها الأمنية حتى يمكن استعادة السيطرة على الحدود. وستكون الحكومة القوية قادرة كذلك على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في الجنوب، وبالتالي تقليل جاذبية النزعات المتطرفة. ● كانت الولايات المتحدة طرفاً رئيسياً في إسقاط نظام القذافي عام 2011. هل تعتقد أن لديك التزاماً أخلاقياً على الأقل لمحاولة مساعدة ليبيا لإصلاح المشكلات السياسية التي سببها إسقاط النظام القديم؟

نعم، لقد وقفنا بجانب مع الشعب الليبي في محاولة إقامة الديمقراطية. وستستمر في الوقوف إلى جانب الليبيين وهم يكملون ثورة ديمقراطية بدأها منذ أكثر من عقد. على المدى القريب، نعمل على دعم الإدارة الديمقراطية، ونستثمر في الشفافية لعائدات النفط الليبي ودعم جهود الأمم المتحدة لتسهيل الانتخابات التي يتوقعها الليبيون. ● هل من تطورات جديدة بخصوص المتهم الليبي في حادثة طائرة «بان أميركان» المحتجز في ليبيا والمطرب من الولايات المتحدة؟ هل تأمل أن يسلمه الليبيين في أي وقت قريب؟

ليس لدي أي جديد بهذا الشأن في هذا الوقت، لكن تصميمنا على تقديم جميع المسؤولين عن رحلة «بان أميركان» 103 إلى العدالة قوياً كما كان دائماً، وعائلات الضحايا تطالب بإقرار العدالة ونؤمن أن هذا حقهم.

للمدنيين. ومثلما سبق وأن قلنا علناً وفي اجتماعات مغلقة، يجب على جميع المقاتلين والمرتزة الأجانب مغادرة ليبيا، بما في ذلك «فاغنر». ● في قضية ذات صلة، وجهت الولايات المتحدة، وكذلك المملكة المتحدة، انتقادات شديدة لنشر «فاغنر» في ليبيا ودعت الشركة إلى سحب «مرتزتها». ويقول منتقدون إنكم لا تعاملون «المرتزة السوريين» الذين جلبتهم تركيا إلى ليبيا مثلما تعاملون الروس ما لم يكن مخطئاً. فأنتم لا تستخدمون حتى كلمة «مرتزة» لوصف هؤلاء المقاتلين الذين جلبتهم تركيا. هل يمكن أن توضح موقفك من هذه القضية؟ هل ترى أي احتمالات حقيقية لانسحاب جميع المقاتلين الأجانب من ليبيا في أي وقت قريب؟

لأسف، جرى استخدام المرتزة السوريين على الجانبين شرقاً وغرباً. موقفنا من المرتزة، انسجاماً مع اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2020 وقرار مجلس الأمن رقم 2570، يركز حول أنه ينبغي عليهم جميعاً المغادرة على الفور. ● كانت الولايات المتحدة جزءاً من جهود لإصلاح قدرات قوات الأمن الليبية وإيجاد حل لاختلاف الميليشيات المسلحة العاملة في غرب ليبيا. كان هذا الدور فاعلاً في ظل حكومة السراج السابقة، وبالتنسيق على وجه الخصوص مع وزارة الداخلية التي كان يرأسها حينها فتحي باشاغا، هل زالت الولايات المتحدة تشارك في هذه الجهود بعد تغيير الحكومة العام الماضي؟ وهل هناك خوف من اندلاع قتال بين هذه الميليشيات التي يبدو أنها تسيطر على المدن التي نشأت فيها (وردت أنباء، عن اشتباكات بينها من حين لآخر)؟ هل يدعم الأتراك جماعة ميليشيا معينة، وهل تولوا مهمة إعادة بناء القوات المسلحة الليبية في غرب ليبيا؟

لطالما دعمت الولايات المتحدة الجهود المبذولة لوضع برنامج نزع السلاح وتسريح المقاتلين وإعادة الإدماج الذي سيساعد الشباب في الجماعات المسلحة إما إلى الحياة المدنية أو يمكنهم من الانضمام إلى هيكل عسكري ليبي وطني حقيقي. وقد عملنا مع باشاغا على تحقيق ذلك عندما كان وزيراً للداخلية. وشاركت إلى جانب عدد من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين الليبيين، بما في ذلك جميع أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في المؤتمر الدولي الذي استضافته إسبانيا في الفترة من 23 إلى 24 مايو في توليدو لدراسة هذه القضية بدقة. والمطلوب هنا وضع برنامج يميز بين إعادة اقتصادية واجتماعية وعسكرية وسياسية، ونحن مستعدون لدعم هذه العملية، في الوقت نفسه، فإن خطر حدوث اشتباكات بين الجماعات المسلحة يبدو حقيقياً للغاية، ونحن نحث جميع الجهات السياسية الفاعلة المسؤولة على عدم الانخراط في «حرب مزادات» للحصول على دعم الميليشيات، أما فيما يخص دور تركيا كشريك في التعاون الأمني الليبي، فإنه أمر



طائرات تابعة لمجموعة «فاغنر» في قاعدة عسكرية بليبيا (القيادة العسكرية الأمريكية لأفريقيا - أفريكوم)

## محكمة أوروبية ترفض طعناً من الممول المقترض لمجموعة «فاغنر» بليبيا

قد قدم طعناً في قرار صدر في 2020 يقضي بتجميد أصوله في الاتحاد الأوروبي ومنعه من الحصول على تاشيرات دخول، على خلفية نشر مقالين من «فاغنر» في ليبيا. وقال بريغوجين إنه «ليس على علم بكبان يعرف بمجموعة فاغنر، معتبراً أن الاتحاد الأوروبي أخفق في تمييز القرار. غير أن المحكمة العامة» التابعة للاتحاد الأوروبي رفضت

طلبه وأكدت العقوبات المفروضة عليه. وقالت إن الكتلة قدمت أدلة محددة ودقيقة ومتطابقة تظهر الروابط الوثيقة العدة بين بريغوجين ومجموعة فاغنر». حسب تقرير الوكالة الفرنسية التي أشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي فرض أيضاً في أبريل (نيسان) 2022 عقوبات جديدة على بريغوجين على خلفية الحرب في أوكرانيا، وأدرجته السلطات المتحدة على قائمة سوداء لتدخله

في قرار صدر في 2020 يقضي بتجميد أصوله في الاتحاد الأوروبي ومنعه من الحصول على تاشيرات دخول، على خلفية نشر مقالين من «فاغنر» في ليبيا. وقال بريغوجين إنه «ليس على علم بكبان يعرف بمجموعة فاغنر، معتبراً أن الاتحاد الأوروبي أخفق في تمييز القرار. غير أن المحكمة العامة» التابعة للاتحاد الأوروبي رفضت

لوكسمبورغ، «الشرق الأوسط» رفضت محكمة تابعة للاتحاد الأوروبي الأربعة مسعى من الزري الروسي المقرب من الكرملين يفغيني بريغوجين، الممول المقترض لشركة الأمن الروسية «فاغنر»، لإلغاء عقوبات فرضت عليه على خلفية النزاع في ليبيا، حسب ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وكان بريغوجين (61 عاماً)

شرق أوكرانيا. هل تعتقد الولايات المتحدة أن هذه التقارير ذات صدقية؟ هل رأيت أي مؤشرات على أن «فاغنر» تغادر ليبيا بالفعل، أو على الأقل تقلص وجودها بها؟



عائنا تقارير بالفعل عن تركيزنا الكامل الآن على دعم ستيفاني ووليامز لإنجاح هذه المحادثات. ورت أنباء عن قيام مجموعة «فاغنر» بسحب أفرادها من ليبيا بهدف نشرها في

شرق أوكرانيا. هل تعتقد الولايات المتحدة أن هذه التقارير ذات صدقية؟ هل رأيت أي مؤشرات على أن «فاغنر» تغادر ليبيا بالفعل، أو على الأقل تقلص وجودها بها؟

عائنا تقارير بالفعل عن تركيزنا الكامل الآن على دعم ستيفاني ووليامز لإنجاح هذه المحادثات. ورت أنباء عن قيام مجموعة «فاغنر» بسحب أفرادها من ليبيا بهدف نشرها في

عائنا تقارير بالفعل عن تركيزنا الكامل الآن على دعم ستيفاني ووليامز لإنجاح هذه المحادثات. ورت أنباء عن قيام مجموعة «فاغنر» بسحب أفرادها من ليبيا بهدف نشرها في

للعقوبات والعزلة. بدلاً من ذلك، يجب على القوى السياسية المتنافسة الحديثة وممارسة نفوذها من أجل تهيف الظروف لمعد الانتخبات في أقرب وقت ممكن. ● هل يلتزم ممثلو الحكومة الأميركية في ليبيا مع خليفة حفتر منذ فترة طويلة، إلا إذا كنت مخطئاً. هل تعتقد الولايات المتحدة أن حفتر يلعب دوراً مساعداً أم تخريبياً في العملية السياسية في ليبيا؟ ما رأيك في دوره الأخير للجلل كقائد للقوات المسلحة الليبية، وهو لقب ترفضه حكومة الدبيبة؟

تواصل مع الجنرال حفتر ونوابه بشكل روتيني كجزء من مهمتنا الدبلوماسية، وقد أعربنا خلال الفترة الأخيرة عن وجهات نظرنا حول كيفية استعادة الرخم تجاه عقد الانتخابات، وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر (تشرين الأول) 2020. وإدارة عائدات النفط الليبية على نحو صحيح بمجرد استعادة الإنتاج الكامل للنفط. ● هل هناك الآن أي احتمال حقيقي لإجراء انتخابات في أي وقت قريب بعد خيبة الأمل بسبب تفويت الموعد النهائي الذي كان مقرراً في 24 ديسمبر 2021؟ ما العقبة الرئيسية التي تحول دون إجراء الانتخابات، وهل تعتقد الولايات المتحدة أنها يمكن أن تساعد في إيجاد حل؟

اعتقد أن الانتخابات يمكن أن تحدث في وقت أقرب مما يعتقد معظم الناس، وذلك ببساطة لأنه لا توجد طريقة أخرى لإقرار القيادة الواضحة والشرعية التي يطالب بها الليبيون. كما أن الوضع الراهن يوضح على نحو متزايد حالة عدم الاستقرار، الأمر الذي لا يرغب أحد. من ناحيتها، أفادت ستيفاني ووليامز بإبراز تقدم في المحادثات الدستورية في القاهرة، واعتقد أن جميع الليبيين يأمرون، مثلما نأمل نحن، في أن يكون مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة يمكنين وديهما من التوصل إلى اتفاق عند استئناف المحادثات في 12 يونيو (حزيران)، ومن شأن ذلك توفير دفعة كبيرة لعملية الانتخابات. في تلك الأثناء، يتحدث القادة الليبيون عن الانتخابات وتبدو المفاوضات الوطنية العليا للانتخابات على استعداد من الناحية الفنية لتحريك الأمور. فلماذا الانتظار إذن؟

● ما موقفك من تعيين مبعوث جديد للأمم المتحدة إلى ليبيا خلفاً لجان كوبيش؟ هل لديك أي اعتراضات على وجود مبعوث جديد من أفريقيا؟ يقول البعض إنك سعيد باستمرار الأمور كما هي: وجود دبلوماسية أميركية (الآنسة ووليامز) تتولى هذا الدور الخاص بالأمم المتحدة؟

لندن، كميل الطويل ● من جديد، هناك حكومتان متوازيتان تتنافسان على السلطة في ليبيا. لماذا لا تتبع الولايات المتحدة وجهة نظر أوسع إزاء أي الحكومتين شرعية وإيهما غير شرعية؟ ليس من الواضح أيهما شرعية وأيها ليست كذلك؟

تؤمن الولايات المتحدة بأن الليبيين هم المسؤولون في نهاية المطاف عن إيجاد حل للمأزق السياسي والانتقال السياسي بوتنهم. وهنا تحديداً تكمن أهمية إجراء انتخابات وطنية حرة وبنزاهة في أسرع وقت ممكن. في غضون ذلك، ثمة فرصة لتعزيز الحكم الرشيد من خلال التعاون بخصوص إدارة عائدات النفط الليبية، والتي يمكن أن تنمو بشكل كبير بمجرد التوصل إلى اتفاق بشأن استعادة القدرة الكاملة على الإنتاج. من ناحيتها، عقدت الأطراف الليبية المعنية اجتماعات، بدعم من المجموعة العمل الاقتصادي لعملية برلين، للاتفاق على الشفقات ذات الأولوية، مثل الرواتب والدعم، وكذلك آلية لضمان الشفافية والمساءلة في الإنفاق. ويجب أن يشارك ممثلون من المؤسسات الرئيسية في جميع أنحاء البلاد في آلية المساءلة هذه من أجل بناء الثقة في أن الأموال لا يجري تحويلها لسرادير أخرى. ونظر إلى ذلك باعتباره المكافئ المالي للجنة العسكرية المشتركة (5+5).

ويمكن لعملية الإدارة المالية المشتركة التي تقودها ليبيا العمل بمثابة جسر لتحقيق الاستقرار الوضع السياسي وتسهيل الطريق أمام عقد الانتخابات في أقرب وقت ممكن. وبعد إصدار الأخير لبيانات الإنفاق من قبل البنك المركزي (الليبي) خطوة أولى مهمة نحو الشفافية. وبناءً على الاجتماع الذي شاركت فيه مؤسسات ليبية في 25 مايو (أيار) في تونس، هناك أسباب تدعو للاعتقاد بإمكانية إنجاز تقدم حقيقي على صعيد التنفيذ المبكر لهذه العملية، لكن فقط الليبيين وقادتهم هم من بإمكانهم اتخاذ قرار بهذا الشأن.

● هل تخشى الولايات المتحدة أن يؤدي هذا التشاحن السياسي، بخصوص مسألة أي حكومة يجب أن تكون بيدها مقاليد السلطة في طرابلس، إلى اشتعال مواجهة عسكرية بين حكومة عبد الحميد الدبيبة ومناقصتها حكومة فتحي باشاغا؟ كان هذا هو الحال تقريباً قبل أيام قليلة عندما حاول باشاغا دخول طرابلس؟

استيقظ سكان طرابلس على إطلاق نار وحالة من الارتباك في ساعة مبكرة من 17 مايو (أيار)، وتملكهم الغضب - حق - من احتمال عودة العنف إلى العاصمة. يجب عدم السماح بوقوع مثل هذه الحوادث مرة أخرى في أي مكان في البلاد، وأولئك الذين تقوض أفعالهم السلام والأمن والاستقرار في ليبيا يخاطرون بالتعرض

## ليبيا تتهم صوماليا و5 آخرين بإدارة شبكة للاتجار بالبشر

القاهرة، جمال جواهر  
الوطنية»، خالد مازن، مكتباً لترحيل المهاجرين التابع لجهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة. وقال مازن خلال إن تدشين هذا المكتب يأتي «تنظيماً لعمليات ترحيل شرائح المهاجرين غير النظاميين إلى بلدانهم»، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية تدعم أي جهود إقليمية أو دولية لإيقاف تدفق المهاجرين إلى أوروبا، بشرط ألا تكون على حساب الدولة الليبية».

على صعيد متصل، شجبت منظمة «أطباء بلا حدود»، أمس، «المعاملة الإنسانية» من دول غرب أفريقيا الذين يسعون للوصول إلى أوروبا، وابتعدوا من ليبيا والجزائر إلى النيجر. وقال بيان للمنظمة «في المتوسط يتم طرد حوالي ألفي مهاجر من الجزائر وليبيا شهرياً، بينهم أشخاص أصيبوا بجروح خطيرة ونساء تعرضن للاغتصاب، وأفراد يعانون من صدمات تركوا وسط الصحراء على الصدور الجزائرية - ليبيا».

وأفردت تحقيقات النيابة العامة عن «ارتباط المتهمين بأخريين في دول الجوار، وغيرها ممن يجمعهم فكر إجرامي متعدّد للحدود القريبة». وقالت إنهم «تورطوا في تهريب المهاجرين عبر البر والبحر، والاتجار بالبشر؛ ومواقفة عدد من المهاجرات تحت سطوة التهديد، وتعدّد قتل العشرات من المهاجرين، وحجز حرية المهاجرين وإخفائهم قسرياً؛ وتعريضهم لصنوف متنوعة من التعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية؛ وتحصيل منافع مالية غير مشروعة». في غضون ذلك، افتتح وزير الداخلية بحكومة «الوحدة

إعادة الاستقرار. في غضون ذلك، اتفق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال اجتماعه أمس بالقاهرة مع أوليفر فارهيلي، مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار والتوسع، على أهمية الإسراع في مسار عقد الانتخابات الوطنية، كما أكد السيسي، أهمية «إنهاء وجود الميليشيات المسلحة والجماعات المتطرفة داخل ليبيا، التي تقوض فرص تحقيق الاستقرار والسلام».

من جهته، حثّ محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، مجلسي النواب والدولة على ضرورة توحيد المناصب السبادية، وفق الاتفاق السياسي لتوحيد الصف للوصول إلى الانتخابات والاستقرار والسلام. مؤكداً أهمية تعاون البلديات في إنجاح المصالحة الوطنية، وتحقيق الاستقرار في المجتمع. ونقل عن عميدى بلديتي كابوا وزوارة، بعد اجتماعه بهما مساء أول من أمس، دعمهما لجهود المجلس الرئاسي في العمل على تحقيق مشروع المصالحة الوطنية، وإنهاء المراحل الانتقالية، بإيجاد إطار قانوني لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وبمشاركة جميع الأطراف، بما يحقق تطلعات الليبيين.

كما أكد دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز جهود المصالحة الوطنية، والمساهمة من خلال منتسبها في دعم مساعي المجلس للوصول إلى انتخابات برلمانية ورئاسية، تنهي المراحل الانتقالية، وتقود البلاد إلى حالة الاستقرار الدائم.

## السياسي يدعو للإسراع بإجراء الانتخابات وإنهاء وجود الميليشيات رئيس «الوحدة» الليبية يتعهد التصدي لمحاولات الإطاحة بحكومته



الديبية رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة خلال اجتماعها بطرابلس أمس (الحكومة)

أي جسم يخالف ذلك يعد فاقداً للشريعة، وأن أي عمل خارج إطار حكومة باشاغا مخالف، وأي شخص خارجها لا يحمل أي صفة، لافتاً إلى أنه تم التأكيد على الحكومة بضرورة تقنين الصرف، والمحافظة على الأموال. كما أوضح بلحج أنه تمت دعوة النائب العام إلى ضرورة اتخاذ إجراءات، والتحقيق مع الجوازيين في قضايا فساد أو إهدار المال العام أو إساءة استخدام السلطة، ومطالبة حكومة باشاغا بوضع خطة معالجة أزمة الغذاء المتوقعة خلال الفترة المقبلة نتجية الأوضاع الدولية. ونقلت وكالة «الأنباء

السياسية الخاصة وفرضها بالقوة، وحذر، في بيان له مساء أول من أمس، من «مساعي بعض الأطراف لسحب أموال من إبداعات المواطنين في المصارف التجارية خشية أن تستخدم لتمويل الحروب». ومن المقرر أن يحسم مجلس النواب، خلال الأيام المقبلة، مشروع الميزانية المقترحة من حكومة باشاغا، حيث أوضح المتحدث الرسمي باسمه، عبد الله بلحج، عقب اجتماع عقد بسرت أول من أمس، أنه تم إلزام جميع رؤساء الأجهزة الرقابية التابعة للمجلس بالتقيد بالتعليمات والقوانين والقرارات الصادرة عن المجلس، معتبراً أن

كما سعى الديبية لإحتواء تهديد جهاز الشرطة القضائية بالتوقف عن العمل، حيث دعا لقائه مع رئيس الجهاز، مساء أول من أمس، بالعاصمة طرابلس، لعقد اجتماع موسع مع وزارتي العدل والمالية لمناقشة الصعوبات كافة، ووضع الحلول المناسبة لها. وفي أول رد فعل على اجتماع مجلس النواب في سرت لمناقشة الميزانية المقترحة من حكومة «الاستقرار»، برئاسة فتحى باشاغا، قال محمد حمودة، المتحدث باسم حكومة الديبية، إنها لن تسمح لأي طرف باستخدام القوة أو العنف من أجل الفوضى، وتنفيذ الأجدات

ذلك أرواحنا»، وطالب بضروة جلوس جميع الأطراف في ليبيا إلى طاولة الحوار، والشهاب للانتخابات حقيقية تنهي المراحل الانتقالية، والتفرغ لعمليات البناء والتنمية في مناطق ليبيا كافة. في سياق ذلك، دعا الديبية لاستئناف بيع النفط أولاً، ومن ثم التفاهم على آلية توزيع الإيرادات، وهدد باتخاذ إجراءات تصعيدية ضد المسؤولين عن إغلاق النفط، وويرد دعواته لإعادة فتح الموانئ والحقول النفطية بمحاولة استغلال ما وصفه بالفرض التاريخي لإرتفاع أسعار الطاقة في العالم، واعتبر أن توقف الإنتاج لا يخدم أي

## إحالة رئيس موريتانيا السابق إلى المحاكمة بـ«تهم فساد»

أمام أطراف الدفاع والإدعاء لإبداء ملاحظاتهم وطبائهم. وطلبت النيابة العامة إحالة المتهمين جميعاً إلى المحاكمة، لكن قطب التحقيق، الذي يملك كافة الصلاحيات، قرر إحالة 12 متهماً إلى المحاكمة، بينما استثنى وزيرين سابقين من الإحالة، وأسقط التهم الموجهة إليهم، وقال إنه «لا وجه للمتابعة» في حقهم. ويتعلق الأمر بوزير الاقتصاد والمالية السابق المختار ولد اجاي، والوزير السابق حسنة ولد اعلي، الذي سبق أيضاً أن تولى إدارة الشركة الموريتانية للصناعة والمناجم (سنيم)، وهي الشركة التي تتولى استخراج خام الحديد من مناجم الشمال. من جهة أخرى، وجه قطب التحقيق للمعني بمكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية تهمة غسل الأموال إلى «هيئة الرحمة»، وأحال أحد موظفيها إلى المحاكمة، وهي هيئة خيرية أسستها أسرة الرئيس السابق، ونشر أسماؤه الأخر، وكانت تنشط خلال حكمه، قبل أن ترتبط بملفات فساد أثرت بعد خروج ولد عبد العزيز من السلطة. وفي أول تصريح صحافي، عقب قرار محاكمة الرئيس السابق، قالت هيئة الدفاع إن قطب التحقيق المعني بمكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية أبلغها شفهايا بقرار إحالة مؤكلهم إلى المحاكمة، دون تحديد موعد هذه المحاكمة، مع أن مصادر تحدثت عن إمكانية تنظيهم في شهر يوليو (تموز) المقبل، بعد فتح الباب أمام الطعون في قرار قطب التحقيق. وتعد هذه المحاكمة تاريخية، إذ لم يسبق أن وضع أي رئيس موريتاني للمحاكمة، خاصة وأن

تونس، المتجى السعيداني  
قالته فاطمة بوقطاية، المتحدثة باسم المحكمة الابتدائية بمدينة أريانة، إن التهمة الموجهة لرئيس الغنوشي، رئيس حركة «النهضة»، ورئيس البرلمان التونسي المنحل، بعد صدور قرار بمنعه من السفر، تتعلق بالإعتداء على أمن الدولة... والحصول على سر من أسرار الدفاع الوطني... وكانت المحكمة نفسها قد أصدرت قراراً يقضي بمنع سفر الغنوشي و33 متهماً آخرين في القضية المعروفة إعلامياً بملف «الجهاز السري»، المرتبط بالاعتقالات السياسية في تونس. وعلى صعيد متصل، عقدت هيئة الدفاع من شكري بلعيد ومحمد البراهمي، السياسيين التونسيين اللذين أعتقلا سنة

## القضاء التونسي يتهم الغنوشي بـ«الاعتداء على أمن الدولة»

وهو محام بهيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي- إن القاضي بشير العسكري «العبد الدور الأكبر في التلاعب بملف الجهاز السري لحركة (النهضة)، بتعمد إخفاء الحقيقة، وتدليس وثائق، وتحريف مضمون وفاة كمال الغضائفي، المتهم الرئيسي في اغتيال النائب البرلماني محمد البراهمي». في غضون ذلك، قال نور الدين الطوبوي، رئيس «الاتحاد التونسي للشغل» (نقابة العمال)، أمس، بمدينة الحمامات، خلال ملتقى خصص لبلورة مشروع الاتحاد حول الإصلاحات الدستورية والقانون الانتخابي، إن «الاتحاد» يطالب بإبتهاد القضاء ووزارة الداخلية عن أي توظيف سياسي، وعمسا سناه «صراع المنظمات والصراعات

تونس، المتجى السعيداني  
قالته فاطمة بوقطاية، المتحدثة باسم المحكمة الابتدائية بمدينة أريانة، إن التهمة الموجهة لرئيس الغنوشي، رئيس حركة «النهضة»، ورئيس البرلمان التونسي المنحل، بعد صدور قرار بمنعه من السفر، تتعلق بالإعتداء على أمن الدولة... والحصول على سر من أسرار الدفاع الوطني... وكانت المحكمة نفسها قد أصدرت قراراً يقضي بمنع سفر الغنوشي و33 متهماً آخرين في القضية المعروفة إعلامياً بملف «الجهاز السري»، المرتبط بالاعتقالات السياسية في تونس. وعلى صعيد متصل، عقدت هيئة الدفاع من شكري بلعيد ومحمد البراهمي، السياسيين التونسيين اللذين أعتقلا سنة

## أهم أحزاب المعارضة الجزائرية لاخيار رئيسه الجديد

الثلاثيني الذي التحق بالحزب منذ 10 سنوات، بـ«تكريس استقلال الحزب في قراراته»، والعمل على تقوية التسير الديمقراطي، والتابع نموذج الديمقراطية الاجتماعية»، وقال إنه «يمك طموحاً بأن يجعل من الحزب أول قوة سياسية في البلاد». مؤكداً أن المنهج الذي سيعتمده، إذا فاز في الانتخابات المؤتمر، يتمثل في «فصل الدين عن المجال السياسي والحداثة السياسية، ومبدأ التعددية والمواطنة، والعدالة والحريات وحقوق الإنسان، وإلغاء قانون الأحوال الشخصية، والمساواة بين الجزائريين والجزائريات أمام القانون».

بعد أن تم اتهامه بالفساد أيضاً. ويعد معزوز (51 سنة) المكلف شؤون الإعلام في «التجمع»، المرشح الأوفر حظاً للوصول إلى القيادة، حسب حكم قدمه في الحزب. وهو برلماني سابق من محافظة بجاية، صغرى مدن القبائل تقع شرق البلاد. وقد كتب على حسابه بيسبوك أن «خطة العمل التي سأنفذها، ستكون عاكسة للمبادئ، التي يدافع عنها التجمع من أجل الثقة والديمقراطية، بعد، تأسيسه عام 1989». مؤكداً أنه يعزّم «جمع شمل عائلة الحزب»، ويقصد بذلك قدامى المناضلين، الذين غاروه لأسباب مختلفة. وأوضح لمقابله أن

عقيدة «التجمع» على المبدأ المزدوج: معارضة السلطة والإسلاميين. وفي بداية حكم الرئيس عبد العزيز بوقفليلة (1999)، وافقت قيادته على دخول الحكومة. لكن في سياق مظاهرات «الربيع الأسود»، بالمقابلات عام 2001، غادر الحكومة احتجاجاً على إطلاق النار على المتظاهرين. لكن ثلاثة من وزرائه فضلو «حضان السلطة»، وهم حميد لوناوسي الذي عينه الرئيس عبد المجيد تبون مؤخرًا مستشاراً لدية للتحديات غير الحكومية، وخليدة تومي الموجودة في السجن حالياً بتهم فساد، وعمارة بن بونس الذي غادر السجن منذ أشهر

والسلطات، التي لم تخف أبداً إرادة في وضع حدود لنشاط أعضائه، وخاصة في العاصمة حيث توجد القيادة المركزية، وفي ولايات القبائل الناطقة بالأمازيغية، حيث ينتشر المناضلون بكثافة. ويوصف الحزب من طرف خصومه، وخاصة الموالين للحكومة، بأنه «جهوي»، بحجة أن انتشاره ينحصر فقط في منطقة واحدة من البلاد، وذلك انتقاصاً من قيمته. أما مناضلوه فينتباهون بكونه من أحزاب المعارضة القليلة، التي بقيت مستميتة على خطها السياسي، الرفض لسياسات السلطة وللتيار الإسلامي. وصرح بلعباس لوسائل الإعلام

## وهي أكد أن الوضع الاقتصادي الصعب تسببت فيه الحكومات السابقة

## ارتفاع الأسعار يشعل مواجهة بين وزير مغربي وقيادي بالمعارضة

النقل لتغطية ارتفاع أسعار المحروقات، وتخصيص 10 مليارات درهم (مليار دولار) للتخفيف من حدة التساقطات. في سياق آخر، تساءل بن عبد الله عن تأخر مشاريع الإصلاح الحكومية، وخاصة مشروع القانون الجنائي، وردا على ذلك أشار وهبي إلى إصلاحات قائمة، من قبيل اعتماد المحكمة الرقعية، بتنظيم جلسات الديمقراطية، عن بعد، وتبادل المذكرات بين المحكمة والمحامين عن بعد، وتجنب حضور المحامين والقضاة لساعات طوال داخل المحاكم. وقال إنه يسعى للحد من التواصل بين المتقاضين والمسؤولين لتجنب الرشوة. من جهة ثانية، استغرب وهبي من تعرضه لهجوم في افتتاحية نشرت

الرياء، «الشرق الأوسط»، اتهم نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي (معارضة برلمانية)، خلال لقاء نظمته مؤسسة «الفتية الطناني» بمدينة سلا، مساء أول من أمس، وشارك فيه عبد اللطيف وهبي، الأمين العام للحزب الأصالة والمعاصرة ووزير العدل، حزب التجمع الوطني للأحرار برفض توزيع الدعم المباشر على الأسر المغربية الفقيرة، خلال الولاية الحكومية السابقة، حين كان الحزب يدير قطاعات أساسية مثل المالية والفلاحة والتجارة والصناعة. وأشار بن عبد الله، الذي كان وزيراً

الوضع السيئ. من جهة أخرى، دعا بن عبد الله الحكومة إلى التخفيف على المواطنين من حدة ارتفاع أسعار المحروقات، من خلال خفض الضريبة على استهلاك هذه المواد، وقال إن دولاً مثل فرنسا فعلت ذلك لتخفيف العبء على المواطنين. لكن وهبي رد بأن إلغا الضريبة على المحروقات سيجعل الجميع يستفيد، سواء المحتاجين أو غير المحتاجين، كما أن ميزانية الدولة ستفقد مورداً يجب تعويضه. وقال إنه يمكن صرف مبالغ للمستحقين، مشيراً إلى أن الدولة تواصل دعم عدد من المواد الضرورية كغاز الطبخ والدقيق والسكر، إضافة إلى دعمها 180 ألف مهني في قطاع

في حكومات سابقة، إلى أن موضوع الدعم تم طرحه في مجالس حكومية، لكن حزب التجمع الوطني للأحرار اعترض عليه، مدعياً أن هناك مشاكل في تحديد هوية المستفيدين. مبرزا أن توزيع الدعم على الأسر كان مطروحاً كعقاييل لحذف الدعم عن المحروقات، لكن ذلك لم يتحقق بسبب غياب الإرادة السياسية. وقال بن عبد الله إنه حينما قرر المعامل المغربي الملك محمد السادس توزيع دعم مالي على الأسر خلال فترة الحجر الصحي، بسبب جائحة كوفيد 19، فإنه جرى تنفيذ خلال شهر واحد باستعمال تقنيات رقمية. لكن وهبي رد عليه بالقول إن الوضع الاقتصادي

تدريبات نووية بالتزامن مع إعلان الحرب العالمية الثالثة»

موسكو تحذر من «زيادة مخاطر» الصدام المباشر مع واشنطن



قوات موالية لروسيا في بلدة بوباسنا بلوغانسك، 26 مايو (رويترز)

موسكو، راند جبر  
اتهم الكرملين، الأربعاء، الولايات المتحدة بتأجيج الصراع في أوكرانيا، والسعي إلى إطالة أمد الحرب «حتى آخر أوكراني»، في وقت حذرت الخارجية الروسية من أن قرار واشنطن تزويد كييف بصواريخ متطورة يفاقم من مخاطر وقوع صدام مباشر بين روسيا والولايات المتحدة.

وقال الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إن «الولايات تحاول بكل جهد سكب الزيت على النار من خلال تزويد أوكرانيا بالأسلحة»، وأضاف أن خطط واشنطن لتزويد أوكرانيا بأنظمة إطلاق صواريخ متعددة مؤشر واضح إلى سعي واشنطن لتأجيج الصراع وإطالة أمده، وزاد أنه «من الواضح أن الولايات المتحدة ملتزمة عمليا بخطة قتال روسيا، حتى آخر أوكراني».

وفي أول رد فعل علني من جانب الكرملين على اقتراح أنقرة بتزويد كييف بصواريخ، بدأ العملية العسكرية الروسية. وكان هذا هو الحال عندما كنا نعمل في الخريف الماضي على موضوع تقديم ضمانات أمنية لروسيا (من جانب حلف الناتو) تكون ملزمة، لم تكن هناك مؤشرات على استعداد الولايات المتحدة للتخلي عن تأجيج التوتر وعن خوض مواجهة مفتوحة». وراي ريبابكوف في الدعوى العسكرية الأميركية لكيف «غير

كبرى مع الغرب وتلوح باحتمال انزلاق الوضع نحو حرب عالمية أو صدام نووي. وفي هذا الإطار، كان لافتا أن قناة «روسيا 1» الحكومية بدأت تتحدث عن اتساع نطاق المواجهة الحالية في أوكرانيا وعن مقدمات لاندلاع مواجهة شاملة. وقالت أولغا سكايبفا، وهي واحدة من أبرز وجوه القناة وترتيبها بالكرملين علاقات وثيقة، إن «العملية العسكرية الخاصة لروسيا في أوكرانيا قد وصلت إلى نهايتها»، وإن «هناك حرباً حقيقية بدأت في الوقت الحالي، وهي الحرب العالمية الثالثة».

وخاطبت سكايبفا، الجمهور خلال برنامجها المسائي أول من أمس: «الذي بعض الأخبار غير السارة... على الرغم من أننا ندمر بشكل منهجي الأسلحة التي يتم تسليمها إلى أوكرانيا، لكن الكميات التي ترسلها الولايات المتحدة تجربتنا على التوصل إلى بعض الاستنتاجات. ربما حان الوقت للاعتراف بأن العملية الخاصة لروسيا في أوكرانيا ربما تكون قد وصلت إلى نهايتها، بمعنى أن حرباً حقيقية قد بدأت، إنها الحرب العالمية الثالثة». وأضافت: «نحن مجبرون على إكمال عملية نزع السلاح ليس فقط من أوكرانيا، ولكن من تحالف حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأكمله». ميدانياً، تزايدت المؤشرات إلى اقتراب القوات الانفصالية الدعوية بغضا ناري روسي من

موسوق وخطير»، موضحاً أنه «بعد بدء العملية العسكرية الروسية، تم إلغاء ما تبقى من نهج مسؤول وسليم للوضع، وبصورة متهورة، وعلى الرغم من كل شيء، يستمر النهج والريغبة الأميركية في إطالة أمد الحرب حتى آخر أوكراني، والآن تحاول واشنطن فعل كل شيء لإلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا... هذا امر غير مسبق، وهذا امر خطير». وشدد على أن «أي عمليات لنقل أسلحة لأوكرانيا، بغض النظر عن

الطريقة التي تجادل بها واشنطن والحجج التي تقدمها، فإنه يزيد من خطر حدوث صدام مباشر بين روسيا والولايات المتحدة». وكان البيت الأبيض أكد في وقت سابق، أن الولايات المتحدة ستقدم حزمة جديدة من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، تشمل أنظمة صاروخية من طراز «هيمارس». إلى ذلك، أعلنت موسكو أمس، أنها أخطرت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشكل رسمي بأن أوكرانيا تتخذ خطوات لاستخدام

بليكن: أوكرانيا أكدت أنها لن تستهدف الأراضي الروسية بالأسلحة الأميركية الجديدة

واشنطن تدعم كيف بأنظمة صواريخ متقدمة... وتفي السعي لتجنية بوتين

واشنطن: ايلي يوسف وعلي بردى

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن نيته إرسال أنظمة صواريخ متقدمة تسمى للقوات الأوكرانية «بضرب أهداف روسية بدقة فائقة على الأراضي الأوكرانية». وكشف بايدن عن الدفعة الحادية عشرة من المساعدات العسكرية لأوكرانيا بقيمة 700 مليون دولار، قائلا إن بلاده «ستزود الأوكرانيين بأنظمة صاروخية أكثر تطوراً وخفياً، مما يتيح لهم أن يصيبدو أهدافاً أساسية في ميدان المعركة في أوكرانيا بدقة أكثر».

وأكد بايدين، في مقالة بصحيفة «نيويورك تايمز»، أن الولايات المتحدة «لا تسعى لحرب بين الناتو وروسيا»، مشدداً على أنه «ما دام نتعرض للولايات المتحدة وحلفائنا للهجوم فلن نشارك بشكل مباشر في هذا النزاع». وأوضح بايدين «لا نشجع أوكرانيا ونحن نتمنى أن نشارك في المعارك خارج حدودها»، مشيراً إلى أن «هدفنا رؤية أوكرانيا دولة مستقلة ومزدهرة ذات سيادة قادرة على الدفاع عن نفسها وردع أي عدوان إضافي ضدها». وشدد بايدين على أن الولايات المتحدة «لا تسعى لتجنية (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين عن السلطة رغم خلافاتنا معه بسبب أعماله المروعة في أوكرانيا».

وفيما لم يوضح الرئيس الأميركي نوع الأنظمة الصاروخية التي سيزود كييف بها، إلا أن مسؤولاً كبيراً في البيت الأبيض قال إن الأمر يتعلق ببرامجات صواريخ من طراز «هيمارس». وصرح المسؤول لصحافيين طالباً منهم عدم نشر اسمه أن الجيش الأوكراني سيحصل على برامجات هيمارس وصواريخ يصل مداها إلى 80 كيلومتراً، وأضعا بذلك حداً أيام عدة من التجهيزات بشأن طبيعة الأسلحة النوعية الإضافية التي قررت واشنطن تزويد كييف بها. و«هيمارس» هي برامجات صواريخ تترك على مدرعات خفيفة وتطلق صواريخ موجهة بدقة الإصابة. وأوضح المسؤول أن الصواريخ التي سترسلها الولايات المتحدة إلى كييف يصل مداها إلى 80 كيلومتراً فقط، رغم أن الجيش الأميركي لديه صواريخ من النوعية نفسها يصل مداها إلى مئات الكيلومترات.

وحرصت واشنطن على تزويد كييف هذه الصواريخ القصيرة المدى لأنها تريد أن تضمن أنها ستطال أهدافاً داخل أوكرانيا، وليس على الأراضي الروسية. وقال المسؤول الكبير في البيت الأبيض إن «الأوكرانيين قدموا ضمانات بأنهم لن يستخدموا هذه الأنظمة ضد الأراضي الروسية».

إلى ذلك، أكد الرئيس الأميركي في مقاله أنه لن يمارس «ضغوطاً على الحكومة الأوكرانية للتحلّل» عن مناطق، في وقت تواجه فيه هجوماً روسياً مكثفاً في شرق البلاد. وأتى هذا التوضيح بعد سلسلة من الدعوات الصادرة عن دبلوماسيين سابقين لمباشرة مفاوضات سلام بشكل سريع، فيما يرى بعضهم على غرار وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر، أن ذلك يمر عبر تخلي كييف عن بعض المناطق في الشرق. وأكد بايدين أن التماسك بين الدول الغربية لا يزال كاملاً، وقال: «إن كان الرئيس الروسي يتوقع أن

**الولايات المتحدة ترسل صواريخ بعيدة المدى إلى أوكرانيا**

وافقت الولايات المتحدة على إرسال المزيد من الصواريخ المتطورة إلى أوكرانيا كجزء من حزمة جديدة من المساعدات العسكرية تبلغ قيمتها 700 مليون دولار

**نظام الصواريخ M142 سريع التنقل (HIMARS)**

قاذفة صواريخ على متن شاحنة من صنع شركة «لوكهيد مارتن»

كابينة مصفحة مغلقة بالكامل وعدد أفراد طاقمها ثلاثة

الذخائر ستة صواريخ عيار 227 ملم أو صاروخ كتكتيكي واحد

مدى تنقل العربية: 480 كلم

مدى إطلاق النار حوالي 80 كلم - أبعد بكثير من المدفعية الأوكرانية الحالية

التوجيه بنظام تحديد المواقع GPS يُعتقد أن السلاح أكثر دقة من الأنظمة الروسية المماثلة

«أطلق وانطلق بسرعة» يمكن للنظام أن ينتقل إلى الموقع، ويطلق الصواريخ، ثم يتراجع ويعيد التحميل في غضون دقائق

نشر النظام: يمكن نقله بواسطة طائرة الشحن C-130 أو طائرة أكبر منها

المصدر: Army Recognition, BBC, Euronews, U.S. Army  
الصورة: DoD, Flickr  
غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

«الأوروبي» لإرساء قواعد السياسة الدفاعية المشتركة

بروكسل: شوقي الرئيس

استخدام أسلحة غير تقليدية. وتشكل نقطة انطلاق المشروع الأوروبي في مسار لا عودة عنه نحو السياسة الدفاعية المشتركة التي كانت دائماً من الملفات المحظورة على طاولة الاتحاد. وقد ساهمت هذه القمة في تفعيل عدد من الملفات الحساسة، مثل الأمن الغذائي الذي يثير قلقاً عميقاً في الأوساط الأوروبية، من حيث تداعياته المحتملة على تدفقات الهجرة من البلدان الأفريقية، وتمويل الدولة الأوكرانية بما يمكنها من دفع رواتب المواطنين لمساعدتهم المتأعبة؛ حيث خصصت لهذا الغرض 10 مليارات دولار، والمساهمة في إعمار البلد بعد نهاية الحرب، فضلاً عن حزمة جديدة من العقوبات ضد رجال أعمال مقربين من الرئيس.

المسؤول الأوروبي عن السياسة الخارجية جوزيب بوريل، عبر بوضوح عن هذا التوجه الذي كان يدفع باتجاهه منذ أن تولى مهامه، ويصطدم بمعارضة شديدة من الدول الأعضاء؛ حيث قال: «علمتنا الحرب في أوكرانيا أن التجارة وحدها لا تكفي، ولا سيادة القانون، ولا أن تكون القوة مديئة راندة، علمنا أن تكون أيضاً قوة عسكرية». وأضاف بوريل الذي ناضل سنوات في صفوف الحركات السلمية التي كانت تنادي بخروج إسبانيا من الحلف الأطلسي عندما كان يتولى مناصب قيادية في الحزب الاشتراكي الذي أصبح فيما بعد أمينه العام: «يجب أن نزيد إنفاقنا العسكري المشترك؛ لكن ذلك لن يكون سهلاً؛ لأن الجيش والقدرات العسكرية هي أساس السيادة الوطنية». وليس من باب الصدفة أن يتزامن هذا الاتفاق التاريخي حول إعادة التسليح الأوروبي مع إعلان المستشار الألماني أولاف شولتس أنه حصل على موافقة البرلمان على تخصيص 100 مليار يورو لإعادة التسليح العسكري، بما يسمح لألمانيا برفع موازنتها الدفاعية إلى ما يعادل 2 في المائة من إجمالي الناتج القومي، بينما تعهدت الدول الأعضاء الأخرى بتخصيص 200 مليار يورو إضافية خلال السنوات المقبلة، كما أفادت المفوضية.

وكان رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، قد علق على الاتفاق بقوله: «إنها خطوة تاريخية ولدت من اقتناعنا المشترك بضرورة زيادة الاستثمارات في القطاع الدفاعي، وتنسيقها بصورة أفضل، عن طريق الشراء المشترك وتعزيز القاعدة الصناعية المشتركة».

بينما كانت الأضواء الكاشفة مسلطة مساء الثلاثاء الماضي على الاتفاق الذي توصلت إليه القمة الأوروبية الاستثنائية لوقف استيراد النفط الروسي، جزئياً وبصورة تدريجية، غاب عن المشهد الإعلامي العام اتفاق القادة الأوروبيين على خطوة تاريخية نحو إرساء قواعد السياسة الدفاعية المشتركة التي يتطلع إليها منذ سنوات أنصار أوروبا الموحدة، كقطب استراتيجي وازن سياسياً وعسكرياً على الساحة الدولية.

وباتي هذا الاتفاق الذي يقضي بتعزيز القدرات الصناعية الحربية في دول الاتحاد، بالتزامن مع الاستفتاء الدماكري حول الانضمام إلى السياسة الدفاعية الأوروبية المشتركة، تحت وطأة الخوف من التهديد الروسي الذي كان قد دفع السويد وفنلندا إلى طلب الانضمام إلى الحلف الأطلسي، وعشية إعلان واشنطن قرارها تزويد أوكرانيا بصواريخ متطورة لمواجهة القوات الروسية.

وبنص هذا الاتفاق الذي أرادته باريس بقوة، على تكليف المفوضية وضع خطة للإسراع في التنسيق المشترك لترميم المخزونات الدفاعية الأوروبية التي تضاعفت طوال السنوات التي تلت نهاية الحرب الباردة، وبلغت أدنى مستوياتها مؤخراً بعد المساعدات العسكرية التي قدمتها الدول الأعضاء في الاتحاد إلى أوكرانيا. ومن التدابير التي تضمنتها الاتفاق، إنشاء منضمة تشرف عليها المفوضية للمشتريات العسكرية المشتركة، على غرار مشتريات الغاز والقاحات ضد «كوفيد-19»، إضافة إلى برنامج أوروبي للاستثمار المشترك في الصناعات الدفاعية ليكون الأوروبى العام لإعادة التسليح في البلدان الأوروبية.

كما اتفق القادة الأوروبيون على إنشاء البنك الأوروبي للاستثمار دوراً أساسياً في دعم خطة الأمن والدفاع المشتركة، مع احتمال إعفاء مشروعات الدفاع الأوروبية ذات المنفعة المشتركة من ضريبة القيمة المضافة. وتجدد الإشارة إلى أن هذه التدابير غير المسبوق في القمة التي فرضت الحرب الدائرة في أوكرانيا كل البنود التي كانت مدرجة على جدول أعمالها، تعكس المناخ السائد في أرواء القارة الأوروبية بعد الاجتياح الروسي لأوكرانيا، وتهديد موسكو بتوسيع دائرة الحرب

وكريستوفر كالدويل. وكتب فريدمان بأنه «كان محظناً عندما اعتقد أن الرئيس بوتين يريد الانكفاء بغزو أوكرانيا»، وقال إنه كان بحاجة لـ«زيارة القارة الأوروبية والاجتماع بالسياسيين والدبلوماسيين ورجال الأعمال لكي يفهم تماما ما حدث». وأضاف فريدمان «القد فهمت هذا تماماً فقط، عندما وصلت إلى هذا الجانب من المحط الأطلسي. كان من السهل من بعيد أن نفترض، وربما كان من السهل على بوتين أن يفترض، أن أوروبا ستصالح على النهاية مع الغزو الشامل الذي شنه بوتين في أوكرانيا في 24 فبراير (شباط)، بالطريقة التي تصالحت بها أوروبا مع احتلاله عام 2014 شبه جزيرة القرم الأوكرانية، لأنه واجه مقاومة قليلة واطل موجات صدمة محدودة. لقد كان هذا خطأ». وأضاف «هذا الغزو، من قيام الجنود الروس بقصف عشوائي للحياتى السكنية والمستشفيات الأوكرانية، وقتل المدنيين، ونهب المنازل، واعتصام النساء، وخلق أكبر أزمة لاجئين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، يُنظر إليه بشكل متزايد على أنه إعادة لهجوم هتلر في القرن الحادي والعشرين على بولندا». وأضاف أن «تهديد بوتين بالظاهر باستخدام الأسلحة النووية، وتحذيره من أن أي دولة تدخلت في حربه غير المبررة ستواجه عواقب لم ترها من قبل»، يفسر كل شيء».

في المقابل يقول كالدويل إن «دورنا كأمريكيين ليس سلبياً أو عرضياً»، فالولايات المتحدة أظهرت اليس فقط مسؤوليتها عن التصعيد، ولكن أيضاً ميولها إليه». ويشير كالدويل إلى أن «الوف الأوكرانيين ماتوا وكانوا على الأرجح سيحجون لو بقيت الولايات المتحدة على الهامش». ويضيف أن معطى الإدارة الأميركية يمررون توريد الأسلحة بحقيبة أنهم، بسبب قوتهم المزعومة، يجب أن يلعبوا «دورا رادعا». لكن إذا فشلت الأسلحة الثقيلة في منع الصراع، فإنها ستؤدي إلى حروب أكبر». وبحسب قوله، فإن توريد الأسلحة الأميركية أعطى الصراع في أوكرانيا «شكلاً متقلبا ومتفجرا ودمويا». ويشير كالدويل إلى أن «الولايات المتحدة لا تقدم تنازلات ولا إفانها ستفقد ماء الوجه»، مضيفاً أن «الإدارة تقطع فرص المفاوضات وتعمل على تصعيد الحرب». ويستفلك في المنطقة في محاولة لضنها في نهاية المطاف». وقال برايس: «إنه جزء يمكن التنبؤ به من قواعد اللعبة الروسية، ولهذا السبب نستمر في دق ناقوس الخطر الآن، خاصة بعد المرسوم الأحادي الذي أصدره الرئيس الروسي بوتين والذي من شأنه الإسراع بإصدار جوازات السفر الروسية للمواطنين الأوكرانيين».

تحذير من «مأساة السيطرة الروسية

حذرت واشنطن من محاولات روسيا «إضفاء الطابع المؤسسي» على سيطرتها على «الأراضي الأوكرانية ذات السيادة»، ولا سيما في منطقة خيربسون. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، إن روسيا «قد تعلن عن منطقة مستقلة في المنطقة في محاولة لضنها في نهاية المطاف». وقال برايس: «إنه جزء يمكن التنبؤ به من قواعد اللعبة الروسية، ولهذا السبب نستمر في دق ناقوس الخطر الآن، خاصة بعد المرسوم الأحادي الذي أصدره الرئيس الروسي بوتين والذي من شأنه الإسراع بإصدار جوازات السفر الروسية للمواطنين الأوكرانيين».

أهداف داخل روسيا. وقال: «قدم الأوكرانيون تأكيدات لنا بأنهم لن يستخدموا هذه الأنظمة ضد أهداف في الأراضي الروسية». مضيفاً «هناك علاقة ثقة قوية بين أوكرانيا والولايات المتحدة وكذلك مع حلفائنا وشركائنا». ونفى بليكن الادعاءات بأن الولايات المتحدة تخاطر بالتصعيد مع روسيا، وقال إن «روسيا هي التي تتهاجم أوكرانيا وليس العكس... أفضل طريقة لتجنب التصعيد هي أن توقف روسيا العدوان والحرب التي بدأتها، ولديها القدرة المطلقة على القيام بذلك».

ورداً على أسئلة الصحفيين حول اعتراضات أنقرة على عضوية فنلندا والسويد في التحالف الدفاعي المؤلف من 30 دولة حالياً، شدد بليكن مجدداً على دعم واشنطن لذلك. بدوره، قال ستولتنبرغ إنه سيعقد اجتماعاً في بروكسل في الأيام المقبلة مع كبار المسؤولين من السويد وفنلندا وتركيا

نتردد أو نتقسم في الأشهر المقبلة، فهو مخطئ».

**حرب طويلة الأمد**

من جانبه، رأى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأربعاء، أن الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا، والتي ستدخل يومها المائة الجمعة، ستستمر «أشهرًا عدة». وقال بليكن خلال مؤتمر صحافي عقده مع الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ في واشنطن، إن الحرب «قد تنتهي غدا إذا أوقفت روسيا عدوانها»، لكن «لا نرى أي مؤشر في هذا الاتجاه في المرحلة الراهنة».

إلى ذلك، أكد بليكن أن تزويد أوكرانيا بالأسلحة «يهدف لتقوية موقفها في أي مفاوضات مستقبلية، مع روسيا، موضحاً أن كييف وعدت الولايات المتحدة بأنها لن تستخدم الأسلحة الجديدة بعيدة المدى ضد

تفرد أو نتقسم في الأشهر المقبلة، فهو مخطئ».

**حرب طويلة الأمد**

من جانبه، رأى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأربعاء، أن الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا، والتي ستدخل يومها المائة الجمعة، ستستمر «أشهرًا عدة». وقال بليكن خلال مؤتمر صحافي عقده مع الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ في واشنطن، إن الحرب «قد تنتهي غدا إذا أوقفت روسيا عدوانها»، لكن «لا نرى أي مؤشر في هذا الاتجاه في المرحلة الراهنة».

إلى ذلك، أكد بليكن أن تزويد أوكرانيا بالأسلحة «يهدف لتقوية موقفها في أي مفاوضات مستقبلية، مع روسيا، موضحاً أن كييف وعدت الولايات المتحدة بأنها لن تستخدم الأسلحة الجديدة بعيدة المدى ضد



## شارك مع شريف في حفل توقيع على اتفاقيات ثنائية إردوغان يؤكد دعم باكستان في قضية كشمير

أنقرة: سعيد عبد الرزاق



رجب طيب أردوغان وشهباز شريف خلال مراسم الاستقبال الرسمي في أنقرة أمس (أ.ف.ب)

أشاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبالعلاقات بين بلاده وباكستان وبالمستوى الذي وصل إليه التعاون في مجال الصناعات الدفاعية.

وأكد أردوغان، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف عقب محادثتهما في أنقرة أمس الأربعاء، دعم بلاده لباكستان في قضية كشمير. وبحث أردوغان مع شريف في أنقرة سبل تعزيز العلاقات بين بلديهما في مختلف المجالات إلى جانب القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وعقب المحادثات، شارك أردوغان وشريف في حفل توقيع على عدد من الاتفاقيات بين البلدين.

وسبق المحادثات بين أردوغان وشريف انعقاد اجتماع مجلس الأعمال التركي - الباكستاني بمشاركة رئيس الوزراء الباكستاني وزير التجارة التركي محمد موش، بتنظيم من مجلس العلاقات الاقتصادية للتبادل التجاري. كما شارك في الاجتماع وزير التجارة الباكستاني سيد نايف قمر، ورئيس مجلس الأعمال التركي - الباكستاني أحمد جنكينز أوزدمير.

وبحث الاجتماع، الذي حضره نحو 100 رجل أعمال، لتذليل العقبات التي تواجه شركات البلدين. وقال شريف، خلال الاجتماع، إن بلاده تستهدف الوصول بحجم التبادل التجاري مع تركيا إلى 5 مليارات دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل العام الماضي إلى 1.1 مليار دولار.

وأن الرقم لا يرقى إلى مستوى العلاقات بين البلدين. وأكد أن رجال الأعمال الأتراك وبرعاية مكتب شريف بشدة على زيادة التجارة والاستثمارات بين البلدين، وأشاد بدور شركات المقاولات التركية الرائدة التي تنفذ العديد من المشاريع المهمة والبنية التحتية حول العالم، وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرقي آسيا.

ودعا رئيس الوزراء الباكستاني، رجال الأعمال الأتراك للاستثمار في بلاده، لافتاً إلى أن إسلام آباد ستقدم الدعم اللازم لهم في كل المجالات. وأعرب عن شكره لأنقرة قيادة وشعباً للدعم المستمر لبلاده سياسياً وإنسانياً، مشيراً إلى أن الأتراك هم عروا لنجدة أشقاؤهم خلال الزلزال والفيضانات التي شهدتها

باكستان مؤخراً، ومؤكداً أن باكستان تقف إلى جانب تركيا في محاربة كل التخنيطات الإرهابية وفي قضية جزيرة قبرص، كما تقف أنقرة إلى جانبها في قضية كشمير. والتقى شريف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مستهل محادثاته في أنقرة. وقال جاويش أوغلو عبر «تويتر» إن الزيارة المهمة التي يجريها شريف إلى تركيا ستضيف أبعاداً جديدة لعلاقتنا المتنازلة. وتعد هذه أول زيارة لشريف إلى تركيا منذ توليه منصب رئيس الوزراء، في أبريل (نيسان) الماضي، خلفاً لعمران خان، وتزامن مع مرور 75 عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين إسلام آباد وأنقرة.

وفي سياق المحادثات بين وفدي البلدين، التقى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار نظيره الباكستاني خواجه محمد آصف، وبحث معه العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون. وتناول الجانبان العلاقات الثنائية، وقضايا أمنية ودفاعية، وسبل التعاون في الصناعات الدفاعية، وشدد آكار على أهمية عمق الروابط بين تركيا وباكستان، وضرورة تعزيز علاقات التعاون في مجال الصناعات الدفاعية.

## كيف يمكن عزل رئيس الوزراء البريطاني؟

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي يواجه ضغوطاً جديدة بشأن «بارتيفيت»، يمكن لزملائه المحافظين عزله



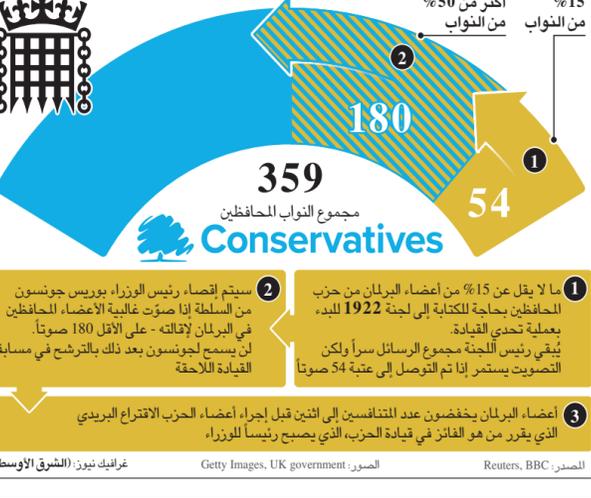
فضيحة مستمرة

25 مايو (أيار): تنشر الموظفة في الحكومة سو غراي (الصورة إلى اليسار) تقريراً دامغاً عن خلافات غير قانونية أقيمت في مقر رئاسة الوزراء داوونينغ ستريت خلال فترات الإغلاق بسبب وباء «كوفيد-19». جونسون يعتذر لكنه يرفض الاستقالة

31 مايو: تقرير اللورد غايدت (يسار)، مستشار الأخلاقيات لرئيس الوزراء، يخلص إلى أن هناك «أسئلة مشروعة» حول ما إذا كان جونسون قد انتهك القانون الوزاري

التصويت بعدم الثقة

بموجب قواعد حزب المحافظين، يتحتم اتباع العملية التالية:



## الولايات المتحدة وتايوان تتحديان بكين بمبادرة مشتركة

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلنت الولايات المتحدة وتايوان، أمس الأربعاء، بدء محادثات تجارية ثنائية، في تحدٍ لبكين التي تعتبر الجزيرة إحدى مقاطعاتها، وترفض الإدماج في التجارة الباكستاني وزير التجارة التركي محمد موش، بتنظيم من مجلس العلاقات الاقتصادية للتبادل التجاري. كما شارك في الاجتماع وزير التجارة الباكستاني سيد نايف قمر، ورئيس مجلس الأعمال التركي - الباكستاني أحمد جنكينز أوزدمير.

وأضافت أنه من المقرر أن يعقد أول اجتماع في وقت لاحق من هذا الشهر، في واشنطن، واشتطن، مكتب شريف بشدة على زيادة التجارة والاستثمارات بين البلدين، وأشاد بدور شركات المقاولات التركية الرائدة التي تنفذ العديد من المشاريع المهمة والبنية التحتية حول العالم، وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرقي آسيا.

وأطلقت هذه المبادرة أيضاً بعد فترة وجيزة من إطلاق شراكة اقتصادية جديدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، أعلنها الرئيس الأمريكي جو بايدن في 23 مايو (أيار) خلال جولته في آسيا. ولا تعتبر هذه الشراكة التي سُميت «الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ» اتفاقاً تجارياً حرة، لكنها تهدف إلى موازنة القوة الصينية من خلال تسهيل التعامل بين الدول الموقعة عليها، عبر اعتماد معايير مشتركة في القطاع الرقمي

وسلاسل التوريد والطاقات النظيفة ومكافحة الفساد. إلا أن بكين التي شعرت باستبعاد متعمد، وقالت على لسان وزير خارجيتها وانغ شي إن واشنطن تبحث عن تشكيل مجموعات صغيرة باسم الحرية والإنفتاح، على أمل «احتواء الصين»، فاعتبرت أن المشروع الأمريكي «محاكم عليه بالفشل». وتايوان ليست جزءاً من «الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ»، لكن مسؤولاً أميركية بارزة قالت إنه لم يتم استبعادها. وأوضحت للصحافيين: «الم

## الفلبين تستدعي دبلوماسياً صينياً احتجاجاً على «مضايقات» بحرية

واشنطن، إيلي يوسف استدعت مانيلا دبلوماسياً صينياً كبيراً للاحتجاج على «مضايقات» قوات خفر السواحل الصينية المزعومة، لسفينة أبحاث فلبينية - تايلوانية مشتركة، في بحر الصين الجنوبي في أبريل (نيسان) الماضي، في نزاع جديد مع الصين، حيث يستعد الرئيس الفلبيني المنتخب فرديناند ماركوس جونيور لتولي السلطة، بعدما أعلن أنه لن يتنازل عن سيادة بلاده المقدسة في حقوقها البحرية». وقالت وزارة الشؤون الخارجية الفلبينية إنها تتخذ إجراءات دبلوماسية ضد الحوادث الأخيرة الأخرى لسفن صينية، يُزعم أنها تصطدم بسفن فلبينية في الممر المائي المتنازع عليه. وأصدرت مانيلا البيان بعد أيام من نشر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (سي إس آي إس) في واشنطن، تقريراً عن «ثلاث جولات من الإكراه في المياه الفلبينية» من قبل السفن الصينية. وفي أبريل، قام خفر السواحل الصيني بملاحقة سفينة أبحاث تابعة لمعهد أبحاث المحيط التايواني التابع لوزارة العلوم والتكنولوجيا، تقوم برسم خطوط الصدع تحت سطح البحر في المياه شمال غرب جزيرة لوزون في الفلبين. وهو ما أكده بيان مشترك من قبل المعهد الوطني للعلوم الجيولوجية بجامعة الفلبين والجامعة الوطنية المركزية في تايوان. وقالت الفلبينية، في بيانها، إنها «استدعت مسؤولاً كبيراً في السفارة الصينية في مانيلا للاحتجاج على مضايقات الجيش الصيني لسفينة أبحاث كانت تجري نشاطاً مرخصاً

## ارتفاع حالات الإصابة بالمرض في البرتغال إلى 119 «الصححة العالمية» تحذر من تفش أوسع لـ «جدري القردة» بسبب المهرجانات الصيفية

وتعد هذا أكبر انتشار للفيروس والأوسع نطاقاً، الذي يتم تسجيله خارج غرب ووسط أفريقيا، حيث يعد «جدري القردة» من الأمراض الموطنة. وأوضح كلوغ أن انتقال «جدري القردة» السريع فاقمه إلغاء قيود مكافحة فيروس كورونا في معظم أنحاء أوروبا خلال الأشهر الماضية. وأكد أن الفيروس يمكن أن يصيب أي شخص، رغم التقارير التي ربطتها. وذكر كلوغ أنه بما أن مرض «كوفيد-19»، فإنه ليس هناك حاجة لإجراءات الصحة العامة المتفحفة التي تم فرضها في أعقاب جائحة كورونا. وأضاف: «ولكن، وهذا أمر مهم، لا نعلم بعد إذا ما سوف نتكمن من احتواء الفيروس بصورة كاملة». يأتي تحذير المسؤول الأوروبي بعدما قلت «الصححة العالمية» الـ19



عينتان من الحالات المشتبه بإصابتها بجدري القردة أثناء اختبارهما في مستشفى إلابان بمدريد أمس (رويترز)

عبرت الهاتف مع صحافيين: «أمل بان تسفر هذه المبادرة عن اتفاق إيجابي ملزم». ولا تعترف الولايات المتحدة، مثل معظم الدول، رسمياً، بتايوان؛ لكنها تدعم بقوة الجزيرة التي تشدد على وضعها «الديمقراطي» بمعايير متعايير لها تعتبره «أوتوقراطية» صينية.

## ارتفاع عدد الحالات بـ «جدري القردة» في الإمارات إلى 8

جديدة بجدري القردة، ليصل إجمالي عدد الإصابات المؤكدة إلى 119 في بلد يمثل إحدى البؤر الرئيسية للانتشار الحالي للمرض. وقالت الهيئة إن جميع الحالات المؤكدة لمرض الفيروس الخفيف عادة تظهر لدى رجال ثقل أعمار معظمهم عن 40 عاماً. البرتغال وإسبانيا المجاورة وبريطانيا هي الدول التي يوجد بها معظم حالات جدري القردة في التفشي الحالي خارج نطاق في غرب ووسط أفريقيا التي يتوطن بها المرض. وأكدت إسبانيا يوم الاثنين 12 إصابة جديدة، لترفع العدد الإجمالي إلى 132. وقالت السلطات الصحية إن الحالات في البرتغال لا تزال قيد المتابعة لكن جميع المصابين في حالة مستقرة ولم يُنقل أي منهم إلى المستشفيات.

## يعتمد على تحصين مخالطي المرضى «التلقيح الحلقى»... استراتيجية وقائية مُجرّبة لحصار «جدري القردة»

حالات نشطة من جدري القردة؛ لأن الأوان فات لإحداث فرق. وقالت الدكتورة كارولين كواتش، رئيسة لجنة التحصين في كيبك، في المؤتمر الصحافي، إن اللقاح الذي تمت الموافقة عليه للوقاية من الجدري وفيروسات «الأورثوبوكس» الأخرى، ثبت أنه يبقى من جدري القردة في الدراسات التي أجريت على الحيوانات. وأوضحت أن اللقاح يُعطى بشكل مثالي في غضون 4 أيام من التعرض للفيروس؛ لكن يمكن إعطاؤه لمدة تصل إلى أسبوعين بعد ذلك. وأظهرت البيانات أنه إذا أُعطيت في غضون 4 أيام، فستكون لديك فعالية جيدة جداً في الوقاية من المرض، وإذا قمت بإعطائه بين اليوم الخامس والرابع عشر، فقد لا يمنع المرض، لكنه قد يخفف الأعراض، كما تشير كواتش.

ولاية البنيوي، وأصاب أكثر من 70 شخصاً عام 2003، ونجحت استراتيجية «التلقيح الحلقى» حينها في احتواء هذا التفشي. يقول سامان: «بناءً على المتوفر من بيانات حول التفشي الحالي وأعداد المصابين، ستكون استراتيجية التطعيم الحلقى هي الأنسب للحد من انتشاره». ولن تكون هناك حاجة إلى حملات تطعيم موسعة، أو إعادة تطعيم الجدري ضمن حملات التطعيم الروتينية للأطفال. ومُنذ الغت دول العالم عام 1980 التطعيم بالجدري في التطعيمات الروتينية التي تمنح للأطفال، بعد استئصال المرض عالمياً، لم يعد لدى معظم الدول أي مخزون استراتيجي من هذا التطعيم، غير أن بعضها احتفظ بمخزون لمواجهة حالات الطوارئ، كما تمتلك بعض الدول

القاهرة، حازم بدر كما أن جائحة «كوفيد-19» ألقت الضوء على بعض المصطلحات، فاصبحتا تسمع «التباعد الاجتماعي»، كوسيلة للوقاية من الفيروس المسبب للمرض. فين التفشي الحالي لجدري القردة سيستدعي بعض المصطلحات التي ستكون حاضرة في التغطيات الإعلامية، ومن أبرزها «التلقيح الحلقى» ويعرف التلقيح الحلقى بأنه استراتيجية لمنع انتشار المرض، وتعتمد على تطعيم المخالطين للمرضى، ومن هم على اتصال مباشر، وثيق بهؤلاء المخالطين، لحصاة المرض في دائرة لا يخرج عنها. ويقول أحمد سالم، مدرس علم المناعة وتطوير اللقاحات في معهد «إدوارد جينر» بجامعة أكسفورد لـ«الشرق الأوسط»، إن

## 50 عاماً على مؤتمر استوكهولم حول البيئة البشرية (1)

شعارات وأمنيات أطلقها مؤتمر استوكهولم حول البيئة الإنسانية عام 1972، إلى معاهدات واتفاقيات دولية، منذ عمل مع موريس سترونغ على تأسيس «يونيب»، قبل أن يتولى قيادة المنظمة كمدير تنفيذي حتى عام 1992. وهو استمر في نشاطه البيئي الدولي حتى وفاته في جنيف عام 2016.

قاد العمل البيئي العالمي منذ ذلك التاريخ. وقد برز في المؤتمر اسم العالم المصري مصطفى كمال طلبة، رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا آنذاك، الذي مثل بلده واختارته الدول العربية والأفريقية متحدتاً باسمها. ويُعتبر طلبة مؤسس مفهوم «دبلوماسية البيئة»، إذ نجح في تحويل العمل البيئي من

يُفتتح اليوم في العاصمة السويدية مؤتمر «استوكهولم+50»، في ذكرى مرور نصف قرن على «مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية»، الذي عُقد في استوكهولم في يونيو (حزيران) عام 1972. وقد أطلق هذا المؤتمر العمل الدولي في مجال البيئة، إذ تمخض عنه إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب)، الذي

## أسرار ولادة «يونيب» كما يرويها مؤسس مفهوم «دبلوماسية البيئة»

لاهاي، نجيب صعب

خلال السنوات الأخيرة من حياته، عكف طلبة على كتابة مذكراته، التي طلب مني مراجعتها وتحريرها، قبل أن تُنشر على حلقات في مجلة «البيئة والتنمية» في السنة التي سبقت وفاته. هذا المقال حول استوكهولم وديابات «يونيب» يستند إلى ذاكرة مصطفى كمال طلبة وأحاديثي معه، وقد رافقته وعملت معه في مهمات عدة منذ 1977.

البداية من استوكهولم

انتخب مؤتمر استوكهولم للبيئة البشرية مصطفى كمال طلبة نائباً للرئيس، وعيّنته المجموعتان العربية والأفريقية متحدتاً باسمهما. تازمت الأمور في المؤتمر حول مسودة «إعلان استوكهولم»، إذ دار حوله جدل كبير بين الدول النامية والدول الصناعية، في جلسات مفتوحة كانت تمتد حتى ساعات الصباح. وفي محاولة لحل الخلافات، شكّل الأمين العام للمؤتمر، موريس سترونغ، لجنة مصغرة من رؤساء الوفود، نصفهم من الدول النامية ونصفهم الآخر من الدول الصناعية، يجتمعون في مشاورات غير رسمية لإيجاد حل للقضايا المعقدة. وبعد مباحثات استمرت يومين كاملين في حجرة مغلقة تم التوصل إلى حل. وقد كان لطلبة الدور الأساسي في إعداد صياغات توفيقية بين الدول النامية والدول الصناعية، وصولاً إلى صيغة مقبولة من الطرفين. وكما في الاتفاقيات البيئية اللاحقة، وأبرزها تلك المتعلقة بالناج، كان محور الخلاف حول تحديد درجات المسؤولية عن التلوث واستنزاف الموارد، تهيئاً لتوزيع الأعباء والتكاليف.

ذهب موريس سترونغ بنتائج المؤتمر، إعلان استوكهولم وخطة العمل، إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) 1972، وكان المؤتمر قد أوصى بإنشاء منظمة أو كيان ما في الاسم المنحدر لتلبية تنفيذ توصياته. وبالفعل أنشأت الجمعية العامة برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) كما اقترحه المؤتمر، أي يتكون من مجلس محافظين من 56 دولة تنتخبها الجمعية العامة، وصندوق تمويل، وسكرتارية يرأسها مدير تنفيذي، يُنتخب بواسطة الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالإضافة إلى مجلس تنسيق مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى يسمى مجلس تنسيق البيئة. وكان الكندي موريس سترونغ أول مدير تنفيذي تنتخبه الجمعية العامة.

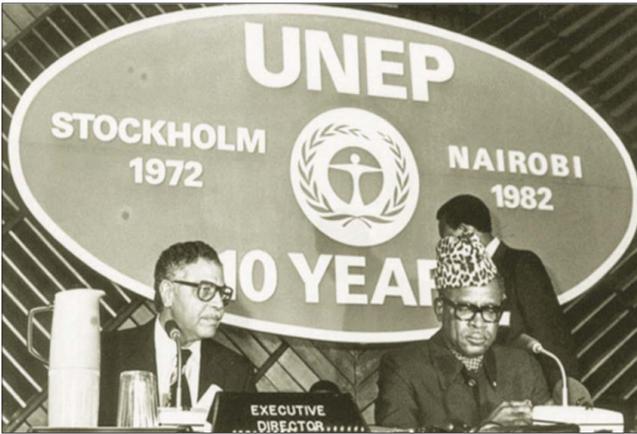
مع انطلاق برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) بداية 1973، تمنى سترونغ على طلبة قبول ترشيحه ككاتب للمدير التنفيذي لأنه يحتاج إلى شخص قادر علمياً ومقبول من الدول النامية إلى جانبه. كان تبريره لذلك أن الدول النامية ما زالت غير متحمسة لقضية البيئة، ووجود أحد أبنائها في القيادة يحفزها على الاهتمام بالموضوع. وبعدما حصل الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك كورت فالدهايم على موافقة الحكومة المصرية، تم تعيين طلبة نائباً للمدير التنفيذي للمنظمة الجديدة.

من جنيف إلى نيروبي

بدأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة عمله من مكاتب مؤقتة في جنيف، قبل أن ينتقل إلى مقره الدائم في نيروبي في أواخر صيف 1973. ويتذكر طلبة أن اختيار نيروبي مقراً للبرنامج لم يكن أمراً سهلاً. فعند إقرار إنشاء «يونيب»، عرضت كينيا مشروع قرار يصدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة من فترتين، تنص الأولى على أن أي منظمة جديدة تُنشأ في الأمم المتحدة لا بد أن يكون مركزها الرئيسي في دولة نامية، إذ لم يكن



مؤتمر استوكهولم يونيو (حزيران) 1972



موتو سيسي سيكو رئيس زائير (الكونغو الديمقراطية حالياً) إلى جانب طلبة في مؤتمر «استوكهولم+10» عام 1982 بمناسبة مرور 10 سنوات على تأسيس «يونيب»



طلبة مُستقبلاً كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك خلال زيارته مقر «يونيب» في نيروبي عام 1981

المنافسة مع مرشحي الدول الأخرى. كما شرح طلبة أنه عين أحد الإسرائيليين مستشاراً في مكتب اتفاقية برشلونة لحماية البحر المتوسط في أثينا، لكنه عمل لأشهر معدودة، استقال بعدها لأنه لم يستطع التأقلم مع زملائه في المكتب. أما عن زيارة إسرائيل، فوعد بتلبية الدعوة حين يتلقاها كرئيس منظمة دولية، لكنه أشار إلى قرار من المجلس التنفيذي لـ «يونيب» بأن يقدم له تقريراً سنوياً عن حالة البيئة في الأراضي المحتلة من فلسطين، ولا بد أن يتضمن برنامج الزيارة تنفيذ هذا الطلب. فما كان من أعضاء مجلس الشيوخ المحتجّين إلا الموافقة على المساهمة في الميزانية تجنباً للإحراج. ويعلق طلبة أنه «لم يكن لهذا أي علاقة بعمل المنظمة أو كفاءتها، ولكن الأمر كله كان مرتبطاً بدعم مجلس الشيوخ الأمريكي لإسرائيل».

البحار الإقليمية

كانت مشكلات البيئة التي حددها مؤتمر استوكهولم عام 1972 تتفاقم، وكان لا بد من التركيز على قضية التعاون الدولي في حلها، لأنها جميعاً نتيجة النشاط الإنساني، ولكن نتائج هذا النشاط عابرة للحدود والقارات. وكان رأي طلبة أن يبدأ «يونيب» بالمشكلات الإقليمية، انطلاقاً من البحر المتوسط، باعتبار أن المشكلات التي ترتبط بالبحار أقل تعقيداً من تلك الناجمة عن مصادر المياه العذبة، التي صنفت أيضاً بين الأولويات.

كان الكابتن كوستو، وهو بحار فرنسي كرس نفسه لخوض غمار البحار والدعوة إلى محاربة التلوث فيها، قد جاب البحر المتوسط بسفينته الشهيرة «كاليسو»، ثم أعلن في مؤتمر صحافي في باريس أن البحر المتوسط يموت بسبب التلوث، وكانت هذه فرصة مواتية لمحاولة عقد اتفاقية إقليمية بين كل الدول المطلة على البحر المتوسط، أطلقت فكرتها عام 1974 لكن الدول العربية الثماني التي تطل على البحر المتوسط، بما في ذلك مصر والأردن، كانت في حالة حرب مع إسرائيل وترفض أن تجلس معها إلى طاولة الحوار، إضافة إلى ناهيك بالمفاوضات. إضافة إلى ذلك، كانت الجزائر والمغرب على خلاف مستمر بسبب الصحراء، ومن ناحية أخرى، كانت الدول العربية، أي دول جنوب وشرق البحر المتوسط، تُحتمل الدول الصناعية في شماله مسؤولية التلوث، ولذا عليها أن تتحمل مسؤولية الإنقاذ. أما دول شمال البحر المتوسط، الأوروبية، فكانت ترى أن دول الجنوب هي المسؤولة عن التلوث بسبب ما تلقته من الجحور من مخلفات بشرية غير معالجة، وفي دول شمال المتوسط نفسها، كانت اليونان وتركيا على خلاف بسبب قبرص.

بعد حوار استمر شهوراً طويلة، نجح فريق طلبة بإقناع الدول بأن لا بد من التعاون لإنقاذ المتوسط، فجلست أخيراً إلى طاولة المفاوضات، بما في ذلك الدول العربية وإسرائيل. وانتهى الأمر إلى إقرار خطة عمل لحماية البحر المتوسط عام 1974، وهي اتفاقية برشلونة عام 1975، وهي اتفاقية دولية ملزمة. وقد أقرت الدول كلها خطة العمل ووقعت على الاتفاقية، وأنشئت في أثينا سكرتارية للإشراف على التنفيذ.

عُد هذا أول نجاح لـ «يونيب» في تحقيق واحد من أهم أهداف حماية البيئة، مما شجّع دولاً في مناطق أخرى على مطالبة تعيين موظفين ومستشارين إسرائيليين فيه ولعدم قيام المدير التنفيذي بزيارتها. وكان رد طلبة أن التعيين يتم بناءً على اقتراح لجنة شؤون العاملين، التي تختار أفضل ثلاثة مرشحين لتقديمهم إلى المدير التنفيذي للاختبار من بينهم. وإذا لم تقدم اللجنة أي اسم من إسرائيل، فهذا يعني أن إسرائيل لا ترشح إلا من هم في مستوى متواضع من القدرة العلمية لا يرقى إلى مستوى

الذي تقدمه الولايات المتحدة إلى «يونيب»، ومقداره عشرين مليون دولار، لأن المنظمة، «مفتوحة لرجال الاستخبارات السوفيات كي يتقلوا كل شيء إلى حكومتهم». ويعلق طلبة أن هذا بدأ أمراً غريباً، رغم الحرب الباردة. «فمنذ بدء عمل (يونيب) كان في المناصب الكبرى الأمريكي بيتر ناتشر، الذي كان يعمل أصلاً في وكالة الاستخبارات الأميركية، والروسي سفين أفتيفيف. وكلنا كان يعلم أن الترشيح لأي منصب كبير في الأمم المتحدة من الاتحاد السوفياتي. فقد أبلغ البيت الأبيض نيته إلغاء الدعم الطوعي

الرئيس المصري أنور السادات، تتهم طلبة بالعمل ضد معاهدة السلام، لكنه نجح بحكته الدبلوماسية في الخروج من المازق.

بين مطرقة الاستخبارات وسندان إسرائيل

ويتذكر طلبه مشكلتين واجهتهما مع الولايات المتحدة بعد قضية القر، كانت وراءهما السياسة الأولى عام 1987 حين كانت الحرب الباردة على أشدها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. فقد أبلغ البيت الأبيض نيته إلغاء الدعم الطوعي

ووتج من هذا احتجاجات شديدة، اتهمت مصطفى طلبة بالانحياز، ووصلت إلى حد تقديم شكوى إسرائيلية إلى

تجدد ولايته أربع مرات حتى عام 1992. وكان «يونيب» قد انتقل عام 1984 إلى مكاتبه الدائمة، التي شيدتها بالاشتراك مع منظمات لمنظمات أخرى أقساماً منه بالإيجار.

بعد أقل من ثلاث سنوات على إدارته لـ «يونيب»، أفتتح موريس سترونغ الحكومة الكندية بإنشاء مؤسسة وطنية للطاقة، تم تعيينه رئيساً لها، وترك «يونيب» في نهاية 1975. عقب هذا، انتخبته الجمعية العامة للأمم المتحدة مصطفى كمال طلبة مديراً تنفيذياً للبرنامج لأربع سنوات، وتم

أخرى في الأمم المتحدة، في ظلعتها برنامج المستوطنات البشرية (هايباتات). وضم المقر، الذي بُني في أحضان الطبيعة،

تأزمت الأمور في البداية حول مسودة «إعلان استوكهولم» إذ دار حوله جدل كبير بين الدول النامية والصناعية في جلسات مفتوحة كانت تمتد حتى ساعات الصباح

وتنح من هذا احتجاجات شديدة، اتهمت مصطفى طلبة بالانحياز، ووصلت إلى حد تقديم شكوى إسرائيلية إلى

سنواته الثلاث الياباقية، ووافقت الحكومة الكينية على ذلك. أبلغ سترونغ بعدها مجلس المحافظين في «يونيب» أنه حصل على مليون دولار، هو نصيب الحكومة الكينية في الإيجار عن السنوات الثلاث التالية. على قبول هذا المبلغ، على أن يستدين من صندوق المنظمة مليون دولار أخرى لميشيد مبنى خاصاً ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة على الأرض التي قدمتها كينيا، وأن يُعبد المبلغ إلى صندوق المنظمة على أقساط

المقر المؤقت لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) في نيروبي 1975

الذي بُني في أحضان الطبيعة،

على قبول هذا المبلغ، على أن يستدين من صندوق المنظمة مليون دولار أخرى لميشيد مبنى خاصاً ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة على الأرض التي قدمتها كينيا، وأن يُعبد المبلغ إلى صندوق المنظمة على أقساط

على قبول هذا المبلغ، على أن يستدين من صندوق المنظمة مليون دولار أخرى لميشيد مبنى خاصاً ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة على الأرض التي قدمتها كينيا، وأن يُعبد المبلغ إلى صندوق المنظمة على أقساط

على قبول هذا المبلغ، على أن يستدين من صندوق المنظمة مليون دولار أخرى لميشيد مبنى خاصاً ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة على الأرض التي قدمتها كينيا، وأن يُعبد المبلغ إلى صندوق المنظمة على أقساط

غداً  
خفايا الاتفاقيات البيئية:  
من الأوزون إلى المناخ

## العدالة... ذلك الطائر الناري



حسام عيتاني

مرات عديدة دوت كلمة «العدالة» في الجلسة الأولى لمجلس النواب اللبناني المنتخب أخيراً، لتنتجها على الفور صرخة «ملغاة» يطلقها رئيس المجلس، الممثل حينها لتحالف السلطة الحاكم. وكان الممسكين بخناق بلدنا لا يستطيعون سماع كلمات من نوع «العدالة لضحايا تفجير مرفأ بيروت» الذي يجلس بعض المتهمين بالتسبب في قتلهم وجرحهم وتشريرهم على مقاعد النواب، و«العدالة للقمان سليم» الذي اغتيلته جهة المسئولة عن اغتياله بكتلة نوابية لا يُستهان بها، أو «العدالة للمودعين» الذين خسروا أموالهم بتواطؤ واضح بين السلطة ومجلسها النيابي وأصحاب المصارف. وسريعاً ما لاحظت رواد منصات التواصل الاجتماعي ذلك التنابح بين طلب «العدالة» وإغائها الفوري. خلاصة الاستنتاج المبني على الملاحظة أن المجلس الذي انضم إليه حوالي 13 نائباً محسوباً على «انتفاضة 17 تشرين» (أكتوبر/تشرين الأول 2019) لم يخرج من قبضة من أوصل لبنان إلى الهاوية، ويمنع كل مساعي إخراجها منها. كذلك الأمر بالنسبة إلى السلطتين التنفيذية والقضائية اللتين تدوران في فلك «المرجعات» و«الأقطاب» الحاكمة.

## حلم العدالة لضحايا جماعات الفساد والتهرب من العقاب سيبقى بعيد المنال طائراً من نار... بيد أن لا مفر من الركض خلفه على ريشة مضيئة تسقط من جناحه أخيراً

هكذا العدالة المأمولة -المقتولة في لبنان. كلما زاد الطلب عليها اتضح امتناعها وشراسة الجوش التي تحول دون الوصول إليها. وليس الشرق في إصفاء صفات خارقة على النواب الجدد ومفيد لهم ولا لناخبيهم، ولا محاولات إحياء العملية السياسية في البلد. فتشاكب الانهيار الاقتصادي مع وجود قوى عاتية تتولى الدفاع عن النظام، ولو بتوسل طريق العنف والاعتساف والقمع العاري، لا يترك مجالاً واسعاً لهؤلاء النواب لمباشرة تنفيذ

هكذا العدالة المأمولة -المقتولة في لبنان. كلما زاد الطلب عليها اتضح امتناعها وشراسة الجوش التي تحول دون الوصول إليها. وليس الشرق في إصفاء صفات خارقة على النواب الجدد ومفيد لهم ولا لناخبيهم، ولا محاولات إحياء العملية السياسية في البلد. فتشاكب الانهيار الاقتصادي مع وجود قوى عاتية تتولى الدفاع عن النظام، ولو بتوسل طريق العنف والاعتساف والقمع العاري، لا يترك مجالاً واسعاً لهؤلاء النواب لمباشرة تنفيذ

## عباس لبايدن... إنما للصبر حدود



نبيل عمرو

لم يحدد بعد الموعد النهائي للزيارة التي سيقوم بها الرئيس الأميركي جو بايدن لإسرائيل والسلطة الفلسطينية. في إسرائيل يجري حديث هامس عن احتمال تأجيل الزيارة بفعل عدم استقرار الوضع الحكومي، ولا أحد يعرف ما الذي سيحدث بالضبط. وفي رام الله أشهر الرئيس محمود عباس شعراً جديداً يقول «إن للصبر حدوداً»، ما دفع وزير الخارجية الأميركي إلى الاتصال به، وكذلك وزير الخارجية الأردني الذي حضر إلى رام الله بعد أيام قليلة من وجود الرئيس الفلسطيني في عمان؛ ما أثار سؤالاً فضولياً ما الجديد الذي نشأ في يومين؟ ماذا يريد الرئيس عباس من الأميركيين، ثم ماذا يستطيع الأميركيون إعطاءه؟ لخص الرئيس عباس مطالبه بعد شرح مستفيض للممارسات الإسرائيلية وكلها أحادي الجانب ضد الفلسطينيين، وذلك ضمن ثلاثة طلبات مركزية. الأول... فتح مسار سياسي تفاوضي على أساس الاتفاقات الموقعة والشريعة الدولية. الثاني... توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني الذي يعاني أصلاً من عزز المجتمع الدولي على القيام بمسؤولياته إزاءه. الثالث... خروج الولايات المتحدة عن سياستها حيال الملف الفلسطيني - الإسرائيلي من دائرة الأقوال إلى دائرة الأفعال. وتحت العناوين العامة هنالك عشرات البنود الفرعية المتصلة بها.

لا جديد ولا استثنائي في مطالبات الرئيس عباس من الأميركيين، فهم لا يزالون العنوان الوحيد الذي يخاطب في الشأن الفلسطيني - الإسرائيلي، ولا جديد كذلك في التهديد الرئيس الفلسطيني بشأن ما سيعلل إذا لم يستجيب لمطالبه، فقد كرر الرجل أكثر من ألف مرة إمكانية

## إسرائيل ليست بنيت وحكومته ولا المتشددين والمزئذيين داخل الحياة السياسية الإسرائيلية... بل هي قبل ذلك والأهم من ذلك صاحبة الحضور القوي داخل أميركا ذاتها

أعلاهم مرتبة وأكثرهم أهمية والمزئذيين داخل الحياة السياسية الإسرائيلية، بل هي قبل ذلك والأهم من ذلك صاحبة الحضور القوي داخل أميركا ذاتها، وهذا هو بيت القصيد الذي يجعل الإدارة محكومة بمعادلة الأقوال وليس الأفعال. قرأت تليخا كتاب مارتن انديك «سيد اللعبة» عن كيفية كينسجر قول برقي إلى مستوى التجربة «تحرك كما لو كنت تفعل كل شيء وأنت في الحقيقة لا تفعل شيئاً».

ومع لندن، وأن ذلك جرى في توقيت لا يحتمل فيه العراق مثل هذا الصدام، يمكن أن ترتب عليه إذا ما تواصلت التذاعيات إلى مداها الأخير! ولأن الكتلة الصدرية هي التي صاغت، وهي التي عبات، وهي التي حشدت داخل البرلمان، إلى أن صدر القرار بما صدر عليه، فإن زعيمها قد راح يصدى للتذاعيات على مستوى العاصمتين الأميركية والبريطانية، محاولاً احتواءها قدر ومما قاله الصدر وهو يرد ويصد، إنه: لا يعادي الديانات، بل يعادي التطرف والإرهاب والظلم. نحن نحمي الأقليات المسيحية واليهودية، وأنتم تطردون العرب والمسلمين. وقال: نحن نستنكر عمل «الدواعش» وأنتم تؤيدون التطرف الغربي. وليس من الواضح ما إذا كان مقتدى الصدر يقصد كتلته البرلمانية، وهو يتحدث بضمير المتكلم، فيقول نحن، أم أنه يقصد العراق في مجمله كدولة، وكحكومة، وكشعب. ليس واضحاً بالضبط، وإن كان الغالب أنه يقصد العراق

## إشارة من بغداد... وأخرى من مسقط!

وما قيل على لسان الوزير بدر البوسعيدي، هو تقريباً ما قيل عراقياً في مشروع القرار، من حيث المضمون ومن حيث السياسة التي تتبعها العاصمتان العريبتان في القضية ذاتها، لولا أن وزير خارجية السلطنة تكلم بلغة دبلوماسية هادئة، وقال ما يريد بلا خروج عن العرف الدبلوماسي المعتاد في العلاقات بين الدول، ولم يشأ أن يكون حاداً في عباراته، ولا عنيفاً في التعبير عن موقف بلاده، ولولا أن مشروع القرار العراقي تكلم في المقابل بلغة حادة، وعنيفة، ومتوعدة إذا جاز



سليمان جودة

السابق دونالد ترمب تستعد لمغادرة البيت الأبيض. ترمب يتحدث عن دول عربية أخرى قائمة على الطريق ذاته، وعن سعي إدارته إلى إتمام ذلك في المستقبل، لولا أن الريح قد جاءت معه ومع إدارته بما لا تشتهي السفن، ولولا أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت على موعد مع الجيء للجلوس في مقاعد الحكم؛ وليس من الممكن أن

بما لا يحتمل، أي غموض، أن من حق الفلسطينيين أن تقوم لهم دولة مستقلة ذات سيادة على أراضيهم، وأن أصل ذلك هو الحل الدولتين الذي تعارف عليه وتوافق عليه العالم، وأقرته كل مشروعات القرارات الدولية الصلة بالموضوع، وأنه لا استقرار في المنطقة ما دام هذا الحل غائباً؛ ومن المعروف أن «اتفاقيات أبراهام»

يقول إن بلاده لن تنضم إلى «اتفاقيات أبراهام»، وإن نجاح هذه الاتفاقيات بظل في القدرة على التوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية، تكون عادلة، ودائمة، ونهائية، وتكون قائمة على أساس حل الدولتين. ومما قاله الوزير العماني أيضاً، ونقلته عنه صحيفة «الوفاغارو» الفرنسية، إن بلاده كانت أول دولة خليجية تؤيد السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين منذ اتفاقيات كامب ديفيد التي كانت قد جرت بين القاهرة وبين تل أبيب في عام 1978. وقد كان هذا هو موقف سلطنة عمان طول الوقت،

ففي يوم واحد تقريباً، خرجت إشارات من سياستين من بغداد ومن مسقط بالتوازي، وقد بدا الأمر وكأنهما إشارة واحدة من فرط ما بينهما من تشابه في التوقيت وفي الموضوع؛ ولا بد من أن كل متابع لما يجري في المنطقة من حولنا، قد استوقفه أن البرلمان العراقي وافق في السادس والعشرين من الشهر الماضي على مشروع قرار يحظر التطبيع مع إسرائيل بأي صورة، وهو لا يحظره فقط؛ ولكنه يذهب إلى فرض عقوبات على المخالفين تصل إلى السجن المؤبد والإعدام؛ وما كاد مشروع القرار يخرج إلى النور، حتى كانت الولايات المتحدة قد أبدت انزعاجها الشديد منه طبعاً، وحتى كانت بريطانيا قد وصفته بأنه: مروع؛ وما بلغت النظر في مشروع القرار الذي تحول إلى قرار نافذ بعد إقراره برلمانياً، أن البرلمان وافق عليه بالإجماع، ما يعني أن كل النواب الذين حضروا جلسة التصويت عليه قد وافقوا من دون استثناء. ومن ردود الفعل عليه لاحقاً سوف نفهم أن التيام الصدي الذي يتزعمه مقتدى الصدر، هو الكتلة

## ما كاد مشروع القرار يحظر التطبيع مع إسرائيل وفرض عقوبات على المخالفين تصل إلى السجن المؤبد والإعدام يخرج إلى النور حتى كانت الولايات المتحدة قد أبدت انزعاجها الشديد منه وحتى كانت بريطانيا قد وصفته بأنه: مروع

التعبير! من حق النواب العراقيين طبعاً أن يقرروا ما يراه كل واحد فيهم صالحاً لبلاده، وليس من حق أحد خارج العراق أن يباشرهم هذا الحق، ولكن المشكلة أن مشروع القرار قد وضع العراق فيما يشبه الصدام مع واشنطن

التي يتحدث عنها الوزير البوسعيدي، هي الاتفاقيات التي أطلقت علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وكل من الإمارات، والبحرين، والمغرب، والسودان، وأن ذلك كان قد جرى في نهايات السنة قبل الماضية، عندما كانت إدارة الرئيس الأميركي

فهي تنتهج سياسة مستقلة في المنطقة ترسمها لنفسها، وهي تحاول في كل موقف أن تكون هذه السياسة معتدلة، وهي لا تعادي تل أبيب من حيث المبدأ، ولكن هذا لا يعني أن تتساهل مع إسرائيل، فالسلطة لا تترك مناسبة تمر إلا وتعلن من خلالها

البرلمانية التي صاغت مادة القرار، وهي التي تقدمت به إلى البرلمان للتصويت؛ وما نعرفه أن الكتلة الصدرية تمتلك أغلبية حالية في البرلمان، وأنها تتجاهل منذ إجراء الانتخابات في أكتوبر (تشرين الأول) من السنة الماضية لتشكيل حكومة جديدة، ولكن كل محاولات لم تغلق على شيء. والسؤال هو كالتالي: كيف استطاعت أن تجمع كل القوى السياسية في البرلمان على تمرير مشروع قرار كهذا، ثم أخفقت في الوقت نفسه في جمعها باتجاه تشكيل حكومة جديدة لا تريد أن تتشكل؟

هذا بالطبع موضوع آخر؛ لأن موضوعنا في هذه السطور هو هذا القرار المثير، وهو هذا القرار غير المسبوق في عواصم العرب. إنه غير مسبوق من حيث نسبة الموافقة عليه حين عرض على برلمان البلاد، ومن حيث شدة العقوبات التي يضعها لتكون في انتظار المخالفين، وأيضاً من حيث الأجواء السياسية التي جرى فيها تمريره والموافقة عليه بالإجماع؛ وبالتزامن مع مشروع القرار العراقي، كنا نتابع بدر البوسعيدي، وزير الخارجية العماني، وهو

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		المكتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة التوزيع العربية للتلفزيون Arab Media Company KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: sales@saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>		<p>شركة التوزيع العربية للتلفزيون Arab Media Company KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: sales@saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>		<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>		<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>		<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p>	
<p>الدمشق Damman +9652227734 +96522272734</p>		<p>الدمشق Amman +962 5539409 +962 5537103</p>		<p>الدمشق Beirut +9611 549002 +9611 549001</p>		<p>الدمشق Cairo +2023 7492956 +2023 7492855</p>		<p>الدمشق Jeddah +966126511333 +966126576159</p>	
<p>الدمشق Damman +9652227734 +96522272734</p>		<p>الدمشق Amman +962 5539409 +962 5537103</p>		<p>الدمشق Beirut +9611 549002 +9611 549001</p>		<p>الدمشق Cairo +2023 7492956 +2023 7492855</p>		<p>الدمشق Jeddah +966126511333 +966126576159</p>	



## الدرون... سلاح لا يستطيع أحد الاختباء منه في أوكرانيا

**srmq**  
المجموعة السعودية للبحث والتقييم

أسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**الشرق الأوسط**  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شريل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes

أليكس كينغسبري\*



المدركة الأرمينية. لم تستخدم وزارة الدفاع الأذربيجانية أسطولها من الطائرات من دون طيار بشكل فعال في ساحة المعركة فحسب، بل نشرت أيضاً وبشكل متكرر مقاطع فيديو عبر موقعها الإلكتروني تظهر تلك الهجمات.

لكن ما الدروس من كل هذه الصراعات؟ الإجابة أنه يمكن استخدامها بطرق إبداعية تفاجئ العدو. فالطائرات من دون طيار المدنية والعسكرية لها دورها في الحرب الحديثة. فقد كشفت صحيفة «تايمز» الشهر الجاري عن حملة تمويل جماعي من الحكومة

الأوكرانية طالبت فيها بالتبرع بطائرات تجارية من دون طيار ولتعيين أشخاص لديهم مهارات للتحكم في طائراتها. لكن حرب الطائرات من دون طيار دفعت بالطيارين البشر إلى الهامش حيث تعتمد بعض الطائرات العسكرية من دون طيار من الجيل التالي على الذكاء الصناعي للديوران فوق منطقة واختيار وحدات العدو وتدميرها. تستخدم تكنولوجيا الطائرات من دون طيار في السنوات القادمة وستتخفف تكلفتها. والحقيقة المخفية هي أن القوات والمدنيين في النزاعات المستقبلية لن يجدوا مكاناً للاختباء من انظار الإنسان والآلة. \* خدمة نيويورك تايمز

إن الدرون قد استخدمت في وقت مبكر من الحرب العالمية الأولى. استخدمت الولايات المتحدة الدرون في حرب فيتنام. لكن بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) فقط، بدأت الطائرات المقاتلة من دون طيار في إظهار قوتها العسكرية، بعدما قامت «وكالة المخابرات المركزية الأمريكية» بتثبيت صاروخ على طائرة «بريداتور» رقم 3034 وأطلقتها في أفغانستان عام 2001، ولفترة قصيرة، كانت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم التي تستخدم الدرون.

منذ ذلك الحين، سارع المقاتلون في العالم إلى إرسال طائراتهم من دون طيار لتحلق عالياً. وشهدت الصراعات في السنوات التي تلت ذلك انتشار المزيد والمزيد من الدرون، لكن حرب المقاتلين في العراق الذين يخوضون معارك في العراق وسوريا، وكذلك القوات التركية التي ترابط وتضرب المقاتلين في كردستان، وفي محاولة اغتيال في اليمن والمتمردين في اليمن ضد البنية التحتية السعودية. ربما كان أقرب صراع للحرب في أوكرانيا من حيث استخدام «السدرون» هو الاشتباك بين أندريجان وأرمينيا في «ناغورنو كاراباخ» في عام 2020، حيث دمرت الطائرات من دون طيار الأذربيجانية مئات الدبابات والذخائر والعربات

عرضة للأذى المعنوي، وضغط ما بعد الصدمة الذي يمكن أن يؤثر على القوات على الأرض. علاوة على ذلك، فإن مشاهدة لقطات الطائرات المسيّرة يمكن أن تكون ذات تأثير معنوي، إذ يمكن أن يكون تأثير الإصابة المعنوية من ساحة المعركة معدياً للمشاهدين. فمن السهل التشجيع على تدمير دبابة روسية أخرى وتنسى أن أفراد الطاقم الذين تم حرقهم في الانفجار الدراماتيكي هم أبناء شخص ما، ربما تم تجنيدهم في صراع خارج عن سيطرتهم.

### المعلومات المضللة هي العملة الخاصة في الحرب الآن لكن الواضح أن الطائرات المسيّرة قد بلغت سن الرشد وستكون عنصراً ثابتاً في النزاعات المستقبلية

ما افتقده أيضاً عدد كبير من لقطات الطائرات المسيّرة القادمة من أوكرانيا، كان عدم قدرة الغرباء على تقييم صحة تلك المقاطع، والوضع الأكبر خارج مجال رؤية الطائرة المسيّرة. فالمعلومات المضللة هي العملة الخاصة في الحرب الآن، لكن الواضح أن الطائرات المسيّرة قد بلغت سن الرشد وستكون عنصراً ثابتاً في النزاعات المستقبلية. عملنا على إتقان استخدام الدرون حديثاً، لكن الواقع يقول

ومقاطع الفيديو التي تنتشرها أوكرانيا وحلفاؤها، والتي تهدف إلى تصوير القوة والدقة. تنقل الطائرات المسيّرة مشاهد غير أخلاقية، كما أظهرت تحقيقات صحيفة «تايمز» الأخيرة بشأن قتل المدنيين، إذ ذكر الدكتور كاغ أن «العملية الخاصة في الحرب الآن، يمكن أن تكشفه المراقبة بالفيديو هو إصابة الهدف أو عدم إصابته، لكن ما لا يمكن أبداً الكشف عنه هو شرعية ذلك الهدف المحدد». لا عجب أن يكون مشغولاً هذه الطائرات أيضاً

في أوكرانيا لمراقبة القوات الروسية ومهاجمتها بالمنفجرات الصغيرة أو في هجمات «كاميكازي» الانتحارية. وتم استخدامها لتوثيق الدمار الهائل الذي لحقته المدفعية الروسية بمدن مثل ماريوبول. كذلك التقطت «الدرون» مشاهد قبل إنها إعدام مدنيين. وربما استخدمت أيضاً لتشتيت انتباه السفينة الحربية الروسية «موسكفا» عن صاروخين أطلقا لإغراقها. تم استخدام هذه الطائرات

«تايمز» صحة مقطع الفيديو، الذي نشره أنتون جيراشينكو، مستشار الحكومة الأوكرانية، على «تويتر» أواخر الشهر الماضي. على مدى السنوات العشرين الماضية، استخدمت الولايات المتحدة الطائرات من دون طيار لنش حرب في أماكن بعيدة، ونظراً لتباعد المسافات ودواعي السرية العسكرية، فقد استمرت تلك القنابل والدماء بعيدة عن عين الأميركيين. في أوكرانيا، جلبت الطائرات من دون طيار عين الناس إلى الخطوط الأمامية مباشرة، حيث وثقت تدمير المدن والتقطت مقاطع لهجمات ضد السفن والدبابات والرجال والمعدات الروسية. هذا المزيج من الطائرات من دون طيار الجاهزة ونظيراتها من النوع العسكري الأكبر حجماً له خبراؤه الذين يراقبون الصراع من كذب، ويكفرون فيما يعنيه للحروب المستقبلية.

في أوكرانيا، يعد الفوز بالدعم الدولي والحصول عليه أمراً لا يقل أهمية للجهود الحربية عن تحقيق الانتصارات في ساحة المعركة، مما يجعل جمع المعلومات عملية حيوية. في هذا السياق، قال زاكاري كالينبورن، باحث حرب الطائرات المسيّرة في جامعة «جورج ميسون»، إن «هذه الآلات -بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي

جميع الحروب لها أسلحتها المميّزة، من بنادق «كلاشينكوف أي كي 47» إلى قنابل «أي إي دي»، لكن في أوكرانيا فإن طائرات «الدرون» هي العنصر الحاسم. جرى استخدام عدد كبير ومتنوع من طائرات «درون» على جانبي الحرب، بما في ذلك معدات عسكرية ضخمة وأخرى استهلاكية أصغر. مشغلو الطائرات من دون طيار هم القناصة الجدد وغالباً ما يكونون على بُعد أميال من ساحة المعركة.

من الأمثلة على ذلك مقطع فيديو تم تداوله على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي في الأسابيع القليلة الماضية، يُظهر طائرة من دون طيار تحلق فوق حي مرّقته القنابل في أوكرانيا. أسفل «الدرون» يظهر عدد من الجنود في زي عسكري روسي فوق شاحنة. تلقي الطائرة من دون طيار مادة متفجرة صغيرة تستهدف شاحنتهم المتوقفة. يسارع السائق بإعادة المركبة إلى الخلف، لكن لسوء الحظ، تسقط المادة المتفجرة مباشرة عبر فتحة سقف الشاحنة المفتوحة وتنفجر.

ينفجر الزجاج الأمامي ويتناثر فوق غطاء المحرك، ويعبئ الدخان المكان. ويظهر المصابون وسط الحطام يتلوون قباضين على جروحهم. (لم تؤكد صحيفة

حتى لا تبقى الأمور تختلط، إن قصداً وإن جهلاً والجاهل عدو نفسه، كما يقال، فإن هؤلاء الذين يوصفون بأنهم «حوثيون» ويصفون أنفسهم بهذا الوصف، هم بؤرة إيرانية ملحقه وتابعة لمن يقول عن نفسه ويصفه أتباعه بأنه: «ولي فقيه»، وهو في حقيقة الأمر ليس ولياً ولا فقيهاً، فالولياء الصالحون في الإسلام العظيم، حقاً وحقيقة، معروفون وهذا إن سابقاً وإن لاحقاً وحتى الآن... وهم سيقون هكذا حتى يوم القيامة، وحيث إنه لا يمكن أن يكون هناك «اختلاف» في هذا الأمر الأساسية وهذه القضايا المصلية التي بقيت متلاحقة ومتواصلة في التاريخ البعيد والقريب.

ولذلك فإنه لا بد من الفرز والإيضاح، فهؤلاء أي «الحوثيون»، هم في حقيقة الأمر بؤرة إيرانية ناشطة جداً وهم لا أولياء ولا صالحون إطلاقاً، وإن هذا الذي يعتبرونه «ولياً فقيهاً» هو مجرد «جندرمي» «إيراني»، فالأولياء الصالحون حقاً في الإسلام العظيم معروفون، وذلك إن الآن وإن سابقاً وإن على مدى حق التاريخ البعيدة والقريبة والرائحة الحالية.

## «الحوثيون» حالة مريضة واليمن قلب الأمة العربية!

صالح القلب

التاريخ البعيد والقريب... وهذا إن في العهد العثماني وقبيله... وحيث إنه قد كان هناك ما سُمي الحروب الصليبية... وكانت هناك «الخامنية» قد تجاوزت الحدود كلها، وإنها عندما تحل هذا الجزء من اليمن الذي كان سعيداً بالفعل قبل أن ينقلب تاريخ هذه المنطقة في «الجنب» العربي الفعلي والحقيقي والشعري إلى هذا «الجنب» الإيراني... وإلى هذا «الجنب» الصهيوني وإلى كل هذا الذي نواصل رؤيته... صباحاً ومساءً وفي الأوقات كلها!!

وبالطبع، فإن الحكمة التي قد اتبعها أبناء هذه الأمة «الواحدة ذات الرسالة الخالدة» حقاً وفعلاً هي رسالة الإسلام العظيم... ورسالة الأديان السماوية كلها، والمؤكد أن حركة التاريخ المزعزع حالياً «ستتعطل» بالتأكيد... وهنا على مر هذا الاحتلال الإيراني الذي شمل العراق وسوريا ولبنان وبعض اليمن الذي يسعد سعيداً وبالتالي ذلك بعد إخراج هؤلاء المحتلين كما في الإسلام العظيم المعروفون، وذلك إن الآن وإن سابقاً وإن على مدى حق التاريخ البعيدة والقريبة والرائحة الحالية.

وإلى يوم يبعثون... إننا نقول هذا لأن هذا العالم العربي العظيم قد جرى تمزيقه وعلى هذا النحو، وأن إيران العالمية التي تحتله من العالم العربي... الخليلجي والأفريقي وعلى مدى البحر الأحمر... حتى مضيق باب المندب وحتى بحر العرب... والاستمرار بالفضي في هذا الاتجاه... فإنه لا بد من اعتبار أن هذه الدولة، أي دولة الولي، هذا الذي يوصف بأنه «فقيه»، مثلهما

طامعة كثيرة، وحيث إنها قد بقيت إن بعد الإسلام العظيم والبعض يذهب بعيداً ويقول وإن قبيله ودائماً وأبدأ إلى جانب أشقائها العرب... الذي كان قد اغتيل في وضح النهار وعلى رؤوس الأشهاد، وكما يقال، وفي لحظة تاريخية مريضة ويبدو أنها لا تزال مريضة حتى الآن. وهنا وإذا كان بعض المؤلفة قلوبهم وأيضاً وبعض الذين

وعليه فإن «إيران» التي كانت قد انقلبت على نفسها وعلى أشقائها العرب والمسلمين، وحقيقة وعلى الشعب الإيراني الشقيق نفسه قد ذهبت بعيداً جداً في التدخل في الشؤون العربية الداخلية، وقد باتت تهيمن هيمنة إلحاقية واحتلالية وسافرة ليس على بعض دول العالم العربي وإنما العديد منها... وهنا فإن على من لديه أي شكوك في هذا المجال أن يلاحق ويتابع كل هذا

### الذين تسلوا إلى عالمنا العربي في لحظة تاريخية مريضة سيخرجون منه علاوة على الاحتلال الإيراني الذي شمل العراق وسوريا ولبنان وأجزاء من اليمن

يهرقون بما لا يعرفون والذين قد ركبو موجة التدثر بالعباءات خضوا رؤوسهم بالعمائم قد تصادوا بعيداً في هذا الاتجاه، ولذلك فإن عليهم أن يعرفوا ويدركوا أن حركة التاريخ لا تتقف عند لحظة تاريخية واحدة وأن هذه اللحظة المريضة حقاً ستزول حتماً... وأن العلي القدير لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ويقيناً، إن التاريخ، تاريخ

الذي تسلوا إلى عالمنا العربي في لحظة تاريخية مريضة سيخرجون منه علاوة على الاحتلال الإيراني الذي شمل العراق وسوريا ولبنان وأجزاء من اليمن

الذي تسلوا إلى عالمنا العربي في لحظة تاريخية مريضة سيخرجون منه علاوة على الاحتلال الإيراني الذي شمل العراق وسوريا ولبنان وأجزاء من اليمن

## حول رحيل القطان واستراتيجيات العمل الحركي



فهد سليمان الشقيران

برحيل الداعية والخطيب الكويتي أحمد القطان، تطوى صفحة مليئة بالأحداث والصراعات والنزعات الإسلامية التي كان أحد نجومها في عقدي الثمانينات والتسعينات. داعية لقيته أنصاره بأنه خطيب الدفاع عن المسجد الأقصى، وكانت أسرته توزع على نطاق واسع بالخليج، واشتهر بتبني مشروع الصلوة الإسلامية في الخليج، فهو مع آخرين شكلوا فريق خطباء له جمهوره في الخليج، وحاله كعبد الحميد كشك بمصر، وعاضد القرني وعبد الوهاب الطريفي في الرياض. الموضوعات التي تناولها تراوحت بين الأفكار الصحوية السياسية مثل قضية فلسطين، وله مجموعة مؤلفات عن هذه القضية كما في مجموعته الذاتية. واذكر أن من أخطر ما طرحه القطان هو حول «العفن الفني» فالخطباء تداولوا هذا الموضوع وكرروه وأشاروا إليه.

والصلوة معروف أنها تضم مجموعتين؛ أولى منظرة على طراز عال من الخطورة والتأثير، مثل سفر الحوالي وسلمان العودة، ومن الجيل الذي تلاهم عبد العزيز الطريفي، ومجموعة أخرى خطابية دعوية وعظمية، تنوع على خطاب المنظرين الأصليين، وهذا معروف ومشهود عبر تاريخ الصلوة القديم والحديث. الرحلة التي ضمت من ضمن من ضمت أحمد القطان كانت شاقّة، وأدت إلى نتائج كبيرة. وما عزز المشكلة أن الحكومات العربية والإسلامية كانت ضمن حلقة مزايدة حول قضايا يستغلها الصحويون، ومن ذلك «التغريب». بعض الحكومات كانت تتأخّر ضد التغريب، كذلك قضية فلسطين بالطبع، والثالث موضوع المقاومة أو الجهاد أو الاستعداد للقتال، وهذا بتغطية رسمية سياسية، ثم مؤسسية سلفية، ومن ربح المشروع كله هم الصحويون؛ حيث سيطروا على سياسات العمل الدعوي، وعلى صناعة الإعلام، وحتى على محلات الفيديو التي انقلبو عليها وانتقلوا بها نحو معارك أفغانستان والبوسنة والهرسك، وأشرطة «عشاق الشهادة»، و«بدر البوسنة»، بل وحتى أفلام الكارتون رسخت للدعاية العثمانية، مثل «محمد الفاتح»، وغيره من الشخصيات المفضلة لدى الحركيين والأصوليين.

لو تأملنا، فإن التحول ولو كان جزئياً من الصلوة إلى رحاب الدنيا والحياة، كان يضم الصف الثاني من الصحويين، بينما الصف الأول المنظر العتيق فإنه لا يتراجع ولا يتغير؛ بل ينسق في التكتيك وينوع في الأسلوب، وهذا هو الفرق بين الخطاب الصحوي في التسعينات عنه في زمن ما عُرف بـ«الربيع العربي» والثورات العربية أو الانتفاضات. كان خطاب الرموز الصحويين أقل حدة من الناحية الدينية. أنتهى جلد المجتمع بالأحكام موضع الخلاف، صارت بوصلتهم نحو الحكومات مباشرة. في السابق كانوا يستخدمون قضايا بوجه الحكومات؛ لكن الفرق أنهم بعد «الربيع العربي» صاروا يواجهون الحكومات مباشرة؛ بل إن داعية مثل سلمان العودة كان يسخر من مشروعات التطور في السعودية بطريقة غاية في الاستفزاز، ومعمقة في التمسك بالتخلف.

حتى على مستوى الخطاب، صارت مرجعيات رموز الصلوة أكثر حداثة، وهذا له قصده السياسي، بدلاً عن صهْمه لآذاننا بأسماء: سيد قطب، والجندي، ومحمد قطب، والصاوي، وفنحي يكن، وغيرهم، بدأوا يجدون ضالّتهم في فهمهم المنقوص لوائيل حلاق، ومحمد الجابري، وآخرين، ويأتي بدرجة أكبر من يكتب وسط حفاوة أكاديمية عن أفكار كبرى، وهذه نقطة تلاق بين الصحويين و«الإخوان»؛ بل ويمكننا أن ندافع عن العلمانية كما يفعل شيخهم راشد الغنوشي. وقد كتبت من قبل ورقة علقت فيها على الأكاديمي الدكتور خالد الدخيل الذي احتفى بمقولة الغنوشي حول العلمانية. يكتب الدكتور خالد: «بشير كلام الغنوشي إلى ضرورة التخلي عن المفهوم السائد للدين وعلاقته بالدولة في الإسلام، باعتباره موروثة عن عصور إسلامية خلت ولم يعد ملزماً؛ لأنه كان اجتهاداً فقهيّاً فرضته ظروف ومعطيات تلك العصور، وأنه لا بد من اجترح مفهوم جديد يستجيب لظروف العصر، ومستمد في الوقت نفسه من القرآن. ينطوي كلامه على أن هذا المفهوم الجديد يستند إلى تمييز الفضاء العام للدولة عن الفضاء الخاص للفرد، والفصل بينهما. فالإيمان أو المعتقد الديني وما يفرضه من اعتقادات وعبادات يتعلق حصرياً بضمير الفرد وحقيقة إيمانه، ومن ثم بعلاقة الفرد بربه الذي يملك الإطلاع على ضمير الفرد وعلى حقيقة إيمانه. بناء على ذلك لا يقع المعتقد الديني للفرد ضمن علاقته بالدولة؛ بل ضمن الفضاء الخاص به. يؤكد ذلك أن المكلف في الإسلام الذي ستقع عليه مسؤولية الحساب يوم القيامة بناء على هذا التكليف هو الفرد وليس الجماعة أو الدولة. يشير الغنوشي إلى أن التكليف وما سيرتبه عليه من حساب يتطلب توافر الحرية من أي إكراه في هذا الموضوع. يقول: (الذي يفقد حريته، لا حرية له ولا دين له، كالذي لا عقل له لا دين له، فمن فقد حريته فليس مكلفاً بالشرع. وبالتالي لا نرى أن من مهمة الدولة أن تفرض نمطاً من الحياة، تفرض نمطاً معيناً وتتدخل في ملابس الناس، تتدخل فيما ياكلون وما يشربون)، ويدعم رأيه هذا بايات مثل (لا إكراه في الدين)».

مشكلة كثيرين، ومنهم الدكتور الدخيل، أنهم يتعاطون مع التصريحات التي تدلي بها الحركات الأصولية باعتبارها وثائق نهائية على الطريقة العلمية في البحوث، بينما هي وسائل مراوغة، واستراتيجيات نفوذ، لذلك ليس صحيحاً أن الغنوشي سيقوم باحترام مفهوم العلمانية، حتى يعلق الدخيل قائلاً: «بهذا تكون الحركة بدأت بنفسها بأن فصلت الديني عن السياسي في دورها ووظيفتها في الدولة التونسية الجديدة. وهذا انقلاب فكري وسياسي كبير من داخل التيار الإسلامي ستكون له آثار وتداعيات كبيرة على التصور الإسلامي لمسألة العلاقة بين الديني والسياسي في هذه المرحلة؛ خصوصاً فيما يتعلق منها بمعضلة العلمانية وحرية المعتقد. أين من هذا موقف الإخوان المسلمين في مصر، أو الجماعة الأم»، لذلك، فإن تراجع الصف الأول من الصحويين والحركيين مستحيلة، بينما الصف الثاني مجرد مرؤج للأفكار الأساسية الكبرى التي يطرحها المنظرين الحركيون. وتراجع القطان أو نبذ بعض أفكاره وفتاويه السابقة، إنما يأتي ضمن تراجع الصف الثاني من الدعاة الحركيين و«الإخوان»، ولهذا مجال لا تتسع له هذه المساحة.

## أميركا العاجزة عن درء محنتها!



عثمان ميرغني

التعديل «حيث إن وجود ميليشيا حسنة التنظيم ضروري لأمن أي ولاية حرة، لا يجوز التعرض لحق الناس في اقتناء الأسلحة وحملها». ويعد هذا التعديل من أكثر التعديلات إشارة للحدل بسبب انتشار جرائم السلاح. هناك أيضاً إشكالية في تفسير هذا النص الدستوري الذي اختلف حوله عدد من القانونيين. فهناك تيار ينظر إلى النص في سياقه التاريخي الذي أُجيز فيه، بمعنى أنه كان يتعلق بالأسلحة للدفاع عن النفس. المشكلة، أن الميليشيات الرسمية، لمنع نزع أسلحتها، وليس لحماية حق الأفراد في الاحتفاظ بالأسلحة للدفاع عن النفس. المشكلة، أن المحكمة العليا (الدستورية) قضت في حكم أصدرته في قضية زُعت إليها في عام 2008، بأن الدستور يحمي حق الفرد في اقتناء السلاح. وكان المحافظون يشكلون وقتها الأغلبية بين قضاة المحكمة، وأصبح القرار هو القول النهائي الساري، ولا يمكن معالجته إلا بتعديل الدستور وهو أمر مستحيل في ظل التنافس المزمّن والانقسام العميق حول الموضوع، إضافة إلى التعديلات التي تواجه أي تعديل للدستور تاريخياً في أميركا.

فالتعديل يحدث، وفقاً للمادة الخاصة من الدستور، بواحدة من طريقتين؛ إما من قبل الكونغرس بقرار مشترك يتم تمريره بأغلبية ثلثي الأصوات في مجلسي النواب والشيوخ، أو بناءً على طلب الهيئات التشريعية لثلاثي الولايات الأميركية. وفي الحالتين لا تصحح التعديلات قانونية وتعتمد كجزء من الدستور إلا بعد أن تصادق عليها الهيئات التشريعية لثلاثة أرباع مختلف الولايات. وقد عدّل الدستور 27 مرة منذ اعتماده، وكان آخر تعديل في العام 1992، بينما فشلت مئات المحاولات الأخرى لتمرير تعديلات. وبسبب الانقسام في الكونغرس والولايات وفي المجتمع ككل حول موضوع السلاح، فإن فرص أي تعديل دستوري تصبح ضئيلة للغاية كي

ديمقراطية غنية أخرى. أميركا لديها مشكلة حقيقية تبدو غير قادرة أو غير راغبة في معالجتها بسبب ثقافة السلاح المتجذرة والانقسام حول الموضوع، وقوة جماعات الضغط العاملة لمصلحة دعاة حمل السلاح. فعدد من قتلوا بالرصاصة في أميركا منذ عام 1968 وحتى اليوم يتجاوز عدد جنودها الذين قتلوا في كل حروبها مجتمعة. والرصاصة يحدد سنوياً أكثر من أربعين ألف شخص، في الأفق مشكلة حمل السلاح.

ووفقاً لبعض التقديرات، هناك أكثر من 400 مليون قطعة سلاح في أيدي المواطنين الأميركيين، أي أكثر من عدد سكان البلد البالغ 326 مليون نسمة. تتفوق أميركا في هذا المجال على أي بلد آخر في العالم، وهو تفوق جلب عليها الكثير من الماسي. الأمر الالاف، أن هذه الأسلحة موجودة في حوزة 42 في المائة من البيوت أو الأسر، بمعنى أن كل واحدة من هذه الأسر لديها في المعدل نحو 8 قطع سلاح.

وقد جاء في الإصدار الأخير للمسح العالمي عن امتلاك الأسلحة الصغيرة، والذي أجراه المعهد العالي للدراسات الدولية والتنمية في جنيف، وشمل 230 دولة، أن الولايات المتحدة تنصدر القائمة بلا منازع. ففي عام 2017، على سبيل المثال، كان الأميركيون يشكلون 4 في المائة من سكان العالم، لكنهم يمتلكون نحو 46 في المائة من إجمالي الأسلحة الصغيرة الموجودة في العالم في أيدي مواطنين عاديين، أي خارج ما هو موجود لدى القوات النظامية. اليمن جاء في المركز الثاني بعد أميركا من حيث نسبة امتلاك السلاح مقارنة مع عدد السكان.

موضوع السلاح في أميركا معقد للغاية بسبب التعديل الثاني في الدستور الذي اعتمد عام 1791 ضمن التعديلات العشرة التي عرفت باسم «وثيقة الحقوق»، ويعطي الحق للمواطنين في حمل السلاح، ويقول



## «الكتلة التاريخية» كي يستعيد لبنان مسار التعافي!



حنا صالح

تخلوا عن مسؤوليتهم؛ في 15 مايو، أقرت 17 تشرين» تجاوزوا اللوائح المفخخة واعتماداً التصويت الأخلاقي فعاقبوا في صنابير الاقتراع أطراف نظام المحاصصة والارتهاق للملحور الإيراني. وأوصلوا تكتلاً من النواب التغييريين، ونواباً مستقلين فاحدثوا الفرق. إنها المرة الأولى في تاريخ لبنان، تتبلور «كتلة تاريخية» شعبية ناخبة تجاوزت الانقسامات التقليدية الطائفية والمناطقية، لا مجال للمقارنة بينها وبين أي تجربة سابقة، لا مع «الحركة الوطنية» منذ مطلع التسعينات، ولا مع «14 آذار» بعد عام 2005، فقلق الحلات كانت، لولا بعض التروش، انقساماً طائفيًا صافياً؛ فيما بالإيمان اليوم البناء على الانتخابات لبلورة بديل سياسي تفرزه معارضة شاملة عابرة للمناطق والطوائف.

كل الأحداث التي عرفها لبنان في الأعوام 52 و58 و69 و73 إلى الحرب الأهلية، كانت صراعات فوقية بين أطراف الطبقة السياسية، وكان الناس وقودها وفي الغالب يتصالح «الكار» قبل ذفن الضحايا... حتى «انتفاضة الاستقلال» التي هزّت النظامين الأستينيين

باختصار، يريدون وضع الانتخابات خلفهم مع عرض وهمي بتاجيل البحث بالسلاح سنتين، علماً بأن هذه المعضلة لا تعالج خلال أشهر، وإلا «لا تخطفوا في التقدير في اتخاذ القرار»، و«خلي يبقى في دولة وبلد حتى نطالبنا بنسلم سلاحنا للدولة»؛ وبحسبهم ليستمر نهج المحاصصة والمقايضة، لأنه يعرفهم ليس بعد الانتخابات غير الذي كان قبلها، فقدر السياسة من الغرف السوداء التي حلت مكان المؤسسات الدستورية، نتيجة الأمر الواقع من جهة، ومن الجهة الأخرى استسهال المسفيدين الذين

الخط 29 ولم تُرشق بوردة! «التيار الوطني الحر»، الذي استنقح تسمية تيار العتمة، بعدما منحه «حزب الله» بأصواته 8 مقاعد نيابية، خرج رئيسه جبران باسيل مهزوماً بأنه الأقوى (...)، وإن تراجع الأصوات من 276 ألفاً عام 2018 إلى أقل من 130 ألفاً، ليطالب بحكومة سياسية، منسجماً مع طروحات «مرشد الجمهورية» بالدعوة إلى حكومة محاصصة، تستنسخ حكومات «الوحدة الوطنية» التي باسمها كان التسلط ما قبل 17 تشرين» 2019 مما حوّل البلد إلى مزارع طاغية لمسلطين ناهبين تسببوا في الانهيار وجعلوا وقوعه!

اللواء جميل السيد، أبرز الدوائع المتبقية للنظام السوري، أطل من القصر الجمهوري قافراً فوق مدلولات الانتخابات، ليعلم أن صلاحيات الرئاسة عند انتهاء الولاية في 31 أكتوبر (تشرين الأول) لن تمنح لحكومة تصريف أعمال؛ ما يعني وجود نية بمنع تاليق حكومة، ومع تعذر انتخاب رئيس للجمهورية يستمر ميشال عون في موقعه، ومثل هذا الحديث كثر في الأونة الأخيرة وحمل عنوان باسيل للرئاسة وال... ليلقى عون في جبدا!

حجم الفقر المدقع في إيران، الذي لم يُحل رغم أن هذا البلد بين أبرز الدول المنتجة للنفط والغاز، ولا حاجة للتذكير بما آل إليه الوضع في فنزويلا التي تمتلك الاحتياط النفطي العالمي الأول؛ حمل الموقف إشارة إلى أن السلاح الذي تمتلكه الدولة هو «ضمانة» الثروة؛ وهذه ليست المرة الأولى التي يصار فيها إلى البحث عن الذرائع لتبرير بقاء السلاح خارج الشرعية. فبعد تحديد 25 مايو (أيار) 2000 عيداً لتحرير بعد إجلاء الاحتلال، ارتبط بقاء السلاح بإثارة خارجية لقضية مزارع شبعا، التي قال عنها وليد المعلم «بمعزل عن أن تكون سورية أو لبنانية فهي بالتأكيد ليست إسرائيلية»؛ وبعد 22 سنة لم يستكمل التحرير (...). ومُنح التفاوض بشأنها سواء مع إسرائيل أو سوريا؛ وفي عام 2008 اجتاحت بيروت تحت عنوان «السلاح لحماية السلاح»، ومنذ انطلاق ثورة الشعب السوري صار السلاح لحماية المراقذ (...) واليوم لحماية التفتيح عن النفط والغاز، وما لمن أحد كلف خاطره وختر اللبنانيين كيف تم التخلي عن الخط 29 حدود السيادة والثروة، وأين السلاح وما هي إسرائيل تنقب في «كاريش» شمال

الذين ظنوا أن الأوليغارشية المستلطة ستقدم قراءة لدروس الانتخابات البرلمانية خاب أملهم؛ لا تدقيق ولا مراجعة، فالكمل وضعوا أنفسهم في خانة الفائزين؛ ولئن اعترف حسن نصر الله بخسارة الأكثرية النيابية التي كان يتحكم في قرارها، لكنه خبّرنا أنه الأكبر شعبياً، ولم يتوقف عند تراجع نسب الاقتراع لفرقة. لكن الأهم في إطلاقاته المكتفة، بعدما باحث صناديق الاقتراع بمكنونها، كان في تجاهله وجه اللبنانيين، والقفز فوق تصويتهم العقابي، لينفي مسؤولية الحشائف المايفايوي عن ماسي اللبنانيين، فدعا إلى انتظار استخراج النفط والغاز لمعالجة الأوضاع المعيشية والاقتصادية.

لم يكن منتظراً من نصر الله أن ينتقد نهج استباحة الحدود وأولوية اقتصاد الدولية على حساب رفيع المواطن وحية دولته، إلى أولوية تأمين التنويع، بكل الأشكال، لتغطية حروب «فيلق القدس»، وتجاهل الأسباب التي جعلت 83 في المائة من اللبنانيين يعيشون على خط الفقر ودونته. لكن ما فات الأمين العام، أن اللبنانيين يعرفون

تعتبر كل واحدة عن جانب من المناخ التشريعي الذي جمع لبنايين من المين والوسط والبسار، والتجربة الأقرب إلى وضع لبنان، تلك التي عرفتها إيطاليا قبل عقدين وعرفت بتحالف «شجرة الزيتون» التي أوصلت حكومات برئاسة رومانو برودي وماسيمو دالما وسواهما. كل المقدمات متوفرة لتحويل الفوز الانتخابي لقوى التغيير إلى حالة وطنية، والحالات الحزبية الجندبية ستتبلور، بحيث تظهر «الكتلة التاريخية» كإرض صلبة لمعركة صعبة توفر الإمكانية لقب المشهد السياسي كلية في انتخابات عام 2026، وسيتكون بوسع هذه المقدمات أن تحاصر بصادرة القرار الوطني وتغول الدولية، وإن تدفن محاولات إعادة السرح النظام المحاصصة الطائفي الغنائمي، وعلى الطريق إنه وقت تحفيز الساحات، لتنظيم الاجتماعات والندوات وإطلاق الحوارات، بين وجوه التغيير والناشطين وعضرات الألاف ممن اقتنعوا للتغيير، بما يرخم العمل السياسي ودور المواطنين في صناعة الحدث اللبناني المنتظر.

اقتصاد  
ECONOMY

خبراء لـ التقرير الأوسط: المبادرة تعزز استمرارية القطاع الخاص وتحقق الالتزام بأنظمة الضريبة

## إعفاء من الغرامات الضريبية لتخفيف الآثار المالية على المنشآت السعودية

الرياض، بندر مسلم

قررت السعودية إلغاء الغرامات والإعفاء من العقوبات المالية لجميع المكلفين الخاضعين لجميع الأنظمة الضريبية لمدة 6 أشهر ابتداء من مطلع الشهر الجاري، وذلك بهدف تخفيف الآثار الاقتصادية المترتبة على المنشآت نتيجة جائحة كورونا المستجد.

وأكد مختصون لـ «التقرير الأوسط» أن مبادرة إلغاء الغرامات والإعفاء من العقوبات المالية من شأنها أن تعزز استمرارية المنشآت في سوق العمل وتحديدًا الصغيرة والمتوسطة، مبيّنين أن تطبيق الفوترة الإلكترونية خلال العام الماضي تسبب في إرباك السوق خاصة أن تداعيات جائحة كورونا حينها كانت تؤثر سلباً على الشركات والمؤسسات.

وأوضح عمالان العجلان، رئيس اتحاد الغرف السعودية، أن هذه المبادرة تسهم في دعم قطاع الأعمال ونمو الأنشطة التجارية والاقتصادية

وتخفيف الآثار الاقتصادية المترتبة على المنشآت نتيجة جائحة كورونا، كما أنها تعزز من أهمية الالتزام بأنظمة الضريبة.

من جانبه، بين فهد بن جمعة، الخبير الاقتصادي لـ «التقرير الأوسط» أن الإعفاء من الغرامات المالية لجميع المكلفين الخاضعين للأنظمة الضريبية سوف يحقق استمرارية المنشآت في سوق العمل لتعيد حساباتها المالية وتحقق أرباحها مجدداً شريطة التسجيل في موقع الهيئة والانتظام في عملية السداد للمستحقات المفروضة من الدولة.

وأضاف فهد بن جمعة أن جائحة كورونا تسببت في خسائر كبيرة للمنشآت في سوق العمل وخصوصاً الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر ولكن بعد إطلاق هذه المبادرة سوف تخفف الأعباء المالية عليهم وتضمن استمرارية الأعمال في المرحلة القادمة لينعكس على الاقتصاد السعودي من جهته، قال سالم

باجاجه، أستاذ الاقتصاد في جامعة جدة لـ «التقرير الأوسط» إن مبادرة إلغاء الغرامات والإعفاء من العقوبات المالية للمكلفين الخاضعين للأنظمة الضريبية من شأنها أن تعزز وتنمي المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتستعيد قوتها مجدداً خاصة بعد تعرضها للآثار المالية المترتبة من جراء جائحة كورونا المستجد خلال الفترة الماضية.

وتابع الدكتور سالم باعجاجة بأن المبادرة تساعد الشركات والمؤسسات السعودية على النهوض مجدداً كون تبعات جائحة كورونا ما زالت تؤثر على المنشآت حتى وقتنا الراهن ما يؤثر سلباً على الاقتصاد السعودي بصفة عامة، بالإضافة إلى أن الإجراء الجديد يوفر السيولة المالية للمكلفين ويحتمل على سداد الالتزامات المالية المستحقة للدولة.

وكشفت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك عن إعادة إطلاق مبادرة إلغاء الغرامات والإعفاء من العقوبات المالية

والتي تعنى بالمنشآت المتأخرة في التسجيل والسداد وتقديم الإقرارات، بالإضافة إلى التأخير في تصحيح الإقرارات والمخالفات الضبط الميداني المتعلقة بتطبيق أحكام الفوترة الإلكترونية والعامّة الأخرى.

وأوضحت الهيئة أنه يُشترط للاستفادة من المبادرة، التسجيل في النظام الضريبي وتقديم جميع

الإقرارات مع الإفصاح عن كافة الضرائب غير المفصح عنها بشكل صحيح، وسداد كامل دين الضريبة المتعلق بالإقرارات التي سيتم تقديمها أو تعديلها للإفصاح بشكل صحيح عن الالتزامات المستحقة، مع إمكانية التقدم بطلب تقسيطها بعد الدراسة والموافقة عليها أثناء سريان المبادرة والالتزام بالسداد خلال مواعيد الاستحقاق وفق الخطة المعتمدة من الهيئة.

ودعت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك المكلفين إلى الاطلاع على تفاصيل المبادرة وما تشتمل عليه من نصوص، وذلك من خلال الدليل الإرشادي المسبب الخاص بالمبادرة المتاح عبر الموقع الإلكتروني والمتضمن شرحاً مفصلاً، بما في ذلك إيضاح أنواع الغرامات المشمولة وشروط الاستفادة وخطوات تقسيط المستحقات المالية، إلى جانب التعريف بمخالفات الضبط الميداني التي تشملها المبادرة.

وأكدت الهيئة أن المبادرة لا تشمل الغرامات المترتبة

على المنشآت وأولاً وتوعية المكلف بعدم فرض أي غرامات مالية عند ارتكاب المخالفة للمرة الأولى.

مخالفات التهرب الضريبي، والتي تم سدادها قبل تاريخ سريان هذه المبادرة، وغرامات التأخر بالسداد المرتبطة بأصل الضريبة المضمّنة في خطة تقسيط واجب سدادها بعد انتهاء المدّة المحددة للمبادرة المقرر في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وتأتي مبادرة إلغاء الغرامات والإعفاء من العقوبات المالية امتداداً لمبادرات الهيئة السابقة التي أطلقتها بهدف التخفيف من الآثار الاقتصادية والمالية الناتجة عن جائحة كورونا وتداعياتها.

وأعدت الهيئة في مطلع العام الجاري تصنيف المخالفات والعقوبات الخاصة بضريبة القيمة المضافة المرتبطة بالمخالفات الميدانية التي تنتج عن عدم التزام المكلف بواجباته والتزاماته الضريبية، بحيث تبدأ جميع المنشآت أولاً وتوعية المكلف بعدم فرض أي غرامات مالية عند ارتكاب المخالفة للمرة الأولى.

## نصف سكان الأرض يعانون عدم النفاذ للإنترنت... والتلوث للجميع

## المنخ والتكنولوجيا يسيطران على فعاليات اليوم الأول في اجتماعات «البنك الإسلامي للتنمية»

شرم الشيخ، صبري ناجح

شهدت فعاليات اليوم الأول، في باكورة الأنشطة التي تشتمل عليها اجتماعات مجموعة «البنك الإسلامي للتنمية»، في مدينة شرم الشيخ المصرية، أمس الأربعاء، مناقشات ساخنة ركزت في مجملها على المناخ والتكنولوجيا، والدور المتبادل لهما في التأثير بعضهما على بعض.

وأقر المشاركون بضرورة العمل الجاد والتحرك الفعال، من أجل التصدي للتحديات المتعلقة بالرقمنة وأنظمة الحكومة الإلكترونية والتحول الرقمي، والاتفاق على منظور إقليمي لمواجهة المشكلات التي تحد من الانطلاق في هذا المجال، وأن يكون هناك دور حكومي للعمل على التوسع في خدمات الرقمنة والتحول الرقمي.

ودعوا إلى ضرورة وجود نظام بيئي ناجح لإنشاء وتنفيذ خدمات الحكومة الإلكترونية، وأن يكون هناك تنسيق وتعاون وشراكة بين القطاعين العام والخاص، في إنشاء أنظمة وخدمات حكومية إلكترونية ناجحة.

وقال عاصم بوكفيتش، مدير عام الممارسات العالمية والشراكات بـ «البنك الإسلامي للتنمية»، إن البنك سيعمل من خلال خريطة للطريق من أجل تقليل الفجوة الرقمية، وأنه سيتم إطلاق استراتيجيات للشعور على تشجيع جميع الهيئات والمؤسسات والأطراف للمشاركة فيها؛ مشيراً إلى أن ذلك سوف يتواءم مع العمل الجاد من جانب البنك على إشراك المنظمات كافة وجميع الهيئات الأممية، من أجل تطوير الاقتصاد الرقمي.

وأشار إلى أن «البنك الإسلامي للتنمية» استثمر نحو ملياري دولار في مجال تعزيز التكنولوجيا المالية، وقال: «المدن

الذكية ستكون بلا جدال - القوة الحقيقية الدافعة للاقتصاد». وأضاف: «هناك ما يصل إلى 3,7 مليار شخص يمثلون نحو نصف سكان الأرض يعانون من مشكلات ملحوظة في الوصول والنفاذ إلى الإنترنت، وغالبيتهم يقطنون البلدان الأقل نمواً، والأعضاء في «البنك الإسلامي للتنمية».

وقال حسن ناصر، نائب رئيس منظمة التعاون الرقمي بالملكة العربية السعودية، إن

المفظمة بدأت أعمالها في مجال التعاون الرقمي منذ عامين، وتواصل توسعها من خلال انضمام شركاء جدد، ودعوة المنظمات الدولية من أجل الشراكة والعمل والتعاون؛ مشيراً إلى أن جائحة «كوفيد-19» أسهمت في تسريع وتيرة التكنولوجيا، وضرورة أن يكون التحول الرقمي شاملاً ومستداماً. وأضاف: «من سيتخلف عن التحول الرقمي فلن يحقق الاستفادة المرجوة من الاقتصاد الرقمي».

وحذر ناصر من خطورة الافتقار المعرفي الذي يحرم نحو 60 في المائة من الناس من الاستفادة والتعامل بشكل صحيح مع الإنترنت. وأشار ملك هشام الجباب، مدير مكتب «فيزا مصر»، في جلسة منفصلة، إلى زيادة عدد العمليات الرقمية النقدية لعدم التلامس بسبب جائحة «كورونا» بنسبة 900 في المائة خلال عدة شهور، مشيرة إلى أن أبحاث شركتها تظهر أن

الانتشار التكنولوجي المالي لا يعيقه عمليات تسعير الخدمات، والتجار أنفسهم لديهم الرغبة في التطرق لقنوات التسويق والسداد الإلكتروني.

من جانبها، قالت رشا نجم، مساعدة نائب محافظ البنك المركزي المصري، إن «هناك لوائح خاصة بإصدار تراخيص البنك الرقمي في مصر، وسيتم إصدارها قريباً؛ خصوصاً أن التكنولوجيا المالية أصبحت العامل الرئيسي في مختلف

الأسواق، والجميع أصبحت لديهم هواتف ذكية تساعدهم في الانضمام للشعور المالي، من خلال العملات الرقمية».

وأوضحت نجم أن هناك مزيداً من اللاعبين في السوق؛ وكذلك الشركات الناشئة، وعندما وضع البنك المركزي استراتيجية التكنولوجيا المالية، فقد انعكست في تطوير المشهد، وتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات. وفي عام 2014 كانت هناك شركتان للتكنولوجيا المالية، والآن زادت بنحو 55 ضعفاً، ولدينا في مصر 14 قطاعاً أصبحت ممكنة من حيث التكنولوجيا المالية، وأصبح هناك كثير من علاقات التعامل بين شركة وعميل وشركة.

وعن المسانح ودوره في الحياة العامة، في جلسة عقدت خصيصاً لهذا الشأن، قال جميل حلمي عبد الواحد، مساعد وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية لشؤون المتابعة: «عندما تم إطلاق استراتيجية التنمية المستدامة، كان هناك اهتمام كبير بالبعد الاقتصادي والاجتماعي؛ والبيئي، وكان من المهم في البعد البيئي أن يكون هناك توجه ومعايير واضحة يمكن تحقيقها. وقد تم إطلاق دليل معايير الاستدامة البيئية للمرة الأولى، والذي يستهدف زيادة الاستثمارات العامة الخضراء التي كانت 15 في المائة خلال 2019، لتصبح 30 في المائة».

وأضاف: «إن جميع الدول في العالم بدأت بالنواحي البيئية، وهي ترتبط في مصر أيضاً بمبادرة (حياة كريمة) التي تهدف إلى خفض معدلات الفقر. وقد أكد جهاز الإحصاء تأثير المبادرة على خفض معدلات الفقر بنحو 11 نقطة مئوية وفي عامين في 375 قرية، نجحت الدولة في تقليل معدلات الفقر كنتائج إيجابية لمرحلة تمهيدية لتطوير جميع الريف المصري».

ذكرت أربعة مصادر في «أوبك بلس» لرويتز أسس (الأربعاء) أن اجتماعاً فنياً للتكثيف انعقد أمس لم يناقش فكرة تعليق مشاركة روسيا في اتفاق لإمدادات النفط. وجاء ذلك قبيل محادثات اليوم الخميس التي من المتوقع أن تؤكد على خطة قائمة لرفع إنتاج النفط على نحو متواضع.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال ذكرت مساء الثلاثاء، نقلاً عن مندوبين في أوبك، أن أعضاء المنظمة يحضون فكرة تعليق مشاركة روسيا في الاتفاق مع إضرار العقوبات الغربية بقدرتها على زيادة الإنتاج.

وقال أحد المصادر، في إشارة إلى اجتماع اللجنة الفنية المشتركة لـ «أوبك بلس»، إنه «لم تكن هناك مناقشات بشأن استثناء روسيا»، مضيفاً أنه لم تجر مثل هذه المحادثات بشكل عام. وقال ستة آخرون من مندوبي «أوبك بلس» إن الفكرة ليست محل نقاش في المجموعة.

وجتمع وزراء من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إلى جانب روسيا ودول أخرى الخميس لتجديد سياسة إنتاج النفط، ومن المتوقع أن يؤكدوا على زيادة متفق عليها مسبقاً في إنتاج النفط.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الموجود في السعودية آخر محطات زيارته للشرق الأوسط، يوم الأربعاء إن التعاون من خلال «أوبك بلس» لا يزال مهما بالنسبة لروسيا. وقالت وزارة الخارجية الروسية إن لافروف التقى الثلاثاء بنظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان وأشاد بمستوى التعاون داخل «أوبك بلس». كما قالت الخارجية الروسية إن وزيرى خارجية روسيا والإمارات أشارا إلى التعاون الوثيق في جمع «أوبك بلس» النفطي من أجل استقرار أسعار الطاقة العالمية والقدرة على التنبؤ بها. وأضافت أن لافروف ونظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد التقيا في الرياض، وفي سياق مواز، أعلن الكرملين الأربعاء أن روسيا تتخذ إجراءات من شأنها أن تقلل من تأثير الحظر على النفط الروسي الذي قرره الاتحاد الأوروبي لمعاقبة موسكو على غزوها أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحافيين: «سيكون لهذه العقوبات تأثير سلبي على أوروبا، وعلينا، وعلى أسواق

الطاقة العالمية بأسرها، لكن هناك إعادة توجيه للاقتصاد الروسي».

استمسح لنا بتقليل العواقب السلبية».

وتفق قادة الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ يوم الإثنين على خفض واردات النفط الروسي 90 بالمائة بحلول نهاية العام، في أحد عقوبات الاتحاد حتى الآن على موسكو منذ غزوها أوكرانيا قبل ثلاثة أشهر، والذي تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة». وتامل بروكسل بذلك في حرمان روسيا من مبالغ دخل مهمة لتمويل هجومها في أوكرانيا.

وبمجرد إقرار العقوبات على النفط الخام بالكامل، سيتم تنفيذها على مراحل على مدى ستة أشهر بالنسبة للخاص على مدى ثمانية أشهر للمنتجات المكررة. ويستثنى الحظر النفط الروسي عبر خط أنابيب، في تنازل للبحر ودولتين أخريين غير ساحليتين في وسط أوروبا. هذا الإجراء يندرج في إطار حزمة سادسة من العقوبات التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي وتنص أيضاً على استبعاد ثلاثة بنوك روسية من نظام سويفت للتحويلات المالية الدولية منها سبيرينك أكبر المصارف الروسية. ولطالما قللت روسيا حتى الآن من أهمية العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة عليها منذ بداية تدخل موسكو في أوكرانيا، ولا يزال بإمكان روسيا الاعتماد على إمداداتها من الغاز التي يعتمد عليها الأوروبيون. وبدأ تأثير العقوبات يظهر، مع تسارع التضخم ويعتقد الكثير من خبراء الاقتصاد أن الوضع سيزداد سوءاً في الأشهر المقبلة. وارتفعت أسعار النفط الأربعاء بعد أن وافق زعماء الاتحاد الأوروبي على حظر جزئي وتدرجي للنفط الروسي، بعدما أنهت الصين إغلاقاً لمخافحة كوفيد-19 في مدينة شنغهاي.

وارتفع خام برنت تسليم أغسطس (أب) 35 سنتاً أو 0,3 بالمائة إلى 115,95 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:05 بتوقيت غرينتش. وانخفضت عقود الخام بنسبة 1,7 بالمائة عند التسوية الثلاثاء وأغلقت عقود تسليم يوليو (تموز) عند 122,84 دولار للبرميل، وزيادة واحد بالمائة.

وصعد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 37 سنتاً أو 0,3 بالمائة إلى 115,04 دولار للبرميل. وأنهى الخامان مايو (أيار) على ارتفاع، مسجلين زيادة للشهر السادس على التوالي.

## نصف سكان الأرض يعانون عدم النفاذ للإنترنت... والتلوث للجميع

## المنخ والتكنولوجيا يسيطران على فعاليات اليوم الأول في اجتماعات «البنك الإسلامي للتنمية»

شرم الشيخ، صبري ناجح

شهدت فعاليات اليوم الأول، في باكورة الأنشطة التي تشتمل عليها اجتماعات مجموعة «البنك الإسلامي للتنمية»، في مدينة شرم الشيخ المصرية، أمس الأربعاء، مناقشات ساخنة ركزت في مجملها على المناخ والتكنولوجيا، والدور المتبادل لهما في التأثير بعضهما على بعض.

وأقر المشاركون بضرورة العمل الجاد والتحرك الفعال، من أجل التصدي للتحديات المتعلقة بالرقمنة وأنظمة الحكومة الإلكترونية والتحول الرقمي، والاتفاق على منظور إقليمي لمواجهة المشكلات التي تحد من الانطلاق في هذا المجال، وأن يكون هناك دور حكومي للعمل على التوسع في خدمات الرقمنة والتحول الرقمي.

ودعوا إلى ضرورة وجود نظام بيئي ناجح لإنشاء وتنفيذ خدمات الحكومة الإلكترونية، وأن يكون هناك تنسيق وتعاون وشراكة بين القطاعين العام والخاص، في إنشاء أنظمة وخدمات حكومية إلكترونية ناجحة.

وقال عاصم بوكفيتش، مدير عام الممارسات العالمية والشراكات بـ «البنك الإسلامي للتنمية»، إن البنك سيعمل من خلال خريطة للطريق من أجل تقليل الفجوة الرقمية، وأنه سيتم إطلاق استراتيجيات للشعور على تشجيع جميع الهيئات والمؤسسات والأطراف للمشاركة فيها؛ مشيراً إلى أن ذلك سوف يتواءم مع العمل الجاد من جانب البنك على إشراك المنظمات كافة وجميع الهيئات الأممية، من أجل تطوير الاقتصاد الرقمي.

وأشار إلى أن «البنك الإسلامي للتنمية» استثمر نحو ملياري دولار في مجال تعزيز التكنولوجيا المالية، وقال: «المدن

الذكية ستكون بلا جدال - القوة الحقيقية الدافعة للاقتصاد». وأضاف: «هناك ما يصل إلى 3,7 مليار شخص يمثلون نحو نصف سكان الأرض يعانون من مشكلات ملحوظة في الوصول والنفاذ إلى الإنترنت، وغالبيتهم يقطنون البلدان الأقل نمواً، والأعضاء في «البنك الإسلامي للتنمية».

وقال حسن ناصر، نائب رئيس منظمة التعاون الرقمي بالملكة العربية السعودية، إن

المفظمة بدأت أعمالها في مجال التعاون الرقمي منذ عامين، وتواصل توسعها من خلال انضمام شركاء جدد، ودعوة المنظمات الدولية من أجل الشراكة والعمل والتعاون؛ مشيراً إلى أن جائحة «كوفيد-19» أسهمت في تسريع وتيرة التكنولوجيا، وضرورة أن يكون التحول الرقمي شاملاً ومستداماً. وأضاف: «من سيتخلف عن التحول الرقمي فلن يحقق الاستفادة المرجوة من الاقتصاد الرقمي».

وحذر ناصر من خطورة الافتقار المعرفي الذي يحرم نحو 60 في المائة من الناس من الاستفادة والتعامل بشكل صحيح مع الإنترنت. وأشار ملك هشام الجباب، مدير مكتب «فيزا مصر»، في جلسة منفصلة، إلى زيادة عدد العمليات الرقمية النقدية لعدم التلامس بسبب جائحة «كورونا» بنسبة 900 في المائة خلال عدة شهور، مشيرة إلى أن أبحاث شركتها تظهر أن

الانتشار التكنولوجي المالي لا يعيقه عمليات تسعير الخدمات، والتجار أنفسهم لديهم الرغبة في التطرق لقنوات التسويق والسداد الإلكتروني.

من جانبها، قالت رشا نجم، مساعدة نائب محافظ البنك المركزي المصري، إن «هناك لوائح خاصة بإصدار تراخيص البنك الرقمي في مصر، وسيتم إصدارها قريباً؛ خصوصاً أن التكنولوجيا المالية أصبحت العامل الرئيسي في مختلف

الأسواق، والجميع أصبحت لديهم هواتف ذكية تساعدهم في الانضمام للشعور المالي، من خلال العملات الرقمية».

وأوضحت نجم أن هناك مزيداً من اللاعبين في السوق؛ وكذلك الشركات الناشئة، وعندما وضع البنك المركزي استراتيجية التكنولوجيا المالية، فقد انعكست في تطوير المشهد، وتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات. وفي عام 2014 كانت هناك شركتان للتكنولوجيا المالية، والآن زادت بنحو 55 ضعفاً، ولدينا في مصر 14 قطاعاً أصبحت ممكنة من حيث التكنولوجيا المالية، وأصبح هناك كثير من علاقات التعامل بين شركة وعميل وشركة.

وعن المسانح ودوره في الحياة العامة، في جلسة عقدت خصيصاً لهذا الشأن، قال جميل حلمي عبد الواحد، مساعد وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية لشؤون المتابعة: «عندما تم إطلاق استراتيجية التنمية المستدامة، كان هناك اهتمام كبير بالبعد الاقتصادي والاجتماعي؛ والبيئي، وكان من المهم في البعد البيئي أن يكون هناك توجه ومعايير واضحة يمكن تحقيقها. وقد تم إطلاق دليل معايير الاستدامة البيئية للمرة الأولى، والذي يستهدف زيادة الاستثمارات العامة الخضراء التي كانت 15 في المائة خلال 2019، لتصبح 30 في المائة».

وأضاف: «إن جميع الدول في العالم بدأت بالنواحي البيئية، وهي ترتبط في مصر أيضاً بمبادرة (حياة كريمة) التي تهدف إلى خفض معدلات الفقر. وقد أكد جهاز الإحصاء تأثير المبادرة على خفض معدلات الفقر بنحو 11 نقطة مئوية وفي عامين في 375 قرية، نجحت الدولة في تقليل معدلات الفقر كنتائج إيجابية لمرحلة تمهيدية لتطوير جميع الريف المصري».

ذكرت أربعة مصادر في «أوبك بلس» لرويتز أسس (الأربعاء) أن اجتماعاً فنياً للتكثيف انعقد أمس لم يناقش فكرة تعليق مشاركة روسيا في اتفاق لإمدادات النفط. وجاء ذلك قبيل محادثات اليوم الخميس التي من المتوقع أن تؤكد على خطة قائمة لرفع إنتاج النفط على نحو متواضع.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال ذكرت مساء الثلاثاء، نقلاً عن مندوبين في أوبك، أن أعضاء المنظمة يحضون فكرة تعليق مشاركة روسيا في الاتفاق مع إضرار العقوبات الغربية بقدرتها على زيادة الإنتاج.

وقال أحد المصادر، في إشارة إلى اجتماع اللجنة الفنية المشتركة لـ «أوبك بلس»، إنه «لم تكن هناك مناقشات بشأن استثناء روسيا»، مضيفاً أنه لم تجر مثل هذه المحادثات بشكل عام. وقال ستة آخرون من مندوبي «أوبك بلس» إن الفكرة ليست محل نقاش في المجموعة.

وجتمع وزراء من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إلى جانب روسيا ودول أخرى الخميس لتجديد سياسة إنتاج النفط، ومن المتوقع أن يؤكدوا على زيادة متفق عليها مسبقاً في إنتاج النفط.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الموجود في السعودية آخر محطات زيارته للشرق الأوسط، يوم الأربعاء إن التعاون من خلال «أوبك بلس» لا يزال مهما بالنسبة لروسيا. وقالت وزارة الخارجية الروسية إن لافروف التقى الثلاثاء بنظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان وأشاد بمستوى التعاون داخل «أوبك بلس». كما قالت الخارجية الروسية إن وزيرى خارجية روسيا والإمارات أشارا إلى التعاون الوثيق في جمع «أوبك بلس» النفطي من أجل استقرار أسعار الطاقة العالمية والقدرة على التنبؤ بها. وأضافت أن لافروف ونظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد التقيا في الرياض، وفي سياق مواز، أعلن الكرملين الأربعاء أن روسيا تتخذ إجراءات من شأنها أن تقلل من تأثير الحظر على النفط الروسي الذي قرره الاتحاد الأوروبي لمعاقبة موسكو على غزوها أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحافيين: «سيكون لهذه العقوبات تأثير سلبي على أوروبا، وعلينا، وعلى أسواق

الطاقة العالمية بأسرها، لكن هناك إعادة توجيه للاقتصاد الروسي».

استمسح لنا بتقليل العواقب السلبية».

وتفق قادة الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ يوم الإثنين على خفض واردات النفط الروسي 90 بالمائة بحلول نهاية العام، في أحد عقوبات الاتحاد حتى الآن على موسكو منذ غزوها أوكرانيا قبل ثلاثة أشهر، والذي تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة». وتامل بروكسل بذلك في حرمان روسيا من مبالغ دخل مهمة لتمويل هجومها في أوكرانيا.

وبمجرد إقرار العقوبات على النفط الخام بالكامل، سيتم تنفيذها على مراحل على مدى ستة أشهر بالنسبة للخاص على مدى ثمانية أشهر للمنتجات المكررة. ويستثنى الحظر النفط الروسي عبر خط أنابيب، في تنازل للبحر ودولتين أخريين غير ساحليتين في وسط أوروبا. هذا الإجراء يندرج في إطار حزمة سادسة من العقوبات التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي وتنص أيضاً على استبعاد ثلاثة بنوك روسية من نظام سويفت للتحويلات المالية الدولية منها سبيرينك أكبر المصارف الروسية. ولطالما قللت روسيا حتى الآن من أهمية العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة عليها منذ بداية تدخل موسكو في أوكرانيا، ولا يزال بإمكان روسيا الاعتماد على إمداداتها من الغاز التي يعتمد عليها الأوروبيون. وبدأ تأثير العقوبات يظهر، مع تسارع التضخم ويعتقد الكثير من خبراء الاقتصاد أن الوضع سيزداد سوءاً في الأشهر المقبلة. وارتفعت أسعار النفط الأربعاء بعد أن وافق زعماء الاتحاد الأوروبي على حظر جزئي وتدرجي للنفط الروسي، بعدما أنهت الصين إغلاقاً لمخافحة كوفيد-19 في مدينة شنغهاي.

وارتفع خام برنت تسليم أغسطس (أب) 35 سنتاً أو 0,3 بالمائة إلى 115,95 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:05 بتوقيت غرينتش. وانخفضت عقود الخام بنسبة 1,7 بالمائة عند التسوية الثلاثاء وأغلقت عقود تسليم يوليو (تموز) عند 122,84 دولار للبرميل، وزيادة واحد بالمائة.

وصعد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 37 سنتاً أو 0,3 بالمائة إلى 115,04 دولار للبرميل. وأنهى الخامان مايو (أيار) على ارتفاع، مسجلين زيادة للشهر السادس على التوالي.

## نصف سكان الأرض يعانون عدم النفاذ للإنترنت... والتلوث للجميع

## المنخ والتكنولوجيا يسيطران على فعاليات اليوم الأول في اجتماعات «البنك الإسلامي للتنمية»

شرم الشيخ، صبري ناجح

شهدت فعاليات اليوم الأول، في باكورة الأنشطة التي تشتمل عليها اجتماعات مجموعة «البنك الإسلامي للتنمية»، في مدينة شرم الشيخ المصرية، أمس الأربعاء، مناقشات ساخنة ركزت في مجملها على المناخ والتكنولوجيا، والدور المتبادل لهما في التأثير بعضهما على بعض.

وأقر المشاركون بضرورة العمل الجاد والتحرك الفعال، من أجل التصدي للتحديات المتعلقة بالرقمنة وأنظمة الحكومة الإلكترونية والتحول الرقمي، والاتفاق على منظور إقليمي لمواجهة المشكلات التي تحد من الانطلاق في هذا المجال، وأن يكون هناك دور حكومي للعمل على التوسع في خدمات الرقمنة والتحول الرقمي.

ودعوا إلى ضرورة وجود نظام بيئي ناجح لإنشاء وتنفيذ خدمات الحكومة الإلكترونية، وأن يكون هناك تنسيق وتعاون وشراكة بين القطاعين العام والخاص، في إنشاء أنظمة وخدمات حكومية إلكترونية ناجحة.

وقال عاصم بوكفيتش، مدير عام الممارسات العالمية والشراكات بـ «البنك الإسلامي للتنمية»، إن البنك سيعمل من خلال خريطة للطريق من أجل تقليل الفجوة الرقمية، وأنه سيتم إطلاق استراتيجيات للشعور على تشجيع جميع الهيئات والمؤسسات والأطراف للمشاركة فيها؛ مشيراً إلى أن ذلك سوف يتواءم مع العمل الجاد من جانب البنك على إشراك المنظمات كافة وجميع الهيئات الأممية، من أجل تطوير الاقتصاد الرقمي.

وأشار إلى أن «البنك الإسلامي للتنمية» استثمر نحو ملياري دولار في مجال تعزيز التكنولوجيا المالية، وقال: «المدن

الذكية ستكون بلا جدال - القوة الحقيقية الدافعة للاقتصاد». وأضاف: «هناك ما يصل إلى 3,7 مليار شخص يمثلون نحو نصف سكان الأرض يعانون من مشكلات ملحوظة في الوصول والنفاذ إلى الإنترنت، وغالبيتهم يقطنون البلدان الأقل نمواً، والأعضاء في «البنك الإسلامي للتنمية».

وقال حسن ناصر، نائب رئيس منظمة التعاون الرقمي بالملكة العربية السعودية، إن

المفظمة بدأت أعمالها في مجال التعاون الرقمي منذ عامين، وتواصل توسعها من خلال انضمام شركاء جدد، ودعوة المنظمات الدولية من أجل الشراكة والعمل والتعاون؛ مشيراً إلى أن جائحة «كوفيد-19» أسهمت في تسريع وتيرة التكنولوجيا، وضرورة أن يكون التحول الرقمي شاملاً ومستداماً. وأضاف: «من سيتخلف عن التحول الرقمي فلن يحقق الاستفادة المرجوة من الاقتصاد الرقمي».

وحذر ناصر من خطورة الافتقار المعرفي الذي يحرم نحو 60 في المائة من الناس من الاستفادة والتعامل بشكل صحيح مع الإنترنت. وأشار ملك هشام الجباب، مدير مكتب «فيزا مصر»، في جلسة منفصلة، إلى زيادة عدد العمليات الرقمية النقدية لعدم التلامس بسبب جائحة «كورونا» بنسبة 900 في المائة خلال عدة شهور، مشيرة إلى أن أبحاث شركتها تظهر أن

الانتشار التكنولوجي المالي لا يعيقه عمليات تسعير الخدمات، والتجار أنفسهم لديهم الرغبة في التطرق لقنوات التسويق والسداد الإلكتروني.

من جانبها، قالت رشا نجم، مساعدة نائب محافظ البنك المركزي المصري، إن «هناك لوائح خاصة بإصدار تراخيص البنك الرقمي في مصر، وسيتم إصدارها قريباً؛ خصوصاً أن التكنولوجيا المالية أصبحت العامل الرئيسي في مختلف

الأسواق، والجميع أصبحت لديهم هواتف ذكية تساعدهم في الانضمام للشعور المالي، من خلال العملات الرقمية».

وأوضحت نجم أن هناك مزيداً من اللاعبين في السوق؛ وكذلك الشركات الناشئة، وعندما وضع البنك المركزي استراتيجية التكنولوجيا المالية، فقد انعكست في تطوير المشهد، وتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات. وفي عام 2014 كانت هناك شركتان للتكنولوجيا المالية، والآن زادت بنحو 55 ضعفاً، ولدينا في مصر 14 قطاعاً أصبحت ممكنة من حيث التكنولوجيا المالية، وأصبح هناك كثير من علاقات التعامل بين شركة وعميل وشركة.

وعن المسانح ودوره في الحياة العامة، في جلسة عقدت خصيصاً لهذا الشأن، قال جميل حلمي عبد الواحد، مساعد وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية لشؤون المتابعة: «عندما تم إطلاق استراتيجية التنمية المستدامة، كان هناك اهتمام كبير بالبعد الاقتصادي والاجتماعي؛ والبيئي، وكان من المهم في البعد البيئي أن يكون هناك توجه ومعايير واضحة يمكن تحقيقها. وقد تم إطلاق دليل معايير الاستدامة البيئية للمرة الأولى، والذي يستهدف زيادة الاستثمارات العامة الخضراء التي كانت 15 في المائة خلال 2019، لتصبح 30 في المائة».

وأضاف: «إن جميع الدول في العالم بدأت بالنواحي البيئية، وهي ترتبط في مصر أيضاً بمبادرة (حياة كريمة) التي تهدف إلى خفض معدلات الفقر. وقد أكد جهاز الإحصاء تأثير المبادرة على خفض معدلات الفقر بنحو 11 نقطة مئوية وفي عامين في 375 قرية، نجحت الدولة في تقليل معدلات الفقر كنتائج إيجابية لمرحلة تمهيدية لتطوير جميع الريف المصري».

ذكرت أربعة مصادر في «أوبك بلس» لرويتز أسس (الأربعاء) أن اجتماعاً فنياً للتكثيف انعقد أمس لم يناقش فكرة تعليق مشاركة روسيا في اتفاق لإمدادات النفط. وجاء ذلك قبيل محادثات اليوم الخميس التي من المتوقع أن تؤكد على خطة قائمة لرفع إنتاج النفط على نحو متواضع.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال ذكرت مساء الثلاثاء، نقلاً عن مندوبين في أوبك، أن أعضاء المنظمة يحضون فكرة تعليق مشاركة روسيا في الاتفاق مع إضرار العقوبات الغربية بقدرتها على زيادة الإنتاج.

وقال أحد المصادر، في إشارة إلى اجتماع اللجنة الفنية المشتركة لـ «أوبك بلس»، إنه «لم تكن هناك مناقشات بشأن استثناء روسيا»، مضيفاً أنه لم تجر مثل هذه المحادثات بشكل عام. وقال ستة آخرون من مندوبي «أوبك بلس» إن الفكرة ليست محل نقاش في المجموعة.

وجتمع وزراء من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إلى جانب روسيا ودول أخرى الخميس لتجديد سياسة إنتاج النفط، ومن المتوقع أن يؤكدوا على زيادة متفق عليها مسبقاً في إنتاج النفط.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الموجود في السعودية آخر محطات زيارته للشرق الأوسط، يوم الأربعاء إن التعاون من خلال «أوبك بلس» لا يزال مهما بالنسبة لروسيا. وقالت وزارة الخارجية الروسية إن لافروف التقى الثلاثاء بنظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان وأشاد بمستوى التعاون داخل «أوبك بلس». كما قالت الخارجية الروسية إن وزيرى خارجية روسيا والإمارات أشارا إلى التعاون الوثيق في جمع «أوبك بلس» النفطي من أجل استقرار أسعار الطاقة العالمية والقدرة على التنبؤ بها. وأضافت أن لافروف ونظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد التقيا في الرياض، وفي سياق مواز، أعلن الكرملين الأربعاء أن روسيا تتخذ إجراءات من شأنها أن تقلل من تأثير الحظر على النفط الروسي الذي قرره الاتحاد الأوروبي لمعاقبة موسكو على غزوها أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحافيين: «سيكون لهذه العقوبات تأثير سلبي على أوروبا، وعلينا، وعلى أسواق

الطاقة العالمية بأسرها، لكن هناك إعادة توجيه للاقتصاد الروسي».

استمسح لنا بتقليل العواقب السلبية».

وتفق قادة الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ يوم الإثنين على خفض واردات النفط الروسي 90 بالمائة بحلول نهاية العام، في أحد عقوبات الاتحاد حتى الآن على موسكو منذ غزوها أوكرانيا قبل ثلاثة أشهر، والذي تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة». وتامل بروكسل بذلك في حرمان روسيا من مبالغ دخل مهمة لتمويل هجومها في أوكرانيا.

وبمجرد إقرار العقوبات على النفط الخام بالكامل، سيتم تنفيذها على مراحل على مدى ستة أشهر بالنسبة للخاص على مدى ثمانية أشهر للمنتجات المكررة. ويستثنى الحظر النفط الروسي عبر خط أنابيب، في تنازل للبحر ودولتين أخريين غير ساحليتين في وسط أوروبا. هذا الإجراء يندرج في إطار حزمة سادسة من العقوبات التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي وتنص أيضاً على استبعاد ثلاثة بنوك روسية من نظام سويفت للتحويلات المالية الدولية منها سبيرينك أكبر المصارف الروسية. ولطالما قللت روسيا حتى الآن من أهمية العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة عليها منذ بداية تدخل موسكو في أوكرانيا، ولا يزال بإمكان روسيا الاعتماد على إمداداتها من الغاز التي يعتمد عليها الأوروبيون. وبدأ تأثير العقوبات يظهر، مع تسارع التضخم ويعتقد الكثير من خبراء الاقتصاد أن الوضع سيزداد سوءاً في الأشهر المقبلة. وارتفعت أسعار النفط الأربعاء بعد أن وافق زعماء الاتحاد الأوروبي على حظر جزئي وتدرجي للنفط الروسي، بعدما أنهت الصين إغلاقاً لمخافحة كوفيد-19 في مدينة شنغهاي.

وارتفع خام برنت تسليم أغسطس (أب) 35 سنتاً أو 0,3 بالمائة إلى 115,95 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:05 بتوقيت غرينتش. وانخفضت عقود الخام بنسبة 1,7 بالمائة عند التسوية الثلاثاء وأغلقت عقود تسليم يوليو (تموز) عند 122,84 دولار للبرميل، وزيادة واحد بالمائة.

وصعد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 37 سنتاً أو 0,3 بالمائة إلى 115,04 دولار للبرميل. وأنهى الخامان مايو (أيار) على ارتفاع، مسجلين زيادة للشهر السادس على التوالي.

## وفد برلاني يدعو لتحفيز الشركات وتوسيع التعاون بقطاعات الطاقة المتجددة روما تدفع لفتح مقرات شركات إيطالية في السعودية



جانب من اجتماع البرلمان الإيطالي مع اتحاد الغرف التجارية السعودية بالرياض أمس (الشرق الأوسط)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

مع تشديدها لرغبة بلادها القوية في تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع المملكة، بحثت رئيسة لجنة الصداقة البرلمانية الإيطالية السعودية إيلينا موريلي، في الرياض أمس، مع وفد مقرات للشركات الإيطالية في السعودية، داعية لتحفيز تلك الشركات من خلال تبسيط وتوحيد الإجراءات، مشيرة إلى توفر فرص تعاون كبيرة بين الرياض وروما، في قطاعات الطاقة المتجددة والقطاع السياحي وخدمات البنية التحتية كالفنادق وعلى الطرق السريعة.

جاء ذلك لدى لقاء نظمه اتحاد الغرف السعودية أمس، الأربعاء، مع الوفد البرلماني الإيطالي الزائر للمملكة حالياً، برئاسة إيلينا موريلي رئيسة لجنة الصداقة البرلمانية الإيطالية موجودة بالمملكة على أهمية زيارتها للمملكة والمشاورات المثمرة التي أجرتها، مؤكدة بأن المملكة، تشهد انفتاحاً وتغييرات إيجابية كبيرة يهيم الإيطاليين وبخاصة قطاع الأعمال الإيطالي معرفتها، مشيرة إلى أن الشركات الإيطالية موجودة بالمملكة وكثير منها يتطلع للدخول للسوق السعودية والاستفادة

والاستثمارية والتجارية السعودية، والتوجه نحو تعزيز الاقتصاد الرقمي والتحول الرقمي، والاستثمار في قطاعات تهم المناخ والبيئة وتقليل الانبعاثات والطاقة الخضراء، فضلاً عن الصناعات الحديثة الممكنة لرواد الأعمال والابتكار والتقنية والمنشآت الصغيرة والكبيرة، سيكون أحد أهم موجبات التعاون الاقتصادي بين البلدين في المرحلة المقبلة.

ولفت إلى أن زيارة وفد البرلمان الإيطالي تعكس تأثير رؤية 2030 على صورة المملكة أمام الرأي العام العالمي والإيطالي، مبيناً أن الأعوام الخمسة الماضية شهدت إنجازات ضخمة على الصعيد الاقتصادي استفاد منها قطاع الأعمال السعودي والدولي وحفزت دول العالم للمشاركة في هذه الطفرة الاقتصادية.

وأكد المنجد، أن الشركات الإيطالية فاعلة في المملكة ولديها استثمارات كبيرة في قطاعات البنية التحتية والنقل والأثر، مبيناً أن إيطاليا تعتبر أول شريك للمملكة في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، منوهاً بجهود السفارة السعودية في إيطاليا في تعريف مجتمع الأعمال الإيطالي بالتغيرات التي تشهدها المملكة وحثهم على الاستثمار فيها.

وروما في مجموعة أكبر عشرين اقتصاداً في العالم، في ظل طفرات ونقلات اقتصادية سعودية كبيرة في مختلف المجالات. وأوضح المنجد، أن دخول قطاعات اقتصادية جديدة في الخريطة الاقتصادية

الدولية وجهودها في تحسين بيئة الأعمال وتسهيل التجارة والاستثمار وتقديم الحوافز للمستثمرين الأجانب. وأكد الدكتور هو المنجد، رئيس مجلس الأعمال السعودي الإيطالي، «الشرق الأوسط»

من أصحاب الأعمال السعوديين وجرت خلاله مناقشة أوجه التعاون في المجالات التجارية والاستثمارية وكيفية الدفع بالعلاقات بين البلدين قدماً في هذه المجالات. وشرح اتحاد الغرف

من الفرص الاستثمارية بالمملكة، واستعرض اتحاد الغرف السعودية التطورات الاقتصادية التي تشهدها المملكة في ظل رؤية 2030 خلال مناقشاته مع الوفد البرلماني الإيطالي في إطار زيارة رسمية للمملكة، بحضور عدد

من ناهية أخرى، ناقش مجلس الشورى تقرير لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن التقرير السنوي لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للعام الماضي، مطالباً بالعمل على تطوير تنظيمها الحالي وهيكلها وحوكمة أعمالها بما ينسجم مع منظومة البيانات الحكومية والخاصة المعنية بالقطاع وتكاملها مع اختصاصات الجهات الأخرى، لاستدامة تطوير تقنية المعلومات وتحقيق رؤية المملكة 2030.

## الشورى السعودي يدعو لتبني سياسة إنتاج المحاصيل الزراعية الاستراتيجية محلياً

الرياض: الشرق الأوسط،

دعا مجلس الشورى السعودي، إلى أهمية تبني سياسة برامج ومبادرات لتشجيع الزراعة المحلية في المحاصيل الاستراتيجية والتي تدعم الأمن الغذائي الوطني للوصول إلى النسبة المستهدفة في المرحلة المقبلة. وطالب عدد من أعضاء المجلس، المؤسسة العامة للحبوب بالمبادرة عاجلاً والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتسهيل الإجراءات النظامية وعمل حملات تسويقية لجذب القطاع الخاص للاستثمار في القطاع الزراعي والمساهمة الفعلية في بناء المخزون الاستراتيجي. وأكد أعضاء لجنة المياه والزراعة والبيئة في مجلس الشورى خلال جلسته العادية الثامنة والثلاثين (الأربعاء) أهمية أن تحظى مبادرات وبرامج الأمن الغذائي بالأولوية فيما يتصل بتوفير الدعم المالي خصوصاً في ظل الأوضاع الدولية المتأزمة.

وأشاروا إلى أهمية أن تعمل المؤسسة العامة للحبوب مع الجهات ذات العلاقة لرفع العوائق التي تحد من التوسع في زراعة القمح محلياً ودعم المزارع السعودي للوصول إلى الهدف الاستراتيجي المستهدف.

من جهة أخرى، طالب مجلس الشورى المؤسسة العامة للري، بوضع خطة تنفيذية مستقبلية شاملة مبنية على دراسة متكاملة لتقييم الوضع الراهن لكل منطقة، ولسد احتياجاتها من المياه وخدمات المؤسسة المتنوعة، وكذلك استكمال فتح فروع لها في المناطق الزراعية مع تجهيزها بالكوادر والإمكانات اللازمة للقيام بالدور المنوط بها. ودعا مجلس الشورى إلى التنسيق مع الجهات المعنية لدعم ميزانيتها

والعمل على تذليل جميع العقبات التي تعوق طرح وتنفيذ مشاريع المؤسسة العامة للري. من ناحية أخرى، ناقش مجلس الشورى تقرير لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن التقرير السنوي لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للعام الماضي، مطالباً بالعمل على تطوير تنظيمها الحالي وهيكلها وحوكمة أعمالها بما ينسجم مع منظومة البيانات الحكومية والخاصة المعنية بالقطاع وتكاملها مع اختصاصات الجهات الأخرى، لاستدامة تطوير تقنية المعلومات وتحقيق رؤية المملكة 2030.

وأكدت اللجنة عدم الحاجة للتوسع بإعطاء الحق لشركات دولية أجنبية لبناء محطات دولية إضافية للربط بشبكة الإنترنت تجاوز فيها الوطنية المرخص لها بتقديم خدمات الاتصالات. من جانب آخر، وافق المجلس في مستهل جلسته على مشروع مذكرة تفاهم بين مؤسسة البريد السعودي والهيئة القومية للبريد في جمهورية مصر بالتعاون في مجال الخدمات المقدمة للحجاج والمعتمرين المصريين، كما وافق على مشروع مذكرة تفاهم بين النيابة العامة في المملكة ووزارة العدل في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وأصدر المجلس موافقته على مذكريتي تفاهم بين وزارة النقل والخدمات اللوجستية في السعودية، ووزارة التحول البيئي المسؤولة عن النقل في الجمهورية الفرنسية، الأولى حول التعاون الفني في مجال النقل السككي والثانية بخصوص التعاون في مجال مستقبل النقل والابتكار في قطاع النقل والخدمات اللوجستية.

## بايدن يدعم استقلالية «الفيديالي» وإجراءاته

## «الخرانة» الأميركية تقر بأخطاء في تقييماتها السابقة للتضخم

دعم الاقتصاد، وإن كان يخشى أن تكون النتيجة غير المصودة لذلك انكماشاً.

وقال عضو مجلس حكام الاحتياطي الفيدرالي كريستوفر والر، الاثنين، إنه يؤيد المزيد من قرارات رفع الفائدة نصف نقطة «إلى أن أرى التضخم يتراجع وصولاً إلى هدفنا المتمثل بـ 2 في المائة».

وسعى بايدن لتخفيف الضغط عن المستهلك الأميركي قبيل الانتخابات النصفية في نوفمبر، التي يتوقع أن يخسر فيها الديمقراطيون الذين ينتمي إليهم، السيطرة على الكونغرس أمام الجمهوريين. وبالمكان تصل شعوية بايدن إلى 40 في المائة، ما يعكس عدم قدرته على إقناع الناخبين برسائله حول انكماش الاقتصاد الأميركي.

ومع اقتراب الانتخابات، يسعى بايدن بقوة في شرح أن ظاهرة التضخم نتجة ثانوية لسياسات خارجة عن سيطرته. ويشمل ذلك الغزو الروسي لأوكرانيا الذي تسبب بعقوبات غربية عطلت قطاع الطاقة الروسي. غير أن قوات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الغازية أوقفت صادرات القمح الأوكرانية المهمة... ويصف بايدن ذلك بـ«ارتفاع الأسعار بسبب بوتين».

غير مسبوق إلى نمو مستقر وثابت يعمل من أجل العائلات العاملة». وأصدرت رئيسة اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري رونا مكدينال، بياناً حول الاجتماع بين بايدن وباول، اعتبرت فيه أن «الرئيس يكتب على الأميركيين الكادحين بشأن الاقتصاد». وتابعت أنه «في عهد بايدن لم ينجح التضخم وأسعار البنزين إلا صعوداً، ونتيجة لذلك تعاني العائلات في تأمين احتياجاتها الأساسية».

وأظهر استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث في منتصف مايو، أن التضخم هو أكبر باعث للقلق لدى الأميركيين. ويرخي تضخم أكثر من 8 في المائة بظلال بائسة على تصريحات بايدن أكد فيها أنه يعيد الاقتصاد الأميركي إلى مسار التعافي بعد الأزمة الناجمة عن «كوفيد - 19».

وعادت مستويات الوظائف إلى ما كانت عليه قبل الوباء فيما النمو قوي، غير أن الارتفاع الكبير في أسعار المواد الأساسية ومنها السلع الغذائية والطاقة، يتسبب باستياء شعبي متزايد. ورفع الاحتياطي الفيدرالي معدلات الفائدة ثلاثة أرباع نقطة مئوية، مطلقاً ما قال مسؤولو البنك المركزي إنها سلسلة من الزيادات الهادفة إلى

وتم تأكيد تعيين باول لولاية أخرى بأغلبية كبيرة في مجلس الشيوخ قبل ثلاثة أسابيع، بعد أن رشحه بايدن لأربع سنوات أخرى رئيساً لمجلس الاحتياطي الفيدرالي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويقود باول البنك المركزي لأكثر اقتصاد في العالم، منذ فبراير (شباط) 2018، عندما رشحه الرئيس آنذاك دونالد ترمب لهذا المنصب. وقبل ذلك، كان باول عضواً في مجلس البنك المركزي منذ عام 2012.

وقد بايدن، الثلاثاء، في البيت الأبيض اجتماعاً نادراً مع باول لمناقشة التضخم المتصاعد ومحاولات الإدارة الديمقراطية للسيطرة على ارتفاع الأسعار المدفّر سبباً قبل انتخابات منتصف الولاية. وقال بايدن: «أعقد اجتماعاً اليوم لبحث أولى أولوياتي ألا وهي التصدي للتضخم من أجل الانتقال من تعافٍ تاريخي إلى نمو ثابت».

وكان البيت الأبيض أشار إلى أن الاجتماع هو الأول بين الرجلين هذا العام، وستتم خلاله مناقشة «وضع الاقتصاد الأميركي والعالمي». وقال بايدن الاقتصادية... في وقت تنتقل فيه من تعافٍ اقتصادي

ذلك، ارتفعت أسعار المستهلكين في أبريل (نيسان) الماضي بنسبة 8,3 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وقالت يلين: «في الواقع، استمرت الصدمات التي تعرض لها الاقتصاد، لكن التضخم هو الشاغل الأول للرئيس بايدن». وذكرت أن التراجع الأخير في بيانات التضخم الأساسي كان مشجعاً، لكنها أشارت إلى أن أسعار النفط لا تزال مرتفعة، وأن أوروبا تعمل على خطة لحظر واردات النفط الروسي.

وقالت إنه «لا يمكننا استبعاد حدوث مزيد من الصدمات». وأضافت يلين أن بايدن «يؤمن بشدة ويدعم استقلالية مجلس الاحتياطي الفيدرالي لاتخاذ الخطوات الضرورية» لخفض التضخم. وقال مسؤول البيت الأبيض إن بايدن التقى، في وقت سابق يوم الثلاثاء، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيرومي باول، وأكد أنه «يحترم استقلال المجلس».

وقالت يلين إن إدارة بايدن تتخذ إجراءات لمحاولة تكتمل جهود مجلس الاحتياطي الفيدرالي من خلال خفض تكلفة الأدوية الموصوفة والرعاية الصحية ودعم مقترحات في الكونغرس لتحفيز استخدام الطاقة المتجددة.

واشنطن: الشرق الأوسط»

قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، مساء الثلاثاء، إنها كانت مخطئة في الماضي بشأن التكهن بالمسار الذي سيتخذه التضخم، لكنها قالت إن ترويض ارتفاع الأسعار يأتي على رأس أولويات الرئيس جو بايدن، وإنه يدعم إجراءات مجلس الاحتياطي الفيدرالي لتحقيق ذلك.

ورداً على سؤال في مقابلة مع شبكة (سي. إن. إن) عما إذا كانت قد أخطأت بالتقليل من شأن التهديد الذي يشكله التضخم في البيانات العامة خلال العام الماضي، قالت يلين: «أعتقد أنني كنت مخطئة في ذلك الوقت بشأن المسار الذي سيتخذه التضخم». وأضافت: «كما ذكرت، كانت هناك صدمات غير متوقعة وكبيرة للاقتصاد عززت أسعار الطاقة والغذاء واختناقات الإمدادات التي أثرت في اقتصادنا بشدة، والتي لم أفهمها بالكامل في ذلك الوقت»، مضيفة أن الصدمات تشمل الغزو الروسي لأوكرانيا وعمليات الإغلاق الأخيرة لمكافحة «كوفيد - 19» في الصين.

وفي مايو (أيار) من العام الماضي، قالت يلين إنها لا تتوقع أن يصبح التضخم مشكلة، ومع

## المركزي يدرس اللجوء إلى «الفائدة السلبية»

## مستوى تاريخي لديون الأسر الروسية

ستاندر أند بورن غلوبال إلى 50,8 نقطة، من 48,2 نقطة في الشهر السابق، متجاوزاً مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش لأول مرة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وما زال قطاع الصناعات التحويلية الروسي يركز تحت وطأة ضغط كبيرة من العقوبات التي يفرضها الغرب بسبب ما تصفها موسكو بأنها عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا والتي بدأت يوم 24 فبراير.

وقالت ستاندر أند بورن غلوبال إنه على الرغم من ارتفاع المؤشر الأساسي، فإن النتائج الفعلية للصناعات التحويلية وصل انخفاضه في مايو الماضي، واستندت الشركات أعداد القوى العاملة بدرجة أكبر في مايو، لكن الثقة تحسنت إلى أعلى مستوياتها منذ فبراير، إذ تتطلع الشركات إلى استقرار اقتصادي وطلب أعلى في الأشهر المقبلة.

سداد أقساط السندات المستحقة للمستثمرين الأجانب. وحتى أول مايو (أيار) الماضي بلغت حصة العملات الأجنبية من التزامات النظام المصرفي الروسي 24 في المائة، بانخفاض قدره 1,2 نقطة مئوية عن حصتها في فبراير (شباط) الماضي قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. وفي الوقت نفسه ارتفعت حصة العملات الأجنبية من أصول النظام المصرفي الروسي بقدار 3 نقاط مئوية إلى 24 في المائة خلال الفترة نفسها. كما شكلت حوالي 16 في المائة من إجمالي محفظة الائتمان لدى البنوك الروسية. وفي شأن مستقل، أظهر مسح يوم الأربعاء أن نشاط الصناعات التحويلية الروسي نما في مايو بعد انكماشه على مدى ثلاثة أشهر، وتراجعت ضغوط الأسعار بشكل ملحوظ، لكن العقوبات ما زالت تؤثر على الطلب.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات الذي تصدره مؤسسة

(نيسان)، انخفض إصدار قروض استهلاكية جديدة بنسبة 3,4 في المائة. وتابع التقرير: «لكن في الفترة من مارس إلى أبريل، سُجلت زيادة كبيرة في نسبة القروض الاستهلاكية التي لم تسدد القسط الثاني منها، من 5,3 إلى 7,5 في المائة، ما يشير إلى زيادة محتملة في القروض المتعثرة في المستقبل».

وبعد فرض العقوبات الأولى عقب دخول القوات الروسية إلى أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي، رفع البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي بشكل كبير من 10 في المائة، قبل أن يبدأ بخفضها التدريجي، وقد بلغت حالياً 11 في المائة.

بالتزامن، وفي الوقت الذي تتخلى فيه البنوك المركزية عن الفائدة السلبية على الودائع مع ارتفاع معدلات التضخم إلى مستويات قياسية، قال البنك المركزي الروسي إن فرض فائدة سلبية على عملاء البنوك الذين يحتفظون بودائع بالدولار

بلغت ديون العائلات الروسية أعلى مستوى لها على الإطلاق في الربع الأول من هذا العام، بحسب ما أفاد البنك المركزي الروسي في تقرير نشره مساء الثلاثاء.

وأوضح التقرير أنه «قبل بدء الأزمة مباشرة المرتبطة بالهجوم بسبب الهجوم الروسي في أوكرانيا)، وصل سوق القروض الشخصية إلى أعلى مستوى لديون الأسرة على المستوى الكلي منذ بدء التسجيلات»، أو 10,6 في المائة من الدخل المتاح للمساكن، مقابل 10,2 في المائة في الفترة نفسها من العام 2021.

وأشار البنك المركزي إلى أنه في سياق الوضع الاقتصادي المتدهور وارتفاع كلفة القروض في مارس (آذار) الماضي، عندما رفع سعر الفائدة الرئيسي فجأة، انخفض إصدار قروض استهلاكية جديدة. وفي الفترة المحددة من مارس إلى أبريل

موسكو: الشرق الأوسط»

في باريس...  
مجموعة LEXUS  
معروضة في صالات Como

LEXUS ÉTOILE  
4 av de la Grande Armée  
75017 Paris  
01 40 55 40 00

LEXUS BRUNEL  
38 rue Brunel  
75017 Paris  
01 76 91 06 00

LEXUS PONTOISE  
2 rue Louis Delage  
95310 Saint-Ouen l'Aumône  
01 72 58 15 00

www.como.fr

## «أدير العقارية» تقود مزاد بيع أرض «كنوز الظهران» وتحقق مبيعات إجمالية تجاوزت 700 مليون ريال



على عروض الإقامة الممتدة والترفيه عبر فنادقها، وليس هناك شك في أن المسافرين الباحثين عن الراحة والمساحة والخصوصية أثناء الوصول فإننا على ثقة من أن خبرتنا في المجال الفندقي، جنباً إلى جنب مع مجموعة علامتنا التجارية المتنوعة، ستجاوز التوقعات، ونساهم بشكل كبير في رؤية المملكة 2030.

وتابع طنوس بالقول: في أعقاب عالم ما بعد الجائحة، وتغيير توقعات الضيوف وتطور نحو المزيد من الخبرات التجريبية والنوعية، ونعمل في المجموعة على تعزيز مكانتها الرائدة من خلال المشاريع والتطورات المبتكرة، مع التركيز

وأوضح نائب الرئيس للعمليات لـ «أكور» في السعودية: «نشهد تغيرات في التوقعات من ضيوفنا ومسافرينا، وبصفتنا أكبر مشغل فنادق في المملكة، فإننا على ثقة من أن خبرتنا في المجال الفندقي، جنباً إلى جنب مع مجموعة علامتنا التجارية المتنوعة، ستجاوز التوقعات، ونساهم بشكل كبير في رؤية المملكة 2030.

وتابع طنوس بالقول: في أعقاب عالم ما بعد الجائحة، وتغيير توقعات الضيوف وتطور نحو المزيد من الخبرات التجريبية والنوعية، ونعمل في المجموعة على تعزيز مكانتها الرائدة من خلال المشاريع والتطورات المبتكرة، مع التركيز

وأوضح نائب الرئيس للعمليات لـ «أكور» في السعودية: «نشهد تغيرات في التوقعات من ضيوفنا ومسافرينا، وبصفتنا أكبر مشغل فنادق في المملكة، فإننا على ثقة من أن خبرتنا في المجال الفندقي، جنباً إلى جنب مع مجموعة علامتنا التجارية المتنوعة، ستجاوز التوقعات، ونساهم بشكل كبير في رؤية المملكة 2030.

وتابع طنوس بالقول: في أعقاب عالم ما بعد الجائحة، وتغيير توقعات الضيوف وتطور نحو المزيد من الخبرات التجريبية والنوعية، ونعمل في المجموعة على تعزيز مكانتها الرائدة من خلال المشاريع والتطورات المبتكرة، مع التركيز

## طنوس: «أكور» الرائدة عالمياً تتوسع في السعودية بأكثر من 6 آلاف غرفة فندقية

أكد إدي طنوس نائب الرئيس للعمليات في السعودية للمجموعة أكور الرائدة عالمياً في الضيافة، أن المجموعة في صدد التوسع في السوق السعودية من السنوات الثلاث المقبلة، بأكثر من 6 آلاف غرفة فندقية، إضافة إلى فنادقها الموجودة، دعماً لرؤية السعودية 2030، ولما يتميز به الاقتصاد السعودي من نمو سريع يحفز المستثمرين على الدخول إلى السوق، وتحقيق الأهداف المرجوة.

وأضاف نائب الرئيس للعمليات لأكبر مجموعة مشغلة فنادق في السعودية، التي تضم أكثر من 420 فندقاً ومنتجعاً في جميع أنحاء الهند والشرق الأوسط وإفريقيا وتركيا، ولديها

أعلنت الشركة العالمية للاستثمارات البديلة «أركابيتا» عن خططها لتوسيع نطاق خدماتها في السعودية، وذلك من خلال افتتاح مشاريع جديدة في الرياض، جدة، والدمام، وذلك من خلال شراكة مع شركة «أديرا العقارية».

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة «أديرا العقارية»: «نحن سعداء بالتعاون مع «أركابيتا» لتوسيع نطاق خدماتها في السعودية، وذلك من خلال افتتاح مشاريع جديدة في الرياض، جدة، والدمام، وذلك من خلال شراكة مع شركة «أديرا العقارية».

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة «أديرا العقارية»: «نحن سعداء بالتعاون مع «أركابيتا» لتوسيع نطاق خدماتها في السعودية، وذلك من خلال افتتاح مشاريع جديدة في الرياض، جدة، والدمام، وذلك من خلال شراكة مع شركة «أديرا العقارية».



المرتقب، أو «يكسوس جدة أبحر المستقبل»، وصولاً إلى تجربة الجزيرة الحصرية مع فيرمونت ورافلز ريد سي المرتقبين وفندق رافلز جدة الذي سوف يتم افتتاحه العام المقبل.

أعلنت الشركة العالمية للاستثمارات البديلة «أركابيتا» عن خططها لتوسيع نطاق خدماتها في السعودية، وذلك من خلال افتتاح مشاريع جديدة في الرياض، جدة، والدمام، وذلك من خلال شراكة مع شركة «أديرا العقارية».

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة «أديرا العقارية»: «نحن سعداء بالتعاون مع «أركابيتا» لتوسيع نطاق خدماتها في السعودية، وذلك من خلال افتتاح مشاريع جديدة في الرياض، جدة، والدمام، وذلك من خلال شراكة مع شركة «أديرا العقارية».

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة «أديرا العقارية»: «نحن سعداء بالتعاون مع «أركابيتا» لتوسيع نطاق خدماتها في السعودية، وذلك من خلال افتتاح مشاريع جديدة في الرياض، جدة، والدمام، وذلك من خلال شراكة مع شركة «أديرا العقارية».

## «أركابيتا» تتخرج من استثمارها في مجمع سكني للطلبة في الولايات المتحدة

في الولايات المتحدة لا تزال تشهد ارتفاعاً متواصلاً في أعداد الطلبة المسجلين ونمواً متزايداً في حجم الطلب على سكن الطلبة، بينما تتجه المؤسسات الاستثمارية إلى زيادة مخصصاتها الرأسمالية لقطاع سكن الطلبة، وبالتالي فإن توقعاتنا لهذا القطاع تستمر إيجابية وتشكل عنصراً أساسياً في تركيزنا على الاستثمار في المجتمعات السكنية المؤجرة في الولايات المتحدة».

وكانت أركابيتا وشركة ريلكو كابييتال بارتنز قد بدأتا بعد الاستحواذ على الاستثمار في يناير (كانون الثاني) 2020 بتنفيذ خطة عملهما التي ارتكزت على توفير خدمات مساندة شاملة وتجديد الوحدات وتحسين المبادرات التسويقية، لضمان المحافظة على معدلات إشغال مرتفعة بما يقارب 100 في المائة رغم التحديات الناتجة عن جائحة كورونا.



بمجموعة أركابيتا، بهذا التخرج، وقال: «إننا مسرورون جداً بأداء استثمارنا في مجمع سكن الطلبة، حيث إن الجامعات الحكومية المصنفة بالمستوى الأول المحليين والدوليين على حد سواء، وأشاد بريان هيب، العضو المنتدب ورئيس قطاع الاستثمار العقاري في الولايات المتحدة

أعلنت الشركة العالمية للاستثمارات البديلة «أركابيتا» عن خططها لتوسيع نطاق خدماتها في السعودية، وذلك من خلال افتتاح مشاريع جديدة في الرياض، جدة، والدمام، وذلك من خلال شراكة مع شركة «أديرا العقارية».

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة «أديرا العقارية»: «نحن سعداء بالتعاون مع «أركابيتا» لتوسيع نطاق خدماتها في السعودية، وذلك من خلال افتتاح مشاريع جديدة في الرياض، جدة، والدمام، وذلك من خلال شراكة مع شركة «أديرا العقارية».

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة «أديرا العقارية»: «نحن سعداء بالتعاون مع «أركابيتا» لتوسيع نطاق خدماتها في السعودية، وذلك من خلال افتتاح مشاريع جديدة في الرياض، جدة، والدمام، وذلك من خلال شراكة مع شركة «أديرا العقارية».

## «تينيو» تعلن عن تعيين غسان نصيف لتوسعة نطاق خدماتها في السعودية

منظمة رؤية 2030. ويسعدني أن انضم إلى تينيو، الشركة المتفردة في قدراتها، وأن أشارك في توسعة نطاق خدماتنا في المملكة. وقال نيكولاس ماكديونا، مدير عام أول ورئيس تينيو الإقليمي «من دواعي سرورنا أن نرحب بانضمام غسان نصيف إلى فريقنا سريع التوسع في المنطقة. وسيعزز تولى غسان قيادة فريقنا للاستشارات المالية في السعودية قدرتنا على توسعة نطاق خدماتنا في السوق».

من جانبه، قال ماثيو وايلد مدير عام أول لدى تينيو للاستشارات المالية: «يعتبر انضمام غسان إضافة متميزة لفريقنا، حيث سيضيف للمنتج ثروة من الخبرات والعلاقات الاستراتيجية، ولطالما حرصت الشركة على تعيين أفضل الخبراء في المملكة، وخلق بيئة داعمة لتطورهم ونموهم».



أعلنت تينيو، شركة الاستشارات العالمية للرؤساء التنفيذيين، عن تعيين غسان نصيف في منصب مدير عام لقيادة عملية توسعة خدمات الاستشارات المالية في السعودية، ويتمتع نصيف بخبرة تمتد لأكثر من 20 عاماً في القطاع العالي في استشارية مجموعة متنوعة من المؤسسات السعودية، تضم شركات وبنوكاً ومشاريع ضخمة، إضافة إلى شركات ذات صلة على مدى عقد الماضي منذ بدء عمل الشركة في المملكة. ويعكس تعيين السيد نصيف التزام الشركة المستمر بدعم النمو في المملكة.

وعلى مدى العشرين عاماً الماضية شغل نصيف مناصب قيادية في مؤسسات مالية رائدة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، ومن بينها سويكوب

## لقاءات مفتوحة مع أبرز وأهم الأطباء

المشاركة بالملتقى وذلك لتعزيز التحقيق والتوعية الصحية التجميلية، لا سيما مع الإقبال الكبير الذي يشهده القطاع الطبي التجميلي.

ويعد ملتقى الطب التجميلي أكبر منصة للتعريف بدور القطاع التجميلي الطبي وإسهاماته في توفير الرعاية الصحية بجميع المستويات، و يهدف الملتقى إلى تعزيز الصحة العامة ونشر الوعي وتثقيف الجمهور بمسجدات القطاع وفتح قنوات التواصل بين

بنطلق في العاصمة السعودية الرياض الموسم الخامس من ملتقى الطب التجميلي والذي يضم أهم المراكز والعيادات والمستشفيات وأبرز الأطباء ويتضمن الملتقى جلسات ولقاءات مفتوحة مع أطباء التجميل في عدة تخصصات مختلفة تتناول أحدث المستجدات في الطب التجميلي بمختلف مجالاته، يقدمها استشاريون واختصاصيون من كبرى المستشفيات والمراكز الطبية

المشاركة بالملتقى وذلك لتعزيز التحقيق والتوعية الصحية التجميلية، لا سيما مع الإقبال الكبير الذي يشهده القطاع الطبي التجميلي.

ويعد ملتقى الطب التجميلي أكبر منصة للتعريف بدور القطاع التجميلي الطبي وإسهاماته في توفير الرعاية الصحية بجميع المستويات، و يهدف الملتقى إلى تعزيز الصحة العامة ونشر الوعي وتثقيف الجمهور بمسجدات القطاع وفتح قنوات التواصل بين

## «إم جي آي» و«مركز الملك عبد الله العالي للأبحاث الطبية» يوقعان مذكرة تفاهم لتطوير بحوث الجينوم

لتحسين بحوث الجينوم وتطويرها، إضافة إلى نشر الوعي حول مرحلة علوم الجينوم المقبلة.

وفي هذا السياق، قال الدكتور أحمد العسكون، المدير التنفيذي في «مركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية»: «يسعدنا التعاون مع شركة (إم جي آي) التي كشريك استراتيجي في رحلتنا لتأسيس قدرات التسلسل الجيني المتقدمة في المملكة العربية السعودية، ونظراً لأن الخدمات الطبية الدقيقة تمثل جانباً محورياً من مستقبل قطاع الرعاية الصحية، ستسهم هذه الشراكة في تهيئة الطريق أمام تبني المنهجيات الجديدة والمبتكرة في هذا المجال».



وتنص مذكرة التفاهم على تأسيس مركز بقدرة إنتاجية عالية لتسلسل الجينوم ضمن «مركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية» ليحتضن المنصات التقنية المتطورة التي توفرها «إم جي آي» وتضم عدة مجالات تشمل تطوير الأعمال، والتسويق والتواصل العام والتعليم

تتبع شركة «إم جي آي» العالمية المتخصصة في ابتكارات علوم الحياة، و«مركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية»، مذكرة تفاهم تهدف إلى إرساء أسس التعاون الاستراتيجي بين الطرفين في مجالات علم الجينوم والتكنولوجيا الحيوية، وبموجب المذكرة سيعمل الطرفان على تأسيس برنامج عالمي للبحوث يقوم على التقنيات المبتكرة التي تقدمها شركة «إم جي آي» التي تملك الحدوثة في بعض مجالات البحث العلمي مثل علوم الجينوم والمعلوماتية الحيوية للصحة والأمراض، إلى جانب العمل معاً على تنمية وصقل المهارات المحلية في هذه المجالات.

## فورسيزونز الإسكندرية سان ستيفانو يعلن عن الفلل الشاطئية الجديدة على ساحل البحر المتوسط



بمسكن فارهة تشعر الضيوف وكأنهم في منازلهم، وتكتمل بالمساح الخاصة ومساحات المعيشة الداخلية والخارجية والحدائق الغناء، والشرفات المشمسة التي تداعبها أشعة الشمس، وتتوفر الفلل بغرفة نوم واحدة، وغرفتين، وثلاث غرف التي تلي تطلعات الضيوف من الأزواج والعائلات على السواء. وتتميز الفلل الشاطئية

بمسكن فارهة تشعر الضيوف وكأنهم في منازلهم، وتكتمل بالمساح الخاصة ومساحات المعيشة الداخلية والخارجية والحدائق الغناء، والشرفات المشمسة التي تداعبها أشعة الشمس، وتتوفر الفلل بغرفة نوم واحدة، وغرفتين، وثلاث غرف التي تلي تطلعات الضيوف من الأزواج والعائلات على السواء. وتتميز الفلل الشاطئية

بمسكن فارهة تشعر الضيوف وكأنهم في منازلهم، وتكتمل بالمساح الخاصة ومساحات المعيشة الداخلية والخارجية والحدائق الغناء، والشرفات المشمسة التي تداعبها أشعة الشمس، وتتوفر الفلل بغرفة نوم واحدة، وغرفتين، وثلاث غرف التي تلي تطلعات الضيوف من الأزواج والعائلات على السواء. وتتميز الفلل الشاطئية

أعلن فندق فورسيزونز الإسكندرية سان ستيفانو عن الفلل الشاطئية الجديدة على ساحل البحر المتوسط، وأجواء شاطئية ممتعة خلال الصيف، ولطالما كان فندق فورسيزونز الإسكندرية سان ستيفانو المكان المفضل لدى الزوار، وجزءاً من المجتمع الإسكندري، باعتباره عنواناً لتكريات لا تحصى، اليوم، تكتمل هذه الصورة بافتتاح 22 فيلا شاطئية فاخرة على شاطئ الفندق الخاص في أطلاق موسم صيف 2022 مما يمنح الزوار سبباً جديداً لاختيار هذه المدينة العريقة لتكون وجهتهم التالية.

وقال نهاد يوسف، المدير العام لفندق فورسيزونز الإسكندرية سان ستيفانو إن «الفلل الشاطئية لدينا توفر تجربة جديدة كلياً على مستوى الإسكندرية، ونحن سعداء اليوم بفتح أبوابها لضيوفنا بساحاتها الداخلية والخارجية الواسعة ويكورتها الداخلية المستلهمة من البحر والشاطئ، وما توفره من راحة الخدمة

## لوسيرن جوهرة سويسرا من الجمال الطبيعي



خلال جبل تيتليس الجليدي مع التجربة الجليدية المبهجة مع الثلج على مدار 365 يوماً في العام، وستحصل بالإضافة إلى تجربة سفر فريدة من نوعها على فرصة للسفر عبر أعلى جسر عشاق السيارات.

وكما يمكن أيضاً زيارة جبل تيتليس الجليدي والاستماع بأول تلفريك دوراني في العالم الذي يأخذكم إلى أعلى نقطة مراقبة في بحيرة لوسيرن والمنطقة الجليدية الوحيدة التي يمكن الوصول إليها من الثلج.

التي يجب على الجميع القيام بها خلال إجازة الصيف، كما يمكن للزوار الاستمتاع بسان بيرناردينو التي تحظى بالأنفاس ومعابر تريمولا أو فوركا وتوقين بانتظار أن يكتشفها عشاق السيارات.

كما يمكن أيضاً زيارة جبل تيتليس الجليدي والاستماع بأول تلفريك دوراني في العالم الذي يأخذكم إلى أعلى نقطة مراقبة في بحيرة لوسيرن والمنطقة الجليدية الوحيدة التي يمكن الوصول إليها من الثلج.

عن كذب مع جميع الموردين الإقليميين. كما يمتلك إينيتشين، الذي كان على الدوام من مناصري الطبخ بالأعشاب، حديقة واسعة وجذابة لأعشاب رائعة عطرية، هي بمثابة الإلهام اليومي لفريقه في عرض إبداعات جديدة وفخمة. والاستمتاع بمنظر جبال الألب الخالدة حول فندق ذا تشيدي الذي يمثل الانتقال صعباً وهبوطاً عبر المعبر بواسطة سيارة مورغان بلس 4 مغامرة فريدة من نوعها لا بد من وجودها على قائمة المهام

تعتبر مدينة لوسيرن من أجمل أماكن السياحة في سويسرا حيث تتميز بموقعها على ساحل بحيرة لوسيرن الرائعة ورابع أكبر بحيرات سويسرا، ويحيط بها العديد من الجبال الرائعة التي تعد من أجمل مدن السياحة في سويسرا، فوقها الاستراتيجي ومعالم السياحة الساحرة فيها جعلت منها مقصد جذب سياحي، علاوة على وجود العديد من الأماكن الترفيهية والمتنزهات الطبيعية والمطاعم والفنادق وقضاء تجربة لا تنسى ومن أهم الفنادق في مدينة لوسيرن فندق شفايزر هوف لوسيرن وهو المسؤول عن مطعم فيلا شفايزر هوف منذ عام 2017. ويتميز المبنى التاريخي بموقعه الرائع المطل على مناظر خلابة للبحيرة والجبال، في حين يضيئ منزلها أجواءً هادئة تبعث على الطمانينة ويسعى كبير الطهاة، مارسيل إينيتشين وفريقه في فيلا لإسعاد الضيوف بماكولتهم الإقليمية، وهم يعلقون أهمية كبيرة على استخدام المنتجات المحلية الموسمية سواء من الخضار أو اللحوم، ولهذا السبب يعملون

## كتابان يعيدان طرح أسئلة تستمر طويلاً بعد وقف إطلاق النار كيف نتذكر الحروب؟

## مقارنة بين سيرتي أسامة بن منقذ وطه حسين الصورة الذهنية للأخ المختلف

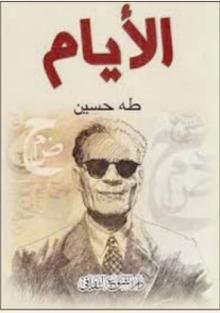
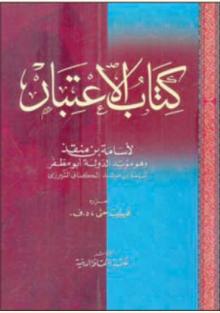
العرب؛ حيث استمرار الوصاية الغربية المسيحية على فلسطين، وفي هذا تتقاطع «الأيام» مع «الاعتبار»، فالسيرتان ترسمان صورة الآخر المختلف زمن الحرب. الصورة الذهنية المرسومة للآخر ضمن «الأيام»؛ اتسمت بالصدق وعدم التحيز، كما أنها أهملت العدائية تجاهه؛ إذ استفادت من علومه ومعارفه، وتواصلت معه مكانياً، عبر إكمال الدراسة على أراضيه، متوجهة ذلك بالزواج من فتاة فرنسية، أعجب بها الكاتب وأحبها. أهمية السيرة وقيمتها تنبع من النظرة المختلفة لهذا الآخر، حيث لم تعد تنظر إليه باعتباره عدوًا، يجب محاربه والقضاء عليه.

الفارق بين السيرتين؛ يتمثل في أن «الاعتبار»؛ ورد كذكريات ويوميات لا تعتمد ترتيباً زمنياً واضحاً، مع غلبة الاستطراد وإيراد الأخبار الجانبية، التي تفتقر شبهة المنطقي؛ كي يتابع حتى النهاية، أما «الأيام» فجاءت كتابتها بشكل مغاير تماماً، حيث استفادت من طوره لتأريخ السيرة، فأثبتت ترتيباً زمنياً واضحاً، بدأ من الطفولة والنشأة، وصولاً إلى الدراسة الجامعية والزواج.

السيرتان مكتوبتان بأسلوبين مختلفين، لكنهما تقاربان الموضوع نفسه، وهو الصورة الذهنية للآخر المختلف حتى النهاية، أما «الأيام» فجاءت كتابتها بشكل مغاير تماماً، حيث استفادت من طوره لتأريخ السيرة، فأثبتت ترتيباً زمنياً واضحاً، بدأ من الطفولة والنشأة، وصولاً إلى الدراسة الجامعية والزواج.

السيرة المكتوبة بأسلوبين مختلفين، لكنهما تقاربان الموضوع نفسه، وهو الصورة الذهنية للآخر المختلف حتى النهاية، أما «الأيام» فجاءت كتابتها بشكل مغاير تماماً، حيث استفادت من طوره لتأريخ السيرة، فأثبتت ترتيباً زمنياً واضحاً، بدأ من الطفولة والنشأة، وصولاً إلى الدراسة الجامعية والزواج.

السيرة المكتوبة بأسلوبين مختلفين، لكنهما تقاربان الموضوع نفسه، وهو الصورة الذهنية للآخر المختلف حتى النهاية، أما «الأيام» فجاءت كتابتها بشكل مغاير تماماً، حيث استفادت من طوره لتأريخ السيرة، فأثبتت ترتيباً زمنياً واضحاً، بدأ من الطفولة والنشأة، وصولاً إلى الدراسة الجامعية والزواج.



تسجيل أحداث سيرته، إلا بعد أن قارب التسعين، أو جاوزها. تُعد سيرة «الاعتبار»؛ وثيقة مهمة، وشاهد على عصر؛ اتسم بصراع طويل ودام، ضد الغزاة، المحتلين لبنت المقدس، إلى أن تم تحريرها بالانتصار في «حطين»، مشتملة على الكثير من المشاهدات والحوادث، التي ذكرها بتجرد، ودون تحيز ضد الآخر المعتدي، فذكر مساوئه ومحاسنه، راسماً له صورة ذهنية، انتقلت إلى الأجيال اللاحقة، وصولاً إلى عصرنا الراهن، وأثرت بالتالي في ذهنية أبنائه، مثلما هو الحال مع سيرة طه حسين، التي كتبتها في ثلاثة أجزاء، وعنونها بـ«الأيام».

تعتبر «الأيام» شاهداً على عصر مضطرب، يموج بالاضداد والمشكلات، ليس على مستوى الدولة المصرية فحسب، وإنما على مستوى الأمة العربية والعالم؛ إذ شهد وقوع حرب عالمية، صنّت إحدى نتائجها في غير صالح

على إقامة النصب التذكارية لـ«أبطال الحروب» أو تخصيصها بدلاً من ذلك لدعم الأرمال وأطفال القتلى الفقراء؟ أيضاً، كان تكريم الموتى السود في الحرب الأهلية قضية محققة بالمخاطر. على سبيل المثال، في الخمسينات من القرن الماضي، ومن أجل إفساح المجال لتشديد مركز تسوق، شقت بلدية مدينة بالتيمور طريقاً عبر أجزاء من مقبرة تضم رفات قدامى المحاربين السود في الحرب الأهلية. ومن غير الواضح ما حدث في نهاية الأمر لحثامتهم.

والأهم من ذلك، أحييت محاولة لإحياء ذكرى القائد العظيم لإلغاء الرق فريدريك دوغلاس في الولاية داخل مبنى الكابيتول الأمريكي عام 1895. وفي كتاب «في مشهد حزين: الجنائز العامة والذاكرة في عصر فرانكلين هارجر في منتصف الحرب بورتسبيل، المؤرخة لدى جرينيل كولدج، جنارات دوغلاس وثمانية أميركيين بارزين آخرين في القرن التاسع عشر. وتشير إلى أن المدافن وخدمات النصب التذكارية كانت في ظاهرها غير حزبية، ولكنها غالباً ما كانت تستخدم لمحاولة الإشارة إلى إرث الحرب. على سبيل المثال، أثار وفاة روبرت إي لي عام 1870 جدلاً حول ما إذا كان ينبغي إنزال علم الولايات المتحدة تقريباً لرجل شق حرباً ضد الأمة. بالطبع ينبغي، كما شعر الكثيرون، أن تشيد به إحدى الصحف في ولاية ويسنت فيرجينيا على أنه «أعظم مواطن أمريكي».

وتستمر الصراعات، ويذكر أنه أقيمت جنازة دوغلاس في كنيسة بالعاصمة واشنطن بحضور نحو 2000 شخص داخل المبنى ومئات آخرين خارجها. وذكرت بورتسبيل أن أعضاء من جماعة «براود بويز» القومية البيضاء أحرقت لافتة تحمل عبارة «حياة السود مهمة» في الكنيسة نفسها. وبعد أسابيع قليلة من الحادث، أقدم منظاهون يمينيون مبنى الكابيتول ولوح بعضهم بعلم

الولايات المتحدة. عن نيويورك تايمز، والكاتب توماس إي ريكس، كاتب عمود متخصص في التاريخ العسكري بمجلة «بوك ريفيو»، ومؤلف كتاب «شن حرب (خيرة)» التاريخ العسكري لحركة الحقوق المدنية، 1954. 1968

بعد الحرب، من بين هؤلاء فلورا كوك ستينورات، التي كانت متزوجة بجي إي بي ستينورات، قائد سلاح الفرسان، التي ظلت ترتدي ملابس الحداد لمدة 59 عاماً. كما أصبحت ماري إنا جاكسون، أرملة توماس «ستونول» جاكسون، مناصرة قوية لـ«القضية الخاسرة»، ونشرت سيرة ذاتية عن زوجها حظيت بشعبية.

من وجهة نظر إدر، المؤرخ في جامعة كونيكتس في ساوث كارولينا، فإنه من المثير للاهتمام أن إحياء ذكرى القتلى الكونفدراليين كان حدثاً مثيراً للجدل بعد الحرب، ولكن ليس للأسباب التي يجري النظر فيها اليوم. بدلاً من ذلك، كان السؤال المطروح آنذاك ما إذا كان ينبغي إنفاق الأموال العامة

على إقامة النصب التذكارية لـ«أبطال الحروب» أو تخصيصها بدلاً من ذلك لدعم الأرمال وأطفال القتلى الفقراء؟ أيضاً، كان تكريم الموتى السود في الحرب الأهلية قضية محققة بالمخاطر. على سبيل المثال، في الخمسينات من القرن الماضي، ومن أجل إفساح المجال لتشديد مركز تسوق، شقت بلدية مدينة بالتيمور طريقاً عبر أجزاء من مقبرة تضم رفات قدامى المحاربين السود في الحرب الأهلية. ومن غير الواضح ما حدث في نهاية الأمر لحثامتهم.

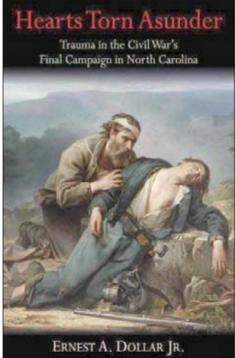
والأهم من ذلك، أحييت محاولة لإحياء ذكرى القائد العظيم لإلغاء الرق فريدريك دوغلاس في الولاية داخل مبنى الكابيتول الأمريكي عام 1895. وفي كتاب «في مشهد حزين: الجنائز العامة والذاكرة في عصر فرانكلين هارجر في منتصف الحرب بورتسبيل، المؤرخة لدى جرينيل كولدج، جنارات دوغلاس وثمانية أميركيين بارزين آخرين في القرن التاسع عشر. وتشير إلى أن المدافن وخدمات النصب التذكارية كانت في ظاهرها غير حزبية، ولكنها غالباً ما كانت تستخدم لمحاولة الإشارة إلى إرث الحرب. على سبيل المثال، أثار وفاة روبرت إي لي عام 1870 جدلاً حول ما إذا كان ينبغي إنزال علم الولايات المتحدة تقريباً لرجل شق حرباً ضد الأمة. بالطبع ينبغي، كما شعر الكثيرون، أن تشيد به إحدى الصحف في ولاية ويسنت فيرجينيا على أنه «أعظم مواطن أمريكي».

وتستمر الصراعات، ويذكر أنه أقيمت جنازة دوغلاس في كنيسة بالعاصمة واشنطن بحضور نحو 2000 شخص داخل المبنى ومئات آخرين خارجها. وذكرت بورتسبيل أن أعضاء من جماعة «براود بويز» القومية البيضاء أحرقت لافتة تحمل عبارة «حياة السود مهمة» في الكنيسة نفسها. وبعد أسابيع قليلة من الحادث، أقدم منظاهون يمينيون مبنى الكابيتول ولوح بعضهم بعلم

الولايات المتحدة. عن نيويورك تايمز، والكاتب توماس إي ريكس، كاتب عمود متخصص في التاريخ العسكري بمجلة «بوك ريفيو»، ومؤلف كتاب «شن حرب (خيرة)» التاريخ العسكري لحركة الحقوق المدنية، 1954. 1968

بعد الحرب، من بين هؤلاء فلورا كوك ستينورات، التي كانت متزوجة بجي إي بي ستينورات، قائد سلاح الفرسان، التي ظلت ترتدي ملابس الحداد لمدة 59 عاماً. كما أصبحت ماري إنا جاكسون، أرملة توماس «ستونول» جاكسون، مناصرة قوية لـ«القضية الخاسرة»، ونشرت سيرة ذاتية عن زوجها حظيت بشعبية.

من وجهة نظر إدر، المؤرخ في جامعة كونيكتس في ساوث كارولينا، فإنه من المثير للاهتمام أن إحياء ذكرى القتلى الكونفدراليين كان حدثاً مثيراً للجدل بعد الحرب، ولكن ليس للأسباب التي يجري النظر فيها اليوم. بدلاً من ذلك، كان السؤال المطروح آنذاك ما إذا كان ينبغي إنفاق الأموال العامة

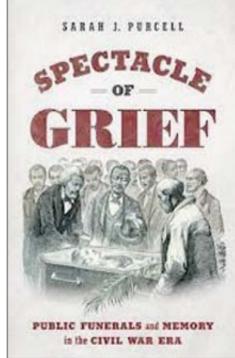


على نطاق واسع الأشخاص الذين اعترضوا على فكرة تذكّر استسلام الجنوب. ومثلما تكشف مثل هذه المعنى النزاعات لفترة طويلة بعد توقف إطلاق النار. جدير بالذكر هنا أن الحرب الأهلية انتهت منذ نحو 157 عاماً، ومع ذلك، لا يزال الأميركيون يتجادلون فيما بينهم حول كيفية تذكّرها. هل كان روبرت لي، على سبيل

المثال، نبيلاً من فيرجينيا أم هو رجل دونما قلب في تعامله مع الأسرى؟ وهل ينبغي نصب تماثيل له داخل مدننا؟ يتناول كتابان جديداً مثل هذه التساؤلات من خلال دراسة الموضوع الذي يتعلق بالجنائز الأميركية في القرن التاسع عشر. في كتاب «الحب والسياسة العاطفية للخسارة»، تصف أنجيلا إيسكو إدر، من بين أمور أخرى، كيف جابهت الكثير من نساء الجنوب الواقع الصعب والتحول إلى أرمال بسرعة خلال الحرب الأهلية. على سبيل المثال، تزوجت هيتي كاري في البعيد الكونفدرالي جون بيرغام في كنيسة القديس بولس الأسقفية في ريتشموند فيرجينيا، في 19 يناير

المثال، نبيلاً من فيرجينيا أم هو رجل دونما قلب في تعامله مع الأسرى؟ وهل ينبغي نصب تماثيل له داخل مدننا؟ يتناول كتابان جديداً مثل هذه التساؤلات من خلال دراسة الموضوع الذي يتعلق بالجنائز الأميركية في القرن التاسع عشر. في كتاب «الحب والسياسة العاطفية للخسارة»، تصف أنجيلا إيسكو إدر، من بين أمور أخرى، كيف جابهت الكثير من نساء الجنوب الواقع الصعب والتحول إلى أرمال بسرعة خلال الحرب الأهلية. على سبيل المثال، تزوجت هيتي كاري في البعيد الكونفدرالي جون بيرغام في كنيسة القديس بولس الأسقفية في ريتشموند فيرجينيا، في 19 يناير

المثال، نبيلاً من فيرجينيا أم هو رجل دونما قلب في تعامله مع الأسرى؟ وهل ينبغي نصب تماثيل له داخل مدننا؟ يتناول كتابان جديداً مثل هذه التساؤلات من خلال دراسة الموضوع الذي يتعلق بالجنائز الأميركية في القرن التاسع عشر. في كتاب «الحب والسياسة العاطفية للخسارة»، تصف أنجيلا إيسكو إدر، من بين أمور أخرى، كيف جابهت الكثير من نساء الجنوب الواقع الصعب والتحول إلى أرمال بسرعة خلال الحرب الأهلية. على سبيل المثال، تزوجت هيتي كاري في البعيد الكونفدرالي جون بيرغام في كنيسة القديس بولس الأسقفية في ريتشموند فيرجينيا، في 19 يناير



على نطاق واسع الأشخاص الذين اعترضوا على فكرة تذكّر استسلام الجنوب. ومثلما تكشف مثل هذه المعنى النزاعات لفترة طويلة بعد توقف إطلاق النار. جدير بالذكر هنا أن الحرب الأهلية انتهت منذ نحو 157 عاماً، ومع ذلك، لا يزال الأميركيون يتجادلون فيما بينهم حول كيفية تذكّرها. هل كان روبرت لي، على سبيل

المثال، نبيلاً من فيرجينيا أم هو رجل دونما قلب في تعامله مع الأسرى؟ وهل ينبغي نصب تماثيل له داخل مدننا؟ يتناول كتابان جديداً مثل هذه التساؤلات من خلال دراسة الموضوع الذي يتعلق بالجنائز الأميركية في القرن التاسع عشر. في كتاب «الحب والسياسة العاطفية للخسارة»، تصف أنجيلا إيسكو إدر، من بين أمور أخرى، كيف جابهت الكثير من نساء الجنوب الواقع الصعب والتحول إلى أرمال بسرعة خلال الحرب الأهلية. على سبيل المثال، تزوجت هيتي كاري في البعيد الكونفدرالي جون بيرغام في كنيسة القديس بولس الأسقفية في ريتشموند فيرجينيا، في 19 يناير

المثال، نبيلاً من فيرجينيا أم هو رجل دونما قلب في تعامله مع الأسرى؟ وهل ينبغي نصب تماثيل له داخل مدننا؟ يتناول كتابان جديداً مثل هذه التساؤلات من خلال دراسة الموضوع الذي يتعلق بالجنائز الأميركية في القرن التاسع عشر. في كتاب «الحب والسياسة العاطفية للخسارة»، تصف أنجيلا إيسكو إدر، من بين أمور أخرى، كيف جابهت الكثير من نساء الجنوب الواقع الصعب والتحول إلى أرمال بسرعة خلال الحرب الأهلية. على سبيل المثال، تزوجت هيتي كاري في البعيد الكونفدرالي جون بيرغام في كنيسة القديس بولس الأسقفية في ريتشموند فيرجينيا، في 19 يناير

المثال، نبيلاً من فيرجينيا أم هو رجل دونما قلب في تعامله مع الأسرى؟ وهل ينبغي نصب تماثيل له داخل مدننا؟ يتناول كتابان جديداً مثل هذه التساؤلات من خلال دراسة الموضوع الذي يتعلق بالجنائز الأميركية في القرن التاسع عشر. في كتاب «الحب والسياسة العاطفية للخسارة»، تصف أنجيلا إيسكو إدر، من بين أمور أخرى، كيف جابهت الكثير من نساء الجنوب الواقع الصعب والتحول إلى أرمال بسرعة خلال الحرب الأهلية. على سبيل المثال، تزوجت هيتي كاري في البعيد الكونفدرالي جون بيرغام في كنيسة القديس بولس الأسقفية في ريتشموند فيرجينيا، في 19 يناير

توماس إي ريكس\* لطالما كانت مسألة تذكّر الحروب واحدة من الموضوعات الساخنة داخل الأوساط الأكاديمية خلال العقود الأخيرة. ما يعد في حد ذاته أمراً جيداً. ويساعدنا فحص هذا الموضوع على الوصول إلى فهم أفضل لما حدث في الحرب وكيف أصبحنا نفكر فيها. فيما يخض الأميركيين، على سبيل المثال، تظل مسألة كيفية تذكّر وإحياء ذكرى حربنا الأهلية على نحو صائب وملائم سؤالاً حياً، بل إنه متفجر.

ومن الممكن أن تتسم ذاكرتنا بتفاوتات. مثلاً، كثيراً ما ننسى على الصعيد الجمعي أنه حتى بعد استسلام روبرت إي لي في أبوماتوكس في 9 أبريل (نيسان) 1865، استمر القتال لما يزيد على أسبوع آخر في نورث كارولينا. في كتابه «الخبز تمزقت إرباً؛ صدمة الحملة الأخيرة للحرب الأهلية في نورث كارولينا»، تولى إرنست إيه. دولار جورنيور الاضطرار بمهمة مؤثرة تمثلت في رصد وتصوير مشاعر الرعب التي سادت تلك الفترة، عندما تزدى الصراع وتحول إلى حرب الجميع ضد الجميع. لقد نشر قيادة الكونغرس الديمقراطي جنودهم ضد الملصق من وحدات قوات المتطرفين. وسار الجنود الفيدراليون الساعون لانتقام مقتل الرئيس أبراهام لينكون في 15 أبريل في تجمع بنجلوروك، لتتصدى لهم المدافع المحملة بقذائف مزدوجة كادراً على تمزيق أجساد ضحاياها إرباً. من ناحيتهم، شعر المدنيون أصحاب

البشرة البيضاء بالرعب من جميع الجنود، وكان ثمة سبب وجيه وراء هذا الرعب. وكان جنود الكونفدرالية قد قتلوا الرجال المستعدين من أصحاب البشرة السمراء الساعين لنيل حريتهم. من ناحيته، يشعر دونار، مدير متحف مدينة رالي، بتعاطف مفرط بعض الشيء تجاه المنظر «الانفصالي»، ويصف انتفاضات العبيد باعتبارها «سلوكاً شائناً»، كما لو كان السعي إلى نيل الحرية خبيثة. في الوقت نفسه، أشار إلى أنه عندما أقيم نصب الوحدة التذكاري في دورهام في عشرينيات القرن الماضي لإحياء ذكرى استسلام الكونفدراليين في نهاية المطاف ولاية كارولينا الشمالية، في 26 أبريل 1865، عارضه

المثال، نبيلاً من فيرجينيا أم هو رجل دونما قلب في تعامله مع الأسرى؟ وهل ينبغي نصب تماثيل له داخل مدننا؟ يتناول كتابان جديداً مثل هذه التساؤلات من خلال دراسة الموضوع الذي يتعلق بالجنائز الأميركية في القرن التاسع عشر. في كتاب «الحب والسياسة العاطفية للخسارة»، تصف أنجيلا إيسكو إدر، من بين أمور أخرى، كيف جابهت الكثير من نساء الجنوب الواقع الصعب والتحول إلى أرمال بسرعة خلال الحرب الأهلية. على سبيل المثال، تزوجت هيتي كاري في البعيد الكونفدرالي جون بيرغام في كنيسة القديس بولس الأسقفية في ريتشموند فيرجينيا، في 19 يناير

المثال، نبيلاً من فيرجينيا أم هو رجل دونما قلب في تعامله مع الأسرى؟ وهل ينبغي نصب تماثيل له داخل مدننا؟ يتناول كتابان جديداً مثل هذه التساؤلات من خلال دراسة الموضوع الذي يتعلق بالجنائز الأميركية في القرن التاسع عشر. في كتاب «الحب والسياسة العاطفية للخسارة»، تصف أنجيلا إيسكو إدر، من بين أمور أخرى، كيف جابهت الكثير من نساء الجنوب الواقع الصعب والتحول إلى أرمال بسرعة خلال الحرب الأهلية. على سبيل المثال، تزوجت هيتي كاري في البعيد الكونفدرالي جون بيرغام في كنيسة القديس بولس الأسقفية في ريتشموند فيرجينيا، في 19 يناير

## الكاتبة سمر نور تهدم الحدود بين الواقع والخرابة «تماثيل الجان»... الحبُّ في لعبة فيديو

ترتبط بمصير أبطالها (عمر والجنى ودينا)، إلا أن الغرابة التي تتسق مع عالم الأبطال، ترجح فانتازيا أنهم عالقون داخل لعبة فيديو، أو أنهم شخصيات واقعية وخيالية استخدمتهم دنيا في بناء شخصيات لعبتها الخاصة، بكل ما تتحبه لهم من استعارات شكلية وصوتية وأسطورية، وحتى محاكاة لتاريخ الأرض التي عززتها بشخصية «الجنى»، حيث الاختفاء لعبة أرزلية بامتداد كائنات النور والنار والماء والطين والأف الأساطير التي حكمت حول مصائرهم. وجميعهم عناصر طرحها في أجزائها لعبتها الافتراضية التي تحمل اسم «تماثيل الجان»، الذي تصير هي نفسها الدليل المادي الوحيد على حلم دنيا التي تحقق ببرمجة لعبة فيديو من ابتكارها، وتعلم في نهاية الرواية أن الشركة المنتجة للألعاب التي خاطبتها قد وافقت على إنتاجها، فتخل اللعبة نفسها محل صاحبها.

بفتح انصاع كل من عمر والجنى لوجود «دينا» الرواية على تآويلات أكبر لفكرة السيطرة التي تستحوذ بها دنيا على حياتهما كصانعة ألعاب ومبتكرة لشخصياتها، وليس كحبيبة غائبة، حيث تبدو بغياها أكثر سيطرة على السرد، فيما يتراجع حضور «عمر» و«الجنى» من أبطال مجرد رواة يتحركون داخل مناهات «دينا» بما يحمل اسم البطلة من مجاز واضح. حيث يبدو عالمها أكثر قابلية للتداخل، ما يجعلنا أمام نسخة أخرى افتراضية للحكاية، تأخذنا من لغز اختفاء دنيا، لافتراض أننا أمام عالم تقوم دنيا بتحريكه عبر لعبة «تماثيل الجان» التي ابتكرت نسختها التجريبية انتظاراً لاستجابة شركة منتجة للألعاب لإنتاجها. عبر الرواية، التي تقع في 194 صفحة، يصعب الجزم بأن هناك ثمة حقيقة مطلقة

التراثية المهيبة المعهودة لدينا في لجانبي «الف ليلة وليلة»، فلم تكن لديه قدرات استعراضية على التخفي أو المناورة، بل على العكس يستدعي بضعة ورهافة بشرية قصة دنيا منذ كانت طفلة، ومعها يسرد حكايته المستوحاة من أسطورة عالم الجان، بوصفه الهارب الوحيد من بني جدته «عشت وحيداً على الأرض. لم أعرف ما حدث لأهلي، إلا حين حكّت لي دنيا»، كما يستدعي قصة التمثال الخشبي الذي أودعته داخله «دينا» لحمايته بعد حادث داخل البيت، كما يسرد حكايات التي صارت تسكنه وكانت تحكيها له دنيا منذ كانت طفلة وحتى كبرت وصارت هي كله تاريخه «حكايات، حكايات، كل معارف مجرد حكايات. لا أعرف من أين بدأ كل هذا، ربما أكون مجرد فكرة خلفتها فتاة بائسة في ليلة خوف، فتاة صارت تسكنني، وتسكن عمر، لتلبسنا كأننا تماثيل».

الذي ميّز أعمال الجزار. يسير عمر في الشوارع يتخصص وجوه السائرين والجنائز وكانما يبحث بينها عن وجه دنيا «كنت أبحث عن بشر يطولون من لوحات مرحلته السحرية، كما تراها دنيا، تلك التي تمتلئ برموز من الموروث الشعبي حيث تحضر الخرافة بثقلها فتتمنح شعوراً مخيفاً نابعاً من داخلك». في خضم رحلة بحثه عن دنيا، تتكشف لعمر أسئلة تخص حياته وهشاشتها، فيعاني التي غاب، ومعها مرض لا يعرف له اسماً، يُحاصره ويدفعه لمزيد من الضعف الذي يعيده للاقتراب من عائلته من جديد. في خضم بحثه عن تعافي ما من مازقه، يجد ملاذاً داخل عائلته، ويراجع تعقيدات الاجتماعيات والموروثات التي تؤمن بها، التي لم يستطع الجزم بموقفه من غرابتها، تقرب من أفراد الأسرة، لا سيما الأب الذي أصيب بالزهايمر ولا يزال يشاهد الأفلام القديمة

التي يمتلئ برموز من الموروث الشعبي حيث تحضر الخرافة بثقلها فتتمنح شعوراً مخيفاً نابعاً من داخلك». في خضم رحلة بحثه عن دنيا، تتكشف لعمر أسئلة تخص حياته وهشاشتها، فيعاني التي غاب، ومعها مرض لا يعرف له اسماً، يُحاصره ويدفعه لمزيد من الضعف الذي يعيده للاقتراب من عائلته من جديد. في خضم بحثه عن تعافي ما من مازقه، يجد ملاذاً داخل عائلته، ويراجع تعقيدات الاجتماعيات والموروثات التي تؤمن بها، التي لم يستطع الجزم بموقفه من غرابتها، تقرب من أفراد الأسرة، لا سيما الأب الذي أصيب بالزهايمر ولا يزال يشاهد الأفلام القديمة

التي يمتلئ برموز من الموروث الشعبي حيث تحضر الخرافة بثقلها فتتمنح شعوراً مخيفاً نابعاً من داخلك». في خضم رحلة بحثه عن دنيا، تتكشف لعمر أسئلة تخص حياته وهشاشتها، فيعاني التي غاب، ومعها مرض لا يعرف له اسماً، يُحاصره ويدفعه لمزيد من الضعف الذي يعيده للاقتراب من عائلته من جديد. في خضم بحثه عن تعافي ما من مازقه، يجد ملاذاً داخل عائلته، ويراجع تعقيدات الاجتماعيات والموروثات التي تؤمن بها، التي لم يستطع الجزم بموقفه من غرابتها، تقرب من أفراد الأسرة، لا سيما الأب الذي أصيب بالزهايمر ولا يزال يشاهد الأفلام القديمة

القاهرة، متى أبو النصر  
في رواية «تماثيل الجان» للكاتبة المصرية سمر نور، تتلاشى الحدود بين الواقع والخرابة، حيث يبدو العالم وكأنه يتحول تدريجياً إلى لعبة فيديو، والأبطال داخلها أطراف يختبرون انتصاراتهم اللعبة. في ظل هذا يبدو غياب «دينا» هو الحدث الأبرز الذي يطلعون عليه السرد منذ بدايته، ويظل غياب تلك البطلة الممثلة الذي يشد شتات الذاكرة، ويكاد يكون البحث عنها هو المحور الوحيد لاستعادة حياة أبطال الرواية، التي ارتبكت بفعل غيابها. تبدو تقنية الرواية الصادرة عن «دار المحروسة» بالقاهرة، أقرب للألعاب الأحجيات، حيث يمكن بناء تصورات عن «دينا» من خلال رواية «عمر» و«الجنى» الذين يشتركانها البطولة. ما يجعل سرد الرواية يبدو كأنه

## «الشارقة الثقافية»: اللغة العربية وتحديات العصر



ذكاء مارديلي فتناولت تجربة الشاعر سليمان العيسى، واستعرضت ثراء هاني كتاتب خليفة التليسي الذي يعد من رواد الحركة الفكرية والأدبية في ليبيا. وفي باب «تحت دائرة الضوء» قراءات وإصدارات: «عربي بين ثقافتين... زكي نجيب محمود وصيغة ثقافية جديدة» لنجلاء مأمون، و«المعلقة المرأة... من الشروح والأدبية» لبلال الحجاج، إبراهيم الأغا، و«توحيد البطولة بين الدراما والرؤية في (حكايات البحر)» بقلم مصطفى غنيم،

عبد الرحمن الهلوش، وآخر عن «عالم الأديب سليمان الشطي الذي يعد رائد القصة القصيرة في الكويت» لأمية المليجي، وتتعرف على تجربة الروائي الجزائري الحبيب السائح عبر مقال للدكتور هاني محمد، ويكتب نبيل سليمان عن المشروع الجديد، يوثق أدب المهجر وتجدده، بينما تناول عزت عمر «رحلة السفرجل وقطار العمر وحساسيه وليل إخالصي»، وتتعرف على تجربة مجيد طوبيا ومشروعه، في مقالة للدكتور رضا عطية، أما

في ربيع رحلة بحثه عن دنيا، تتكشف لعمر أسئلة تخص حياته وهشاشتها، فيعاني التي غاب، ومعها مرض لا يعرف له اسماً، يُحاصره ويدفعه لمزيد من الضعف الذي يعيده للاقتراب من عائلته من جديد. في خضم بحثه عن تعافي ما من مازقه، يجد ملاذاً داخل عائلته، ويراجع تعقيدات الاجتماعيات والموروثات التي تؤمن بها، التي لم يستطع الجزم بموقفه من غرابتها، تقرب من أفراد الأسرة، لا سيما الأب الذي أصيب بالزهايمر ولا يزال يشاهد الأفلام القديمة

وتؤثر فيها، وتشكل تحديات لها، إذ «نجد تلك الثقافية التي تعيشها مع اللهجة العامية أو الدارجة، وهي إشكالية لاحظها في جل أقطارنا العربية، حيث توجد لغة داخل اللغة الأم، وهو ما يؤدي إلى اختلاف الألسنة فيما بيننا». وفي تفاصيل العدد، تناول يقظان مصطفى، أحد علماء الرياضيات العرب هو (البتاني) مبتكر المفاهيم والمعادلات الهندسية، وتوقف وليد رمضان عند الأمير ليويني كابتاني مؤسس المدرسة «الاستشرافية

الشارقة، «الشرق الأوسط»، صدر العدد (68) لهذا الشهر من مجلة «الشارقة الثقافية» التي تصدر عن دائرة الثقافة بالشارقة. وجاءت الافتتاحية بعنوان «الفنون الإسلامية والهوية المتجددة» (التي تتصف بالمرونة والانسياب، لذلك استطاعت أن تتخطى العديد من الحواجز وتجذب هويتها من خلال التمازج الحضاري والتبادل الثقافي). أما مدير التحرير نواف بونيس؛ فتتوقف في مقالته «لغتنا الجميلة... وتحديات العصر» عند أهم الإشكاليات التي تواجه اللغة العربية

الشارقة، «الشرق الأوسط»، صدر العدد (68) لهذا الشهر من مجلة «الشارقة الثقافية» التي تصدر عن دائرة الثقافة بالشارقة. وجاءت الافتتاحية بعنوان «الفنون الإسلامية والهوية المتجددة» (التي تتصف بالمرونة والانسياب، لذلك استطاعت أن تتخطى العديد من الحواجز وتجذب هويتها من خلال التمازج الحضاري والتبادل الثقافي). أما مدير التحرير نواف بونيس؛ فتتوقف في مقالته «لغتنا الجميلة... وتحديات العصر» عند أهم الإشكاليات التي تواجه اللغة العربية

## احتلال المركز الرابع يتطلب «إعادة الحسابات» ومضاعفة التحضيرات والجهود

## الحصيلة السعودية المتواضعة في الألعاب الخليجية «ناقوس خطر» قبل الأولمبياد الآسيوي

رياضات: ألعاب القوى، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة، كرة القدم داخل الصالات، الرماية، السباحة، الكاراتيه، الجودو، المبارزة، التنس، الدراجات الهوائية، هوكي الجليد، كرة الطاولة، البادل، والألعاب الإلكترونية.

على صعيد متصل، سلم عضو اللجنة الأولمبية الكويتية، الشيخ مبارك فيصل النواف الأحمد، علم الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، إلى الأمين العام المساعد للجنة الأولمبية الإماراتية، عزة آل مالك، التي تستضيف بلادها دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب المقررة في 2023.

وقال الشيخ مبارك النواف في تصريح للصحافيين بعد تسليم العلم في مجمع الشيخ جابر العبد الله الدولي للتنس، إن دورة الألعاب الخليجية الثالثة نجحت في جمع الأنحاء الخليجين في منافسات أخوية مميزة في عدد كبير من المسابقات ومنها بالنتائج الطيبة التي حققها أبطال وبطلات المنتخبات الخليجية.

وأضاف أن الشباب الرياضي الخليجي يتطلع إلى اللقاء على أرض الإمارات في دورة رياضة، ستشمل أهم الألعاب وتخصص للرياضيين من فئة الشباب، معرباً عن ثقته في نجاح دولة الإمارات بتنظيم دورة رياضية ناجحة بكل المقاييس.

وأشار بإيجازات لاعبي الكويت في الدورة التي اختتمت في وقت سابق من اليوم، وانفرادهم بسلم الترتيب، بعد حصدهم العدد الأكبر من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، بما يعكس الجهد المبذول من الانحاء الرياضية المحلية في الإعداد والتجهيز المناسب للدورة.

وأعرب المدير الفني للمنتخبات الكويتية للمبارزة، عبد الكريم الشعلان، عن رضاه عن الحصيلة الوافرة التي تحققت بالدورة، التي تحققت في السنوات الأخيرة.

وقال الشعلان إن سيطرة الكويت على مسابقات الفردى ونيل ذهبية وفضيتين في الفرق، كان أمراً متوقعا، ضيفا: «في حين أن الفضية كانت متوقعة في الإيجبه، نظرا لما يرضه المنتخب السعودي من أبطال آسيويين، فإن المركز الثاني في الفرقة يعد إنجازا بعد العرض غير الموفق في النهائي».



طارق حامدي ساهم عبر الكاراتيه في القفز بترتيب المنتخبات السعودية إلى المرتبة الرابعة (واس)



المبارزة السعودية اكتفت بذهبية واحدة في المنافسات (واس)

التي أقيمت عام 2015 قد حظيت بـ57 ميدالية ذهبية و35 فضية و23 برونزية بمجموع 115 ميدالية وصدارة لائحة الترتيب.

بقيت الإشارة إلى أن الستار أسدل، أول من أمس (الغلاء)، ونالت الكويت التميز من طرفه؛ فنجحت تنظيمياً وإعلامياً من جهة، وتصدرت الترتيب النهائي لجودو الميداليات من جهة أخرى، وذلك بعد أن حصدت 96 ميدالية بواقع 36 ذهبية و28 فضية و32 برونزية. وحققت الدورة نجاحاً منقطع النظير، بعد أن شهدت أكبر تجمع رياضي خليجي، بمشاركة أكثر من 1700 رياضي تنافسوا على 16 لعبة مختلفة للرجال و7 للسيدات في

المتنوعة وكذلك تفوقت الكويت في هذه الدورة فشهدت تفوقاً في ذلك السعودية بست ميداليات متنوعة.

وعلى صعيد مشاركات السيدات الأولى في هذه الدورة فشهدت تفوقاً بحرينياً، بفوزها 12 ميدالية ذهبية و10 فضيات و5 برونزيات مقابل 7 ذهبيات لسيدات الإمارات و3 فضيات و7 برونزيات. أما الكويت، ففازت بـ4 ذهبيات و11 فضية و7 برونزية. أما عمان فظفرت بأربع ذهبيات وفضية واحدة وبرونزيتين، فيما فازت قطر بذهبية واحدة وفضيتين و3 برونزيات. أما سيدات السعودية اللاتي يشاركن لأول مرة في المسابقات الإقليمية فنجحن في



نجوم التنس الأرضي جاؤوا ثانياً في ترتيب اللعبة (واس)

KUWAIT 2022		All disciplines	
Rank	Country	Gold	Silver
1	KUW Kuwait	36	28
2	BHR Bahrain	20	23
3	UAE United Arab Emirates	20	23
4	KSA Saudi Arabia	16	22
5	QAT Qatar	16	25
6	OMA Oman	17	5

ترتيب المنتخبات في دورة الألعاب الخليجية 2022 النهائي (الشرق الأوسط)

التي تربعت على عرش هذه الرياضة 18 ميدالية، مع العلم أن الميداليات الخمس المتنوعة السعودية في فوزها 35 ميدالية متنوعة، في حين تراجعت قطر 19 ميدالية متنوعة و11 لعمان و9 للإمارات، علماً بأنه على صعيد الميداليات الذهبية حلت ألعاب القوى السعودية رابعة بعد البحرين المتصدرة، ثم قطر الوصيفة والكويت الثالثة حيث جمعت القوى السعودية 3 ذهبيات.

وبدا أن رياضة التنس الأرضي وتصدر منتخب الكاراتيه السعودي لائحة الترتيب بعدد الميداليات الذهبية، بتحقيقه 4 ميداليات، فيما حقق فضيتين وبرونزية واحدة مقابل 6 متنوعة لمنتخبات التنس والمبارزة، فيما حققت رياضات التنس والبادل السعودي 5 ميدالية متنوعة، وهو رقم ضئيل جداً قياساً بالميداليات المتنوعة التي حققتها سباحة الكويت، حيث فازت بـ17 ميدالية، وكذلك سباحة قطر

السعودية، حيث حصل على 16 ذهبية مقابل 21 فضية، بفارق فضية واحدة عن السعودية، و15 ميدالية برونزية، جمعاً 52 ميدالية متنوعة، لتحل المرتبة الخامسة، فيما تذيلت منتخبات عمان لائحة الترتيب برصيد 12 ميدالية ذهبية وخمس فضيات و16 ميدالية برونزية لتجمع 33 ميدالية متنوعة.

واللافت والطريف في المنافسات أن المنتخبات السعودية كانت تذييل لائحة الترتيب حتى اليومين الأخيرين من منافسات دورة الألعاب الخليجية لولا الميداليات التي حققت لمنتخب الكاراتيه والمبارزة في اليومين الأخيرين، حيث ساهما في صعود موقع المنتخبين الخضراء إلى المرتبة الخامسة ثم الرابعة في جدول الترتيب. وخرجت المنتخبات السعودية في ألعاب اليد والطائرة والبادل خالية الوفاض دون تحقيق أي ميداليات.

وحافظت رياضة ألعاب القوى على الحضور السعودي من خلال فوزها بـ24 ميدالية متنوعة، لكن هذا الرقم لا يساوي شيئاً بما حققتة ألعاب القوى السعودية لم تحقق النتائج المأمولة في الأولمبياد الخليجي «واس»

الكويت، الشرق الأوسط،

بدأت الحصيلة السعودية في دورة الألعاب الخليجية الثالثة التي اختتمت في الكويت ضعيفة، ولا تتوازي مع حجم الإنفاق والميزانيات التي تتحصل عليها الاتحادات الرياضية في السنوات الأخيرة، إذ احتلت المرتبة الرابعة في لائحة الترتيب التي تضم 6 دول.

ورغم حالة الإيقاف الرياضي التي كانت تعاني منها رياضة الكويت طوال العقد الماضي، فإنها نجحت في التبرع على زعامة الرياضة الخليجية من خلال دورة الألعاب، محققة 96 ميدالية متنوعة منها 36 ميدالية ذهبية و28 فضية و32 برونزية.

وتفوقت الكويت في رياضة ألعاب القوى وسط تراجع ألعاب القوى السعودية التي لم تستطع الفوز سوى بـ24 ميدالية متنوعة في هذه الرياضة مقابل 28 ميدالية للكويت و35 ميدالية للبحرين التي حلت ثانية في ترتيب الدول الخليجية، على صعيد دورة الألعاب بفوزها 20 ميدالية ذهبية و23 فضية و21 برونزية جماعاً 64 ميدالية متنوعة.

وجاءت الإمارات العربية المتحدة الثالثة في سلم الترتيب برصيد 18 ميدالية ذهبية و16 ميدالية فضية، ومثلها في البرونز، لتجمع 50 ميدالية متنوعة فيما حلت السعودية المرتبة الرابعة برصيد 16 ميدالية ذهبية، وهو رقم لا يساوي ضعف الميداليات الذهبية التي حققتها الكويت في دورة الألعاب فيما حققت 22 ميدالية فضية و29 ميدالية برونزية لتجمع 67 ميدالية متنوعة. وبدا واضحاً أيضاً

التراجع القطري في دورة الألعاب الخليجية بتحقيقه نفس الميداليات الذهبية

ألعاب القوى السعودية لم تحقق النتائج المأمولة في الأولمبياد الخليجي «واس»

## المنتخب السعودي أجرى أول تدريباته

## «منتج لافينكا» يجهز «الأخضر» لكولومبيا وفنزويلا

الرياض، فهد العيسى

بدأ المنتخب السعودي تدريباته، مساء أمس (الأربعاء)، في مدينة الكانتري الإسبانية التي تعد المرحلة الأولى من البرنامج الإعدادي لكأس العالم قطر 2022، التي ستطلق في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأجرى الأخضر السعودي حصته التدريبية الأولى على ملعب منتج لافينكا، استعداداً لملاقاة منتخب كولومبيا مساء يوم الأحد المقبل، التي تعد أولى المواجهات الودية التي تعقب مرحلة التصفيات.

وسيخوض المنتخب السعودي مواجهتين وديتين، حيث سيلقي في المواجهة الثانية فنزويلا في التاسع من يونيو (حزيران) على ملعب نوبيفا كوندومينا بمدينة مورسيا الإسبانية، إذ أعلن اتحاد كرة القدم، أمس، طرح التذاكر الخاصة بالمواجهتين الوديتين.

ويستعد الأخضر السعودي لمرحلة مختلفة تماماً ستواصل حتى موعد انطلاق النهائيات العالمية في قطر نوفمبر المقبل، وهي المشاركة السادسة التي يتطلع معها المنتخب السعودي إلى بلوغ مرحلة دور الستة عشر، كما حدث في أول مشاركة وعدم الإنكفاء بدور المجموعات.

وسيعمل الفرنسي إيرفي رينارد في المرحلة الأولية من البرنامج الإعدادي على التركيز على ما يهدف لتحقيقه في المونديال المقبل، على أن يبدأ النهج التكتيكي والخيارات الفنية في المباريات التي سيخوضها في المراحل التالية من برنامج الإعداد الذي سيمتد طويلاً حتى موعد انطلاق المونديال. وواصل رينارد عملية الاستقرار على قائمته الفنية المتجانسة التي بدأت معه منذ مرحلة التصفيات الثالثة قبل أن يخوض غمار منافسات المرحلة النهائية، حيث



لاعبو المنتخب السعودي لاقوا تحفيزاً من معجبي إسبانيا في المنتج التحضيري (الشرق الأوسط)



المسكر الإسباني فرصة لرينارد للوقوف على مستويات اللاعبين (الشرق الأوسط)

منتخب بولندا ثم المكسيك في ختام دور المجموعات. وأعلن الجهاز الإداري للمنتخب السعودي عن المباريات الودية التي سيخوضها الأخضر حتى الآن، حيث سيلقي بعد مواجهتي كولومبيا وفنزويلا، كلاً من الإكوادور ثم

ويحضر المنتخب السعودي في المجموعة الثالثة بجوار منتخبات الأرجنتين وبولندا والمكسيك، حيث يستهل مشواره العالمي بمواجهة الأرجنتين على ملعب لوسيل، أكبر ملاعب قطر المستحدثة للمونديال، ثم يلقي في المواجهة الثانية

وأصل الفرنسي الاستقرار، وفُضّل عدم الانسياق وراء مطالبات ضم اللاعبين وفقاً لمطالب الجماهير والشوارع الرياضي في السعودية رغم المستويات التي يقدمها اللاعبون، إلا أن رينارد فضل مواصلة الاستقرار بصورة مبدئية.

## نائب أمير المنطقة الشرقية استقبل إدارة النادي

## المطروء: ننتظر تسليم الخليج مكافأة الصعود



الأمير أحمد بن فهد بن سلمان مستقبلاً إدارة نادي الخليج أمس (الشرق الأوسط)

الخليج. ودعا أبناء سيهات إلى المشاركة الكثيفة في العضوية الشرقية التي تدر على النادي مبالغ مالية تساعد في الإيفاء بمتطلبات المرحلة المقبلة، مديداً ثقته بأن يكون الإشتراك كثيفاً من قبل محبي النادي وأنصاره.

وبين أن الإدارة تبدل جهوداً مضاعفة من أجل تحقيق العديد من الأهداف في الموسم المقبل من أهمها أن يخوض الفريق مبارياته على أرضه، وخصوصاً غير الخليلج له اسمه وسمعتة في المناسبات كافة.

وأشار إلى أن هناك تحركات بدأت من أجل تجاوز العديد من العقبات التي يمكن أن تعترض إعداد الفريق حيث إن المساعي تتركز على الإيفاء بالمتأخرات من رواتب وغيرها للاعبين، وكذلك توفير مبالغ مالية من أجل تجهيز للموسم الجديد. وحول تسلم مكافأة الصعود وحصد الدرع والبنغلة 3 ملايين ريال قال المطروء: «لم يتم ذلك حتى الآن ولكن وعدنا بتسليم ذلك خلال الفترة المقبلة المقبلة، وهذا سيساهم في الانتهاء من بعض المتعلقات».

وعلى صعيد متصل تقرر أن تقام اليوم الخميس احتفالية في النادي لفرق كرة القدم وتضم أيضاً فريق كرة اليد وسيتم خلالها تكريم الكثير من الداعمين ومن بينهم رابطة الجماهير التي كان لها دور فعال فيما تحقق من منجزات.

الدمام، علي القطان

استقبل الأمير أحمد بن فهد بن سلمان، نائب أمير المنطقة الشرقية، إدارة نادي الخليج وأعضاء فريق كرة القدم المساعد مجدداً إلى الدوري السعودي للمحترفين، حيث بارك صعود الفريق ولمس احتياجات النادي للفترة المقبلة، وأكد وقوف الإمارة مع النادي كحال جميع أندية الشرقية.

وقدم المهندس علاء الهمل رئيس النادي شكره لأمير المنطقة الشرقية سعود بن نايف ونائبه الأمير أحمد بن فهد على كل الدعم والمتابعة والمساندة التي حظي بها النادي والتواصل المباشر بشكل دائم من أجل الوقوف على كل الاحتياجات، مما كان له الأثر الكبير فيما تحقق من إنجاز. من جانبه، أكد محمود المطروء مشرف كرة القدم بنادي الخليج أن الأمير أحمد بن فهد متابع دقيق لكل التفاصيل المتعلقة بدوري الدرجة الأولى حيث فاجأهم بمعلومات تخفي على الكثير حول هذا الدوري وقوته وحجم المنافسة فيه.

وبين المطروء في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الدعم الذي حظي به النادي من أمير الشرقية ونائبه سيكون له الأثر الكبير في مسيرته المقبلة، خصوصاً مع وجود تحديات أكثر صعوبة بصعود فريق كرة القدم لدوري المحترفين وعودة فريق كرة اليد إلى منصات التتويج، مؤكداً أن نادي الخليج مقبل على مرحلة أكثر صعوبة تتطلب عملاً وجهداً مضاعفاً ووقفه أكثر من الأهالي ومحبي نادي

كروايتا التي ستكون آخر مراحل الإعداد للأخضر السعودي قبل المونديال، حيث تقام المباراة في السادس من نوفمبر المقبل. ورغم الظروف التي أحاطت بعدد لاعبي المنتخب السعودي المتخلة بإصابة عدد من الأسماء يأتي أبرزها الثنائي عبد الإله المالكي وصالح الشهري، فإن عودة عبد الله عطيف للقائمة بعد غياب طويل منحت الجهاز الفني للأخضر السعودي خيارات أكثر.

وعانى الفرنسي رينارد، مدرب المنتخب السعودي، من ظروف غيابات اللاعبين المستمرة بداعي الإصابات الأظروف الرياضية الأخرى، فغياب بعض الأسماء عن المشاركة المستمرة بعد انتقالهم كما حدث لحمد العويس، حارس المرمى، الذي ظل لاعباً احتياطياً بعد انتقاله لللال، وكذلك قرار إيقاف محمد كنو لاعب فريق الهلال، الذي حضر في القائمة المغادرة رغم قرار إيقافه لمدة أربع أشهر عن المباريات المحلية والدولية. وكانت البعثة المغادرة إلى إسبانيا قد شهدت غياب أمين بخاري، حارس مرعى فريق النصر، بعد قرار استبعادهم من القائمة بناء على التقرير الطبي المرسل من الجهاز الطبي بنادي المريخ.

يجدر بالذكر أن قائمة الأخضر في معسكر إسبانيا تضم 25 لاعباً بعد قرار استبعاد بخاري، حيث يحضر كلاً من محمد العويس، وفواز القرني، ومحمد الباسي، وياسر الشهراني، وعلي البلهني، وعبد الإله العمري، وزياد الصحفي، وحسان التميمي، وعلي لاجامي، وسلمان البريك، وسلطان الغمام، وسلمة الفرج، وعبد الله عطيف، وعلي الحسن، وسامي النجعي، ومحمد كنو، وناصر الدوسري، وسالم الدوسري، وخالد الغنام، وهنان باهيري، وعبد الرحمن غريب، وعبد العزيز البيشي، وعبد الرحمن العبود، وفراس البريكان، وعبد الله الحمدان.



## كلوب كان يحترق الكؤوس المحلية لكنه أدرك أن الفوز بأي لقب مهم للغاية ليفربول لا يزال بحاجة للتحسن كي يفوز بالبطولات الكبرى

لكن الكانتارا لم يظهر بالشكل المتوقع في تلك المباراة، وهو ما يعني أن كلوب ربما أخطأ عندما أصر على الدفع به. ربما كان الشيء الأبرز في مباراة دوري الأبطال هذا الموسم هي السرعة التي استقرت بها المباراة، وكيف بدأ أن الطرفين يقبلان أدوارهما، حيث كان هناك إحساس بأن ليفربول يفتقر إلى القليل من الدقة ولا يتمتع بالحياة التي تميزه عندما يكون في أفضل حالاته، لكن هذه لم تكن مفاجأة كبيرة في الحقيقة.

ومرة أخرى، هذه هي مشكلة كرة القدم الحديثة، حيث تكون الفوارق بين أندية النخبة ضئيلة للغاية، لكن ليفربول لم يعد إلى أفضل حالاته منذ فترة التوقف الدولية في مارس (آذار) الماضي وهي الفترة التي لعب خلالها 16 مباراة، حقق الفوز في 11 منها ولم يخسر سوى مرة واحدة فقط (ومن أصل المباريات الأربع التي تعادل فيها كانت المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، التي فاز فيها بركلات الترجيح؛ ومباراة في إياب دوري أبطال أوروبا بعد أن حقق فوزاً مرحباً في المباراة الأولى؛ ومباراة أخرى ضد مانشستر سيتي).

ومرة أخرى، واجه ليفربول صعوبات كبيرة في التغلب على خطوط دفاع الأندية الكبيرة. هذا هو ليفربول الذي حقق ثاني أعلى مجموع من النقاط لفريق لم يفز بلقب الدوري، وهو فريق جيد للغاية، لكن لكي يكون فريقاً عظيماً ويمكنه تحقيق الفوز بالبطولات والألقاب الكبرى وتخطي مانشستر سيتي، فإنه بحاجة إلى المزيد من المرح والهدوء الكروي؛ ورغم إحقاق ليفربول في تحقيق حلمه بالتتويج بالرابطة التاريخية، وذلك عقب خسارته لقب الدوري الإنجليزي ودوري الأبطال. وبعد مرور أقل من 24 ساعة على خسارته نهائي بطولة دوري أبطال حظي الفريق باستقبال الأبطال بعد عودته إلى إنجلترا، قادماً مع العزيمة الفرنسية باريس. واصطف عشرات الآلاف من المشجعين في طريق بطول ثمانية أميال لحضور احتفال الفريق بالوصول على لقب كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة الأندية المحترفة.



ليفربول يحتفل بالكاسين المحليين بعد الخسارة في نهائي دوري الأبطال (أ.ب.أ)

الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. فهل يعود السبب في ذلك إلى أن الطريقة التي يلعب بها الفريق، والتي تعتمد على الضغط المتواصل على حامل الكرة والتحويلات السريعة من الدفاع للهجوم، تكون أقل فاعلية ضد المنافسين الأفضل في التعامل مع الكرة، والذين يكونون أقل عرضة للشعور بالذعر عندما يتم الضغط عليها؟ ربما هذا هو السبب الذي جعل تياغو الكانتارا يبدو مؤثراً للغاية بالنسبة لليفربول، كلاعب يمكنه إضافة القليل من الجودة الفنية واللمسات الذكية التي يمكنها تفكيك أفضل خطوط الدفاع. لقد قرر كلوب الدفع به في التشكيلة الأساسية من المباراة أمام ريال مدريد في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا رغم أن كلب كان يعاني من إصابات عديدة وجاهزته، ورغم أنه قام بعمليات الإحماء بمفرده بعيداً عن باقي لاعبي الفريق إلا أن الحضور على الملعب كان له أهمية هذا اللاعب بالنسبة للمدير الفني الألماني.

ساعات ونصف من اللعب في المباريات النهائية، لكن كلوب يركز بشكل كبير على التفاصيل ولا يميل من البحث عن أي شيء قد يكون بمثابة ميزة لفريقه، لا سيما في سياق خيارات الأصل في المباريات النهائية.

والأكثر من ذلك أن ليفربول لم يفز على أي من الفرق الأخرى التي احتلت المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري.



كلوب وقائد الفريق هيندرسون بعد الخسارة أمام ريال مدريد (أ.ب.أ)

الترجيح (والتي يجب أن يُنسب الفضل فيها إلى كلوب نظراً لأنه استعان بشركة (نيرو) الألمانية المتخصصة في طب الأعصاب، مساعدة اللاعبين في تسديد ركلات الترجيح بكفاءة، وهو ما ساعد لاعبي ليفربول على تسجيل 18 ركلة من أصل 19 ركلة جزاء). ولم يسجل ليفربول أي هدف خلال خمس ساعات ونصف من اللعب في المباريات النهائية، لكن كلوب يركز بشكل كبير على التفاصيل ولا يميل من البحث عن أي شيء قد يكون بمثابة ميزة لفريقه، لا سيما في سياق خيارات الأصل في المباريات النهائية.

والأكثر من ذلك أن ليفربول لم يفز على أي من الفرق الأخرى التي احتلت المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري.

### المهاجم القوي يتحدث عن بقاءه في الملاعب 22 عاماً رغم ضخامة جسمه

## أكينفيو: مكاتي خارج الملعب أكبر بكثير مما فعلت داخله

لكنني في الوقت نفسه أشعر بالراحة وأعرف نقاط قوتي». وأضاف: «أذكر أن بعض المعلقين على المباريات قالوا إن لمستي للكرة ليست سيئة بالنسبة للاعب بهذا الحجم الضخم، أو إنني لاعب قوي للغاية لكنني لعب بطريقة لا بأس بها. لقد اعتدت على مثل هذه التعليقات، وأدرك أن البشر يحكمون على الأشياء من المظهر الخارجي. لكن بغض النظر عن حجمي، وما إذا كنت ضخماً أو صغيراً، فمكنتي تسديد الكرة بالرأس ولدي لمسة جيدة. أعلم أنني لست لاعباً ماهراً، لكنني أتفوق في أمور أخرى على جميع اللاعبين الآخرين، مثل تسديد الكرات بالرأس، وهذا هو ما ركزت عليه، خاصة في المراحل الأخيرة من مسيرتي الكروية. ساكون كاذباً لو قلت إنني كنت اعتقد أنني سأواصل اللعب حتى الأربعين من عمري، لكن هذا ما حدث بالفعل».

ويختتم أكينفيو حديثه قائلاً: «أنا أبدأ قصاري جهدي وأركز بشكل كامل في المباريات، سواء لعبت لمدة دقيقة أو 10 دقائق أو 15 دقيقة. إنني أنسى أي شيء آخر بمجرد نزولي إلى أرض الملعب، وأقوم بواجباتي الدفاعية والهجومية، سواء كان الأمر يتعلق بمراقبة لاعب أو تسديد الكرة بالرأس. لكن بمجرد أن تنتهي المباراة فإنني أنسى ما حدث تماماً وأبدأ في التفكير فيما سيحدث في المستقبل».

عن رايه، لكنني أريد أن يعرف الناس أن أقوى شيء تمتلكه هو عقلنا، وأنه إذا وثقنا في أنفسنا وقدرة أنفسنا فسوف نحقق ما نريد. العقل شيء قوي للغاية. وإذا قال الناس شيئاً ما عنك، فهذا لا يعني أنك كذلك بالفعل. لقد قيل لي إنني لا يمكنني أن أكون لاعباً، لكنني لعبت لمدة 22 عاماً، أنا لست بحاجة إلى إقرار من أحد لإثبات أنني قادر على القيام بشيء ما». وعندما سُئل أكينفيو عن الطريقة التي يريد أن يتذكره بها الناس، جاء رده سريعاً، حيث قال دون تفكير: «إن يتذكروني كما أنا. أنا لم أخطئ أبداً لأكون مختلفاً. لم أكن أخطئ لأن أرفع 190 كغم في صالة الألعاب الرياضية، ولا فأنا أتصرف بطبيعتي، لذلك عندما يتواصل معي أي شخص أو يراني وأنا ألتعب سوف يكتشف على الفور أنني أتصرف بشكل تلقائي وطبيعي تماماً». لكن عندما سُئل عن اعتقاده بشأن الطريقة التي سيستذكره بها الناس بالفعل، توقف للحظة من أجل التفكير ثم قال: «كشخص يتمتع بشخصية كاريزمية، وحسن الخلق. هل أشعر في بعض الأحيان بأن الناس سيذكرونني بأشياء أخرى غير ما قدمته داخل الملعب؟ نعم بالفعل أشعر بذلك. أنا أعرف تماماً أنني لم أكن لاعباً من الطراز العالمي، فأنا أنظر إلى نفسي على التلفاز وفي المراه، وأعلم أنني لست كذلك،



المهاجم القوي أكينفيو خاض مباراته الأخيرة مع ويكومب (رويترز)

تعرض أكينفيو للسخرية على مر السنين، ويأمل أن تكون رحلته مصدر إلهام للآخرين. ويقول: «أنا لم أتغير عما كنت عليه في السابق، واعتز بنفسي كما أنا. أقوى شيء تمتلكه كإفراد هو أن تبقى كما نحن. سيقول بعض الناس إن بنيتي الجسدية تشبه لاعبي الرجبي أو لاعبي المصارعة، وسيقولون إنهم لا يفهمون السبب وراء كل الضجة المثاره حولي. هذا جيد لأن كل منا من حق أن يعبر

أجمل ذلك أيضاً»

اعتزال كرة القدم، لكنه عازم على أن يواصل التدريبات للحفاظ على لياقته البدنية. وقد سمح له مديره الفني، غارث آينسورث، بالمشاركة في التدريبات مع زملائه مرتين فقط في الأسبوع. يقول أكينفيو عن ذلك: «أنا معتاد على القيام ببعض الأمور، فعلى سبيل المثال أقود الدراجة لمدة 47 دقيقة صباح كل يوم، وأحاول حرق 850 سعراً حرارياً قبل التدريبات على مدار خمسة

فعلته داخل الملعب. نعم، هذا هو الحال بالفعل. إنه أمر محير للعقل بالنسبة لي. إنه أمر مدهش. أتذكر أنهم أجروا استطلاعاً حول سلسلة ألعاب (فيفا) بشأن أي بطاقة يريد المستخدمون اللعب بها، وأنحصر الأمر بيني وبين ميسي، لكنني تفوقت على ميسي في نهاية المطاف. لقد جعلني ذلك أقول لنفسي: ماذا حدث؟ أنتظر ماذا ينقصني؟» لا يعرف أكينفيو كيف سيملاً أوقات فراغه بعد

لندن، جوناثان ويلسون

إلى أين سيخجه ليفربول بعد خسارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد؟ لقد كان الموسم يقترّب من الكمال بالنسبة لليفربول، حيث كان هدف أقل لمانشستر سيتي أو هدف آخر لاستون فيلا في الجولة الأخيرة من الموسم كفيلاً بأن يحصل ليفربول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، كما أن تصدياً واحداً أقل من تيبو كورتوا كان يعني وصول المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا إلى الوقت الإضافي. في الحقيقة، لم يكن أي نادٍ قريباً من الحصول على الرابطة التاريخية بنفس الشكل الذي كان ليفربول قريباً من تحقيقها. ومع ذلك لم يحقق ليفربول أكثر من الإنجاز الذي حققه أرسنال في موسم 1992 - 1993، ومع كل الاحترام لسيتي مورو، وجون جنسن، وآندي لينغان، فلا أحد يتحدث عنهم كواحد من أعظم الفرق عبر كل العصور! من المؤكد أن السباقات لتغيير، وأن الفريق الحالي لليفربول هو فريق رائع للغاية، حيث تمكن يورغن كلوب والفريق الكبير من المتخصصين الذين يعملون معه من تحقيق شيء استثنائي، وكوّنوا فريقاً مثيراً للإعجاب وقادراً على منافسة مانشستر سيتي بقوة رغم أن صافي الإنفاق لدى ليفربول يقل عما أنفقه نادٍ مثل إيفرتون - حتى لو تفوق مانشستر سيتي عليه فيما يتعلق بالصراف على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. دوننا نتفق على أن الفريق الحالي لمانشستر سيتي قوي للغاية، لكن الأمر يتطلب مبالغ مالية ضخمة على التعاقدات الجديدة ومرافق التدريب وفريق العمل في الغرف الخلفية والمدير الفني حتى يصل الفريق إلى هذا المستوى. وعلاوة على ذلك، تم بناء الفريق الحالي لمانشستر سيتي بذكاء شديد، خلافاً لمعظم الاستثمارات الضخمة السابقة في مجال كرة القدم، حيث تعاقد النادي خلال السنوات الأخيرة مع اللاعبين الجدد بشكل مدروس وبعبارة فائقة.

فمن الرائع أن

لندن، بن فيشر

«أعتقد أنه لا يتم استغلالها من الناحية الفنية كما ينبغي، لذلك يتعين على أي مدير فني يرغب في الحصول على خدماتي أن يتواصل معي عبر تطبيق (واتساب)». كانت هذه هي التصريحات التي أدلى بها أدريانو أكينفيو في مقابلة تلفزيونية مباشرة من أرض الملعب بعد تسجيله هدفاً على ملعب ويمبلي قبل ست سنوات قاد به نادي ويمبلدون للصعود لدوري الدرجة الثانية. الآن، لعب أكينفيو مباراته الأخيرة ليسل الستار على مسيرة كروية استمرت لمدة 22 عاماً على المستوى الاحترافي. تلقى أكينفيو العديد من العروض، بما في ذلك من الأرجنتين وأستراليا، لكنه انتقل إلى ويكومب واندرارز، في البداية لمدة عام واحد ثم استمر لمدة ستة أعوام، وقضى أفضل فترات مسيرته الكروية على الإطلاق هناك. يقول أكينفيو إلى ذلك: «أتذكر أنني نظرت إلى صندوق الرسائل الواردة لي، وقلت لنفسي إنه كان يتعين علي أن أقبل هذا منذ سنوات! لقد كان شيئاً جنونياً».

وكان أكينفيو يأمل أن يكتب فصلاً خيراً من النجاح عندما لعب ويكومب أمام سنדרلاند في نهائي ملحق الصعود لدوري الدرجة الأولى مؤخراً أمام نحو 70 ألف متفرج، لكن ويكومب خسرت بهدفين دون رد. نشأ أكينفيو في ماييل ستيت

## شرفة قصر باكنغهام واجهة للنظام الملكي البريطاني



محتفون يصورون طائرات تحلق فوق قصر باكنغهام (أ.ب)

من على الشرفة، بمناسبة مرور 25 عاماً على تولي جدما جورج الخامس العرش البريطاني. وبعد عامين، حيث الجماهير من الشرفة خلال حفل تتويج والدهما جورج السادس.

وفي 8 مايو (أيار) 1945، انضم رئيس الوزراء ونستون تشرشل إلى العائلة المالكة على شرفة قصر باكنغهام، احتفالاً بانتصار قوات الحلفاء على ألمانيا.

وظهرت الأميرة إليزابيث على الشرفة عام 1947 بمناسبة زفافها على الأمير فيليب، ثم مجدداً عام 1953، وكانت أصبحت ملكة آنذاك، بمناسبة حفل تتويجها.

ولا يأتي ظهور أفراد العائلة المالكة على الشرفة بطريقة عفوية، إذ تبرز الملكة في الوسط مرتدية لباساً بالوان زاهية، بينما يظهر الرجال الذين يحظون بمراكز عالية مرتدين الزي العسكري التقليدي الكامل، وتضع النساء قبعات مميزة.

وتُسجَل أحياناً لحظات تاريخية بنطوي بعضها على جرة غير عادية، كالأمير تشارلز والأميرة ديانا اللذين تبادلوا قبلة على الشرفة بعد زواجهما عام 1981، ليحذو حذوهما الأمير أندرو وسارة فيرغسون، ثم الأمير ويليام وكيث ميدلتون.

ومع ذلك، لا تكمن أهمية الشرفة في إبراز



الملكة إليزابيث في صورة أرشيفية وهي تحمل ابنها الأمير إدوارد وإلى جانبها زوجها الراحل الأمير فيليب على شرفة قصر باكنغهام عام 1964 (أ.ب)

صورة العائلة، بقدر تعبيرها عن صورة النظام الملكي نفسه.

ويقول مارك روش، وهو مؤلف كتب كثيرة عن النظام الملكي، إن «الملكة إليزابيث الثانية أعطت طوال فترة توليها العرش الأفضلية للصورة الملكية على الاعتبارات العائلية والشخصية»، مضيفاً أن «الملكة تعتبر أن الشرفة مكان لإظهار صورة النظام الملكي، لا صورة العائلة».

وقد تظهر الملكة إليزابيث الثانية التي تعاني صعوبات في المشي، على الشرفة، الخميس، خلال عرض عسكري ستحولاه سبعون طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي.

وقد يُسجل ظهور نان للملكة على الشرفة، الأحد، مع ورثتها الثلاثة: الأميرة تشارلز وويليام وجورج البالغ 8 سنوات، على ما ذكرت صحيفة «ذي ميروز» التي أشارت إلى أن «الملكة تريد أن يرى العالم قلب عائلتها النابض ومستقبل الملكية»، ما دامت تتمتع بصحة جيدة.

ويقول آرثر إدواردز، وهو مصور يعمل لدى صحيفة «ذي صن» ويتولى التقاط صور للملكة منذ عام 1977، لوكالة «الصحافة الفرنسية»: «إن لم تظهر الملكة خلال البوبيل البلاطيني لجلوسها على العرش، فسيصاب الملايين بخيبة أمل»، مضيفاً أنهم «سيأتون إلى لندن لحضور الاحتفالات، لكن ما يرغبون في رؤيته فعلياً هو الملكة».

لندن، «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار إلى شرفة قصر باكنغهام التي تشكل منذ أكثر من قرن عنصراً أساسياً في صورة العائلة المالكة البريطانية، التي يظهر أفرادها مجتمعين عليها خلال حفلات تتويج وزفاف ومناسبات كبرى، ويُرتقب ظهورهم هذا الأسبوع خلال الاحتفالات باليوبيل البلاطيني لجلوس الملكة إليزابيث الثانية على العرش.

وقررت الملكة البالغة 96 عاماً حضور الحضور على الشرفة خلال الاحتفالات بمرور سبعين عاماً على توليها العرش البريطاني، بأفراد العائلة المالكة الذين يتولون مهام رسمية. وسيلقي هؤلاء التحية على الحشود من الشرفة خلال العرض العسكري «تروبيغ ذي كولور» الذي ستفتتح به الاحتفالات الخميس. ومن المرتقب أن يظهر على الشرفة 18 فرداً من العائلة، وهو عدد أقل بكثير مما كان يُسجل سابقاً، بحسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

واستبعدت الملكة من الحضور على الشرفة الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل اللذين انسحبوا من الحياة الملكية وانتقلا إلى كاليفورنيا عام 2020، لكنهما سيأتيان إلى المملكة المتحدة برفقة طفليهما. واستبعدت كذلك الأمير أندرو، وهو الابن الأوسط للملكة الذي جُرد من القابو العسكرية، عقب دعوى بالاعتداء الجنسي رفعتها امرأة في نيويورك، وأسقطت عملاً بتسوية مالية توصل إليها الأمير مع المدعية في مارس (آذار)، ودفع بموجبها ملايين الدولارات.

وبعد سنتين صعبتين مرّتاً على العائلة المالكة، لا يفترض أن تشهد الشرفة التي تُزيّن بغطاء أحمر وذهبي خلال المناسبات الكبرى، أي توترات.

وأصبحت الشرفة على مرّ السنين واجهة للعائلة المالكة البريطانية، وبعدها كانت عنصراً لتفاعل أفرادها مع الحشود المجتمعة وراء سياج قصر باكنغهام، أصبحت صورة العاهل البريطاني وهو يلقي التحية على الحشود تنتشر في العالم كله.

وتعود هذه الطريقة في إلقاء التحية على الحشود إلى الملكة فيكتوريا، التي أدخلت هذه العادة إلى الحياة الملكية عام 1851، خلال افتتاح معرض «غرايت إكسبيشن».

وبعد 7 سنوات، ظهرت العائلة على الشرفة خلال حفل زفاف الابنة الكبرى الأميرة فيكتوريا.

ومنذ تلك المناسبة، تشهد الشرفة أبرز اللحظات في حياة العائلة المالكة وتاريخ بريطانيا.

وفي 4 أغسطس (آب) 1914، طالببت الحشود بظهور الملك جورج الخامس، بعدما أعلنت المملكة المتحدة الحرب على ألمانيا. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1918، ركب الألف البريطانيون بالملك والملكة بعد توقيع هدنة كومبين الأولى.

ثم شهدت الشرفة حضور أفراد العائلة المالكة خلال حفلات زفاف واحتفالات بيوبيلات وتوحيات، وغير ذلك من مناسبات رسمية كبرى.

وعام 1935، ألقت الأميرة إليزابيث التي كانت تبلغ آنذاك 9 سنوات التحية على الحشود

## ينطلق اليوم بأكثر من 200 ألف فاعلية وملايين المشاركين... ومليارات متابع بريطانياً تحتفل باليوبيل البلاطيني لجلوس ملكتها على العرش



العائلة الملكية البريطانية من اليسار، كاميليا، دوقة كورنوال، والأمير تشارلز، والأميرة أوجيني، والملكة إليزابيث الثانية، وفي الخلف تيموثي لورانس، والأميرة بياتريس، والأمير فيليب، وكيث، دوقة كامبريدج، والأميرة شارلوت، والأمير جورج والأمير ويليام، على شرفة قصر باكنغهام لمشاهدة عرض عسكري (أ.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»

يحتفل البريطانيون اعتباراً من اليوم الخميس بمرور 70 عاماً على جلوس الملكة إليزابيث الثانية على العرش، في لحظة تاريخية للملكة تحظى بشعبية كبيرة لكنها تتغيب بشكل متزايد لأسباب صحية.

ولم يسبق لأي ملك أن جلس على عرش بريطانيا لهذه المدة الطويلة. ومن المستبعد أن يحقق خلفها فترة حكم مماثلة، إذ إن ولي العهد الأمير تشارلز يبلغ من العمر 73 عاماً في حين سيحتفل ابنه ويليام قريباً بعيد الأربعين.

ويظهر السعد التاريخي والوطني لهذا اليوبيل البلاطيني من خلال التكريم والإصدارات التذكارية والمعارض والبرامج الخاصة بهذه المناسبات والحفلات الموسيقية والمسابقات على أنواعها. وستمتد الاحتفالات من الثاني من يونيو (حزيران) الحالي حتى الخامس منه مع أكثر من 200 ألف فاعلية وملايين المشاركين ومليارات متابع.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه خلال عطلة نهاية الأسبوع الطويلة التي ستستمر أربعة أيام، ستشتمر في الشوارع صور كبيرة للملكة وترزين وإجهاث الأبنية حتى في الريف الإنجليزي واستباحة في الأسواق الهدايا التذكارية بالوان العلم البريطاني وأطباق واوان تحمل صورتها.

وتنطلق الاحتفالات اليوم الخميس بالمعرض العسكري التقليدي السنوي الذي كانت الملكة البالغة من العمر 96 عاماً تشارك فيه على صهوة حصان، يليه استعراض جوي. وسيشارك نحو 1500 عسكري فضلاً عن 400 عازف و250 حصاناً في عرض الخميس في وسط لندن بين قصر باكنغهام وساحة هورس غاردينز باريد في إطار مراسم «تروبيغ ذي كولور» التي تخلفي عادة بعيد ميلاد الملكة الرسمي، وستتعلق حوالي 70 طائرة تابعة للجيش البريطاني من بينها سرب «ريد أرووز» للطيران البهلواني في سلاح الجو الملكي فوق قصر باكنغهام على مدى ست دقائق الخميس في ختام العرض العسكري، في حين سيخرج الأفراد الرئيسية في العائلة الملكية الذين لديهم وظائف رسمية وأطفالهم فقط، على شرفة قصر باكنغهام إلى جانب الملكة وهي لحظة مرتقبة بشغف.

وستطلق المدفعية ظهر الخميس في لندن وكل أرجاء المملكة المتحدة فضلاً عن سفن سلاح البحرية الملكية في البحر. ويزان عيد ميلاد الملكة الرسمي (فيما هي مولودة في 21 أبريل «نيسان») مع ذكرى تتويجها في الثاني من يونيو (حزيران) 1953، لذا سيطلق رشق مزودج من 124 طلقة مدفع من برج لندن، وستطلق 82 طلقة من حديقة هايد بارك



الأمير تشارلز يرقص خلال حفل شاي بمناسبة اليوبيل البلاطيني (رويترز)

لكن وفقاً للصحافة من المتوقع أن تتغيب عن الحدث.

وسيلقي ذلك حفل موسيقي كبير في قصر باكنغهام في مساء معرض Chelsea Flower Show تحييها أليشا كيز وأدم لامبرت وكهربائية.

وقالت فيليب لوش البالغة من العمر 79 عاماً: «كنا قلقين بشأن صحتها مؤخراً ولكن الحمد لله اعتنت بنفسها». وتستذكر المسنة المقيمة في بلدة بيدفورد أون إيفون (وسط إنجلترا) بتأثر لحظة تتويجها عام 1953 عندما اشترى والدها تفزيوناً صغيراً بالأبيض والأسود خصيصاً لهذه المناسبة.

وقال قصر باكنغهام إنه «لم يكن هناك قلق على سلامتها». والجمعة، سيقام قداس في كاتدرائية القديس بولس في لندن.

من المتوقع أن يشارك الأمير هاري وزوجته ميغان اللذان لا يحظيان بشعبية في المملكة المتحدة وضخمة في كاليفورنيا منذ عامين، في هذه الاحتفالات وكذلك الأمير أندرو الذي سدد ملايين الدولارات لإنهاء شكوى اعتداء جنسي.

وأعلن رئيس أساقفة كانتربري والزعم الروحي للكنيسة الأنجليكانية جاستن ويلبي لقناة ITV أن الأمير أندرو الذي حُرم من أي دور رسمي، «يرغب في تصحيح الأراء المؤيدة في مقابل 67,5 في المائة للامير تشارلز الذي يستعد لخلافته».

مؤخراً في الكثير من المناسبات بصورة مفاجئة وهي تبسم، خلال عرض للفروسية وعند افتتاح خط مترو جديد يحمل اسمها وفي معرض Chelsea Flower Show تحييها أليشا كيز وأدم لامبرت وكهربائية.

وقالت فيليب لوش البالغة من العمر 79 عاماً: «كنا قلقين بشأن صحتها مؤخراً ولكن الحمد لله اعتنت بنفسها». وتستذكر المسنة المقيمة في بلدة بيدفورد أون إيفون (وسط إنجلترا) بتأثر لحظة تتويجها عام 1953 عندما اشترى والدها تفزيوناً صغيراً بالأبيض والأسود خصيصاً لهذه المناسبة.

وقال قصر باكنغهام إنه «لم يكن هناك قلق على سلامتها». والجمعة، سيقام قداس في كاتدرائية القديس بولس في لندن.

من المتوقع أن يشارك الأمير هاري وزوجته ميغان اللذان لا يحظيان بشعبية في المملكة المتحدة وضخمة في كاليفورنيا منذ عامين، في هذه الاحتفالات وكذلك الأمير أندرو الذي سدد ملايين الدولارات لإنهاء شكوى اعتداء جنسي.

وأعلن رئيس أساقفة كانتربري والزعم الروحي للكنيسة الأنجليكانية جاستن ويلبي لقناة ITV أن الأمير أندرو الذي حُرم من أي دور رسمي، «يرغب في تصحيح الأراء المؤيدة في مقابل 67,5 في المائة للامير تشارلز الذي يستعد لخلافته».



الملكة إليزابيث خلال حضورها معرض تشيلسي للزهور في لندن (رويترز)

القريبة من قصر باكنغهام. سيضاء أكثر من 2800 لوحة ضوئية مساء الخميس في قصر باكنغهام وكل أرجاء المملكة المتحدة، فضلاً عن الجزر الإنجليزية النورماندية وجزيرة مان والمقاطعات البريطانية ما وراء البحار.

وستضاء أيضاً في 54 عاصمة من دول الكومنولث من تونغا وساموا في جنوب المحيط الهادئ إلى بيليز في الكاريبي. وستضاء جسر فوق نهر تيمز في لندن فضلاً عن كاتدرائيات عدة في إنجلترا.

ومن المقرر إقامة أكثر من 600 مادية عداء في دول الكومنولث وبلدان أخرى في العالم من بينها كندا والبرازيل ونيوزيلندا.

وتتبر صحة إليزابيث الثانية القلق: فقد أمضت ليلة في المستشفى في أكتوبر (تشرين الأول) والفت جميع التزاماتها الرسمية تقريباً، وحل مكانها الأمير تشارلز الذي ألقى خطاب افتتاح البرلمان في 10 مايو (أيار). وتجد الملكة الضعيفة، صعوبة في المشي وتتكى على عصا. ومع ذلك، فقد ظهرت الملكة

تنطلق الاحتفالات اليوم الخميس بالمعرض العسكري التقليدي السنوي الذي كانت الملكة البالغة من العمر 96 عاماً تشارك فيه على صهوة حصان، يليه استعراض جوي. وسيشارك نحو 1500 عسكري فضلاً عن 400 عازف و250 حصاناً في عرض الخميس في وسط لندن بين قصر باكنغهام وساحة هورس غاردينز باريد في إطار مراسم «تروبيغ ذي كولور» التي تخلفي عادة بعيد ميلاد الملكة الرسمي



دونا ويرنر، من ولاية كونيتيكت بالولايات المتحدة، ترتدي قبعة صنعتها للمشاركة في الاحتفالات بلندن (رويترز)



مارغريت تايلر تقف للتقاط صورة مع مجموعتها من التذكارات الملكية في «غرفة اليوبيل» في منزلها في لندن (أ.ب)



زاهي حواس

رحلة إلى آثار الملكة (1)

سافرت إلى المملكة العربية السعودية في رحلة لم تستغرق سوى أيام قليلة، وذلك لزيارة بعض المواقع الأثرية بالمملكة، حيث رافقتني في هذه الزيارة وفد أجنبي من إحدى المنصات الإعلامية العالمية. وفي الرياض كان الاجتماع الأول مع رئيس هيئة التراث والعدد من المسؤولين والمسؤولات في الهيئة، كما أطلعنا على عرض مميز عن أهم المواقع والاكتشافات الأثرية السعودية. كانت المحطة الأولى هي زيارة موقع آثار مصيقرة التي تبعد عن الرياض العاصمة بحوالي 120 كلم. وتنتج مصيقرة محافظة القويعية إحدى أكبر المحافظات بالمملكة العربية السعودية، وهي تتبع منطقة الرياض. ومصيقرة موقع شهير بالرسوم والنقوش الصخرية التي تبلغ حوالي 349 نقشا صخريا على سطح الهضبة الصخرية التي تبعد بضعة كيلومترات عن طريق الحجاز الشهير. وتحكي نقوش وآثار مصيقرة قصة تاريخ وحضارة تمتد لأكثر من ستة آلاف سنة قبل الميلاد.

ورغم تعدد زيارتي للمملكة، فإنني كنت متشوقاً لهذا المرة لمعرفة انطباعات الفريق المرافق من الأجانب الذي كان معظمهم يزورون المملكة للمرة الأولى. وفي حقيقة الأمر كانت علامات الإعجاب بالتقدم المذهل الذي حققته المملكة العربية السعودية واضحاً في حديثهم عما سموه المفاجآت السارة بالنسبة لهم.

وقد قال لي أحدهم إنه كان يعلم مدى ثراء المملكة العربية السعودية، لكنه سعيد بان يرى انعكاس هذا الثراء في كل أرجاء المملكة من مسيكة طرق عملاقة تربط كل أرجاء المملكة مدنها وبلداتها وقراها بعضها البعض، إضافة إلى وسائل الاتصال الذكية التي توفق في جودتها مثيلاتها ببلادهم. وقد حدثني زملاؤه عن مدى إعجابهم بتطبيق وسائل الذكاء الصناعي والإدارة الذكية بمدينة الرياض.

ولقد قمنا بعد زيارة موقع مصيقرة بزيارة العديد من المواقع الأثرية الأخرى وتحققنا مع المسؤولين عن هذه المواقع وعن أهميتها بالنسبة لتاريخ الجزيرة العربية. والحقيقة أن حماس الأثريين السعوديين قد ترك انطباعاً جيداً لدى الفريق الأجنبي الذي كان بالفعل منبهراً بكل ما يراه من حوله.

لا بد من الإشادة برؤية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، الذي يرأس كذلك مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. لقد استطاع الأمير محمد بن سلمان تخطي الكثير من العقبات التي كانت تقف حائلاً نحو إطلاق قدرات وإمكانات المملكة لاستشراف المستقبل كواحدة من الدول المؤثرة في عالمنا.

وبالفعل استطاع أن يحقق نهضة غير مسبوقة في مجالات الحياة كافة وقد لمس المواطن السعودي آثار تلك النهضة وانعكاسها على مفردات الحياة اليومية ليرتفع مؤشر الرضا والسعادة لدى السعوديين... وللحديث بقية إن شاء الله.

يحكي عن السعي الذاتي إلى التطور والجنوح نحو تدميره «تحولات»... البحث عن الذات في لوحات فنية



معرض «تحولات» يترجم تجارب شخصية (الشرق الأوسط)



«تحولات» يغوص في تعابير الوجه (الشرق الأوسط)



صور منمنمة ضمن لوحة واحدة لسركيس سيسيليان (الشرق الأوسط)

تجتاحني، وأتركها على حالها لأنها حقيقة، فكل ما رغبت في قوله عبر هذه اللوحات هو أنه علينا الانتماء إلى عالم واضح وصادق، فلا نلجا إلى الأقسنة كي نظهر عكس ما نحن عليه. فمن البديهي أن نحزن بلون الدماء، وبعقل: «أنا أنطواني» ببطيعة، وأراقب أكثر مما تكلم، وهناك أشياء كثيرة كانت تمر في ذهني أصل فيها إلى حد العنف فكراً. وأحياناً تدمق اللوحة بفعل هذه المشاعر التي

بعض الوجوه يجمعها سركيس منمنمة في لوحة واحدة، والبعوض فتتحقق فيها كي تفك الغاز تعابيرها. البعض الآخر منها يطبعك بحالة من العنف والرعب تصل أحياناً إلى حد الهلع، كونها مغطاة بطبقة حمراء تذكر بلون الدماء

أفرزت السنوات الثلاث الأخيرة، فنوناً كبيراً، هو البحث عن الذات. في ظل انتشار الجائحة وتطبيق الحجر المنزلي ووقوعهم في فخ الوحدة، توجه الناس إلى البحث عن ذواتهم وتحليل شخصياتهم ليخرجوا منها النور والعممة. الوقفة مع الذات تحتج عنها تطورات كثيرة، طالت العلاقات الإنسانية والشخصية وتلك المتصلة بالنواحي الفنية.

يأتي معرض «تحولات» للفنان التشكيلي سركيس سيسيليان، ليترجم هذه الحالات المتأثرة عن اختياراته الشخصية. ومن واقع حاله بدأ مشواره مع ريشته، ولدت لوحات فنية تحمل على أكتافها مشاعر متضاربة، فغالبية أعماله التي يعرضها في غاليري «أرنيلي» بالتعاون مع «زيكو هاوس»، هي كناية عن بورتريهات بأحجام مختلفة، وكل منها يحكي عن إحساس عمه وهو يرسمها، فنقل من خلالها مشاعر اللحظة ووثقها في ملامح وجه معين.

يقول الفنان لـ«الشرق الأوسط»، «الفكرة راودتني قبل وصول الجائحة، لكنها تطورت وتعمقت أكثر بفضل هذا الوقت الذي قضينته كغيري مع نفسي. لطالما كنت أسمع بعضهم ينتقد عدم قدرتي على التعبير. فرباهم أن ملامح وجهي تبقى نفسها ولا تتغير مهما اختلفت مشاعري. قررت أن أبحث عن تعابير هذه وأترجمها بريشتي».

رويبدأ رويبدأ بدأ سركيس يغوص أكثر فأكثر بتعابير الوجه، وبأي وجه يلتقي به، حتى أنه صار بمقدوره أن يفهم مشاعر الآخر، بمجرد وضعهم الأتقنة. يدعون السعادة ولكنهم في الواقع يخشون من تحته مشاعرهم الحقيقية.

في لوحات سركيس يلفتك الوجه الصرام والغضب والخائف والمتجه والمفكر وإلى ما هنالك من تعابير يمكنك قراءتها بسهولة. ركن في أعماله إلى مادة الأكليرك والحبر، لأنها تجف بسرعة وتنتج له إضافة أي حرة مشاعر جديدة تتناهى. ويوضح في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «جميع أعالي التي تربتها هنا هي ولبدة اللحظة وتنقل الحالة الروحية التي كنت أعيشها في وقت تنفيذها. أحياناً كنت أرسم بسرعة فأفقد أكثر من وجه، لأن مشاعري كانت تتدفق ورغبت في نقلها عبر ريشتي». وعن سبب إطلاقه عنوان «تحولات» على معرضه يقول: «صعدت تلك التحولات الوجه المثار بالحياة. فهذه الوجوه لا أعرفها ولا تمت لي بصله، ولكني خزنتها بفعل تجاربي اليومية. وكذلك لرؤيتي عدداً كبيراً من الناس بفعل عملي في أحد المقاهي». بعض

9 ساعات متواصلة على مسرح ملعب «الفصل»

قائد «الريفاتون» يحيي

حفاً عالمياً في جدة غداً



الفنان العالمي خوسيه بالفين

جدة، «الشرق الأوسط» بإجساسه الانتقائي الفريد يضيئ الفنان العالمي خوسيه بالفين زخماً كبيراً للحفل الموسيقي الذي يحييه غداً (الجمعة) يرافقه «الدي جي» السويدي سيستيان أنجروسو ضمن فعاليات الموسم الترفيهي الأبرز في جدة.

وفي مارس (آذار) 2022 أقيم بالفين تعاوناً موسيقياً مع إد شيران نتج عنه أغنيتان «Love» التي صعدت إلى أعلى قوائم التصنيفات الموسيقية، «الدي جي» السويدي سيستيان أنجروسو ضمن فعاليات الموسم الترفيهي الأبرز في جدة.

والذي سيشهد له مسرح في ملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة 9 ساعات متواصلة يقدم خلالها الوجه الحديث للموسيقى «الريفاتون» العديد من أغانيه الأكثر انتشاراً في ليلة ستحسون استثنائية مفعمة بالحنان والإثارة.

وتعريف موسيقى «الريفاتون» بأنها مزيج من موسيقى بورتو ريكا والاندلسية في أميركا اللاتينية وموسيقى الهوب هوب الأميركية، ويعد الفنان يحيي بالفين من الجيل الثاني من نجوم موسيقى أوربانا وواحد من أفضل 10 فنانين على مستوى العالم وحصل على العديد من الجوائز خلال مسيرته كما ساهم بشكل فاعل في دفع الموسيقى اللاتينية نحو اعتراف عالمي غير مسبوق يتجاوز الأنواع الموسيقية الأخرى.

ويسعى بالفين الذي يعد قائداً للموسيقى «الريفاتون» من خلال النجاحات التي حققها في مسيرته الفنية إلى إلهام الأتانيين الآخرين لتحقيق أحلامهم. وتعاون الفين مع

سودوكو

8				3					
	1	4							
		3		9				6	
			2					7	
			7		8	1			
			8		4		9		
			1				1		9
			1	6			4		3
			5		9				

الحل السابق

6	4	1	7	9	2	8	5	3	
3	8	2	1	5	6	4	7	9	
9	5	7	3	4	8	6	1	2	
7	1	6	2	3	5	9	4	8	
2	3	4	8	7	9	1	6	5	
5	9	8	6	1	4	2	3	7	
1	2	3	4	8	7	5	9	6	
4	6	9	5	2	3	7	8	1	
8	7	5	9	6	1	3	2	4	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام لتشكل بمجموعها 9 أرقاماً. وتتميز هذه الألغاز بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- إحدى المناطق الإدارية في إمارة موناكو
- 2- كيبوتو - جزيرة الدونونيسية
- 3- ضد حلو - صوت الناي
- 4- طعام كثير اللحم - مثنى سير
- 5- دولة أوروبية - من الحواتان
- 6- تقال عند البرد «معكوسة» - جمع وسواس «معكوسة»
- 7- شهر ميلادي - فق الحرس
- 8- جمع فلية - للثني
- 9- كلمة تعجب «معكوسة» - أمير بريطاني
- 10- نعاس - ضد نهار

الخط السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ب	ا
ب	ا	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ب	ا
ب	ا	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ب	ا
ب	ا	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ب	ا
ب	ا	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ب	ا
ب	ا	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ب	ا
ب	ا	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ب	ا
ب	ا	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ب	ا
ب	ا	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ب	ا

- 1- مثل مصري كوميدي
- 2- عاصمة بولندا - مثلهايات
- 3- في الفم «معكوسة» - ما يراه الناس «معكوسة»
- 4- من القافيه - من اللان

عربي كجور

الدكتور عبد العزيز بن علي الصقر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، استقبل مدير الإذاعات التونسية المكلف نبيل المؤدب. وتناول السفير خلال اللقاء الأحاديث الودية مع ضيفه، إلى جانب دور الإذاعات في تثقيف المجتمع عبر برامجها المتخصصة. كما بحث الجانبان سبل الشراكات المستقبلية مع المؤسسات المتخصصة.

● توماس ليد بول، سفير مملكة النرويج لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، برئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية الدكتور عواد بن صالح العواد، بمقر الهيئة في الرياض، وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، كما تم بحث أوجه التعاون الثنائي المشترك بين البلدين الصديقين في مجال حقوق الإنسان، واستعراض سبل تعزيزها وتنميتها.

● هيلدا كليمتسدال، سفيرة النرويج في القاهرة، استقبلتها أول من أمس، محافظ الغربية طارق رحمي، بمكتبه بديوان عام المحافظة، برفقة إريك أوشلان، مدير الفريق الفني للعمل اللائق لدول شمال أفريقيا ومدير مكتب منظمة العمل الدولية لمصر وإريتريا، وذلك خلال زيارتهما لبعض قرى المحافظة ضمن مشروع «تشغيل الشباب في مصر: خلق فرص عمل وتنمية القطاع الخاص (روابط)»، وأشادت السفيرة بالتسهيلات المقدمة لتخفيف المشروقات والوصول إلى الفئات المستحقة في المجتمع الريفي، والذي يتميز بإمكانات هائلة تساعد على خلق وظائف لائقة ومنتجة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

● عبد الحميد أحمد حوجة، سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى مملكة البحرين، استقبله

أول من أمس، وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني زايد بن راشد الزياني، بمكتبه، وذلك بمناسبة تعيينه في منصبه، وأكد الوزير خلال اللقاء على تطوع مملكة البحرين إلى تكثيف التعاون مع الجزائر لا سيما في القضايا والموضوعات ذات الصلة بالقطاع الاقتصادي والتجاري، لافتاً إلى اهتمام وحرص مملكة البحرين على تعزيز علاقاتها الاقتصادية بكافة دول العالم، مؤكداً على أهمية الزيارات المتبادلة والفعاليات الاقتصادية المشتركة في تعزيز العلاقات الثنائية.

● ديونيسوس زويس، سفير اليونان لدى دولة الإمارات، منحه أول من أمس، رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وسام الاستقلال من الطبقة الأولى، تقديراً للجهود التي بذلها خلال فترة عمله بالدولة، ما أسهم في تطوير العلاقات بين البلدين الصديقين في العديد من المجالات، وقدم أحمد بن علي الصايغ، وزير دولة، السفير الوسام خلال استقباله في ديوان عام وزارة الخارجية والتعاون الدولي في أبوظبي، وأعرب عن أمنياته للسفير بالتوفيق، مثمناً على دوره في تعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين في المجالات كافة.

● محمد شبار، سفير المغرب المعتمد لدى موريتانيا، التقى أول من أمس، وزير الثقافة والشباب والرياضة الموريتاني

ختار ولد الشيباني، لبحث تعزيز التعاون في مجال العنى التحتية، من خلال بناء ملاعب في نواكشوط وترميم المعهد الوطني للفنون (دار الشباب الجديدة)، وتطرق الطرفان خلال اللقاء إلى مدى تقدم العمل في البرامج الموقعة بين البلدين في ميادين الشباب والرياضة والثقافة، واتفق الجانبان على ضرورة تسريع وتيرة عمل اللجان على مستوى قطاعات التعاون بينهما في مجال الشباب والرياضة والثقافة.

● إيلدار سليموف، سفير جمهورية أذربيجان لدى الأردن، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايض، في مكتبه بدار المجلس، وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، والبناء عليها بمختلف المجالات خاصة البرلمانية، إضافة إلى مختلف القضايا الراهنة في المنطقة، وأشاد رئيس المجلس بالمستوى الرفيع الذي وصلت إليه علاقات البلدين الصديقين، وخاصة في جانبها الاقتصادي والسياسي. من جهته، أكد السفير على اهتمام بلاده بتطوير العلاقات مع الأردن، كما أشاد بالمستوى الرفيع الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية.

● محمد الشناوي، سفير مصر لدى المجر، التقى أول من أمس، رئيس البرلمان المجري لازلو كوفير، حيث وجه له التهنئة بفوز الائتلاف الحاكم في المجر في الانتخابات البرلمانية المجرية التي عقدت في شهر أبريل (نيسان) الماضي، ونقل له في هذا الصدد تهنئة المستشار الدكتور حنفي جبالي، رئيس مجلس النواب المصري، ودعوته له لزيارة مصر خلال العام الجاري، خاصة مع الزخم الذي تشهد العلاقات الثنائية إثر الزيارة الناجحة لرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى المجر في أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

ليفربول لا يزال بحاجة للتحسن  
كي يفوز بالبطولات الكبرى



سمير عطالله

### هل يذكركم بأحد؟

ترافقت السياسة والدعاية منذ ولادتهما. وتتنوع وسائل كل منهما مع تطور العصور. من زمن الخطابة أيام روما إلى زمن التواصل الراهن. وكانت الإذاعة الأوسع شمولاً، ثم تجاوزها التلفزيونيون. وكان الأكثر براعة في فنون الدعاية السياسية الدوتشي موسوليني الذي استخدم في الوصول إلى السلطة أوائل العشرينات، البطاقة البريدية التي كانت يومها تخب الباب الناس. ويعتقد أنه خلال عشرين عاماً من الحكم الفاشي في إيطاليا، تم إصدار 2500 بطاقة تمثل الدوتشي في مراحل مختلفة، وخفف الحزب عمداً من التركيز على صورة موسوليني بحيث لا يتأثر إذا ما حدث شيء للقائد. وكان هواة تلك البطاقات إجمالاً من الطبقة الوسطى والعامية.

وتباع البطاقات في متاجر التبغ واكشاك الصحف. بعض الناس كان يحفظها في البومات مميزة، والبعض الآخر يعلقها على الجدران، أو يدهنها تحت ألواح الطاولات الزجاجية، أو يضعها ببساطة على أي طاولة. والبعض الآخر كان يرسلها إلى الأصدقاء أو الأقرباء. وكان تنوع موضوعات البطاقات مذهلاً: يذكر الصحافي الفرنسي هنري بيرو الذي أُرُخ إقامته في روما في العام 1929 رؤيته بطاقات بريدية تظهر «رئيس الحكم مرتدياً كل الأزياء الممكنة، ومتخذاً وضعيات مختلفة، مرتدياً بذلة رسمية، وزيّ الحزب، وثياب قبطان بخت، وقبطان طائرة، وفارس، ومعتماً قنعة (فالوكا) الإيطالية التقليدية، ومتعلاً حذاءً عالياً، وممسكاً بمقود سيارة سباق، وقافراً فوق الحواجز، ومحتدماً إلى الجماهير، وهو يحصد القمح، ويعيد تشجير منطقة كالابريا، وهو يؤذي التحية الرومانية، ويوزع الإعاشات على الجنود، وهو

يرؤض الحيوانات المفترسة، وهو يشارك في الزحف على روما، وهو يعزف على الكمان».

أصبح موسوليني نموذج «الرجل الجديد» الذي أراد خلقه النظام، وهو الرجل البارع في كل دور وكل نشاط. كان يمكن لهذا الرجل أن يكون أي شخص، وكان يمكن لأي شخص أن يصبح هذا الرجل.

التنوع الظاهر في البطاقات لا يعني أنه لم يكن هناك أي تطوّر: على العكس. البطاقات البريدية الأولى تقسم إلى نوعين. بعضها يعتمد الصور الكلاسيكية المحاطة أحياناً بإطار تزييني، في حين كان البعض الآخر يضع رأس موسوليني في السماء، وكأنه ظهور لنجم سماوي أو قديس معين، يشرف على الأمور الموجودة دونه. وفي أواسط العشرينات وأوائل الثلاثينات، استبدلت بهذه البطاقات تلك التي وصفها بيرو، والتي تطغى عليها الحركة. إن موسوليني الذي يدفعه إيمانه بالفاشية والذي يجسد الرجولة الفاشية، استطاع أن يفعل أي شيء وكل شيء. وبعد ذلك بدأت بعض البطاقات تستعير التأثيرات الجمالية ذات الطابع المستقبلي، غالباً ما كانت تربط موسوليني بالتكنولوجيا، الجديدة لا سيما الطائرات والسفن، في حين أدخلت بطاقات أخرى براءة بعضاً من فن المصصقات المتحدر من المدرسة البنائية الروسية إلى تصميمها. وفي أواخر الثلاثينات، باتت البطاقات البريدية تظهر موسوليني بعفويته أكثر فأكثر، وهو يبتسم أو حتى يضحك، واقفاً في معظم الأحيان بين «أشخاص عاديين» (غالباً ما كانوا من العملاء السريين). وفي إحدى الصور الالفة للغاية، نراه مرتدياً ثياب رجل نموذجي نبيل من الطبقة الوسطى، في بذلة وربطة عنق أبيضين ولكن عاديتين، وعلى رأسه قنعة.



مستقل السديري

### المصري الذي هرب من (الكبسة)

هذه رسالة من أخ مصري لا أعرفه ولا يعرفني واسمه (محمد علي النور شرف)، يطلب مني فيها أن أنشر ما جاء فيها - وهانذا أفصح له المجال، ويقول:

ما أن جلست على مقعدي في الطائرة، حتى تردد على مسمعي مقولة (اللي يطلع من داره قل مقداره)، فبا تری ما هو مصيري بالغبية؟ ولم يقطع تفكيري في الإذياح الداخلي بالطائرة ينادي بربط الأحزمة إيداناً بالهبوط بمطار جدة الدولي.

كنت أفكر في العودة في أسبوعي الأول لعدم تعودي على الغربية، ولكن يوماً بعد يوم تزداد صداقاتي وعماماً بعد عام يزداد حبي لجدة وأهلها خصوصاً والسعودية عموماً، وهذه شهادة لله بانتي كنت كالسعودي بالسعودية، وحينها أدركت أنه ليس كل من يطلع من داره يقل مقداره، فانا أحمد الله أن كتب لي بأن عشت أكثر من الأربعين عاماً في أرض الحرمين الشريفين، فطيبة أهل السعودية تشعرك بانك وسط أهلك وانك لست غربياً.

ففي السعودية من يحترم نفسه ويحترم النظام والقانون، سواء أكنت وافداً أو حتى ابن البلد لا أحد فوق القانون، فمثلاً: أحد أصدقائي صدمت سيارته من سيارة أخرى وكان قائد السيارة من منسوبي مرور جدة، وحكم لصالح صديقي وقيد الخطأ 100 في المائة على الطرف الآخر والله شهيد على ما أقول، وهناك أمثلة كثيرة حكمت لصالح الوافدين، فالعدالة فوق الكل.

وفي يوم من الأيام من كرم ضيافة السعوديين دعاني صديقي السعودي لحضور فرح أخيه، وذهبت وجلست مع بعض الأصدقاء نتسامر ونحكى، وفجأة سمعت من بجواري يهتف بصوت عال: «الكبسة جات، الكبسة جات»، وقفت مفزوعاً وهرولت نحو الباب جرياً ممسكاً بطرف ثوبي بأسناني وكانني في سباق ماراثون للجري ولحقني أحد الأصدقاء وقال لي وهو يلهث من الجري ورائي: إيش بيك يا أبو حميد؟ مالك فرغت وجريت؟ وقلت له: إزاي استنتي لغاية ما الكبسة تيجي تمسكني؟ هو أنا عملت حاجة؟ ده أنا والله بحكمك.

قال لي: يا أخي الكبسة هي الأكلة المفضلة عندنا الرز باللحمة، وصاحبنا اللي هتلق ونادي زي ما أنت شايفه كده ومنه ما شاء الله فوق الـ20 كيلو ومن فرحته هتلق ونادي الكبسة جات لأنه أكيل ومش نافع معاه اي ريجيم.

عدت وقلت لهم: أنا أسف لأن الكبسة عندنا في مصر يعني مراهمة بوليس... ونسيت معنى الكبسة المصرية وأخذت أنهم الكبسة السعودية اللذيذة.

وفي الختام تحية لك يا أرض الحرمين، وتحية لشعبك الكريم وقيادتك الرشيدة، من مصري محب لكم.



المثلة الفرنسية ماريون كوتيار تقف أمام المصورين للترويج لمسرحية «جان دارك على المحك» في مدريد (أ.ف.ب)

## اكتشاف «أكبر نبات على الأرض» خارج السواحل الأسترالية



أعشاب البحر شديدة المرونة هي أقدم وأكبر نبات (جامعة غرب أستراليا)

وهي ظروف حال اجتماعها معاً عادة ما تكون مرهقة للغاية لمعظم النباتات».

بوجه عام، ينمو هذا النبات على نحو يشبه العشب بمعدل يصل إلى 35 سم في السنة. وعليه، قَدَّرَ بها الباحثون أن الأمر استغرق 4500 عام حتى تصل إلى حجمها الحالي. جدير بالذكر أن الدراسة نشرت في دورية «بروسيدنغز أوف ذي رويال سوسيتي».

وجه الأرض». أيضاً، يتميز النبات بصلابته، ذلك أنه نما في مواقع عبر منطقة الخليج في ظروف متنوعة بشكل كبير. وأوضحت د. إليزابيث سينكلير، عضو فريق البحث: «يبدو أنه يتميز بقدر كبير من المرونة، ذلك أنه يعايش نطاقاً واسعاً من درجات الحرارة ودرجات الملوحة، بالإضافة إلى ظروف الإضاءة الشديدة للغاية».

وكان الفريق البحثي يهدف إلى اكتشاف عدد النباتات التي يتكون منها المرج. وعن ذلك، قالت جين إدجلو، المشرفة على الدراسة: «لقد أصابتنا الإجابة بالذهول. كان هناك نوع واحد فحسب».

وأضافت: «لم يكن هناك سوى نبات واحد فقط يمتد لمسافة تزيد عن 180 كيلومتراً في منطقة خليج القرش، مما يجعله أكبر نبات معروف على

كيلومتر شمال بيرث. وشرع الباحثون في محاولة فهم التنوع الجيني لأنواع - المعروفة كذلك باسم الحشائش الشريطية - والتي توجد عادة على امتداد أجزاء من الساحل الأسترالي.

خلال عملهم، جمع الباحثون براعم من جميع أنحاء الخليج وخصوصاً 18 ألف علامة جينية لإنشاء «بصمة» من كل عينة.

أكبر نبات على وجه الأرض، ذلك أنها تغطي نحو 200 كيلومتر مربع (77 ميلاً مربعاً، أو ما يعادل نحو 20 ألف حقل رجبى، أو ما يزيد قليلاً عن ثلاثة أضعاف حجم جزيرة مانتها،) وذلك بعد أن تركت هذه البنية لحالها دون أن تمسها يد بشرية تقريباً.

وعثر فريق من الباحثين على الاكتشاف بالصدفة في خليج القرش، على بعد 800

لندن: «الشرق الأوسط» منذ نحو 4500 عام، وجدت بذرة واحدة ولدت من نوعين مختلفين من الأعشاب البحرية والتي توجد فيما يعرف الآن باسم خليج القرش (شارك باي)، قبالة الساحل الغربي لأستراليا، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

واكتشف علماء أن البذور نمت إلى ما يُعتقد الآن أنه يشكل

## «البندقية» تمنح كاترين دونوف جائزة الأسد الذهبي الفخرية

روما - لندن: «الشرق الأوسط»، ونُكر بحصول «بييل دو جورو» على الأسد الذهبي عام 1967، وبينيل دونوف أيضاً كاس فولبي لأفضل ممثلة عن دورها في «بلاس فاندوم» لنيكولاس غارسيا عام 1998.

وأشار باربريرا إلى أن دونوف تعاونت «مع بعض أهم الممثلين والمخرجين الأوربيين من أمثال روجيه فاديم وجاك ديمي ولويس بونويسول وفرنسوا تروفو ورومان بولانسكي

من العمر 78 عاماً تعليقا: «يسرني تسلّم هذه الجائزة المرموقة في مهرجان البندقية الذي أحبه وأعرفه منذ مدة طويلة، منذ حصول فيلم بيل دو جورو للويس بونويل على جائزة الأسد الذهبي» حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

مدير المهرجان البرتو باربريرا الذي كان وراء اقتراح والسنعة الذهبية في مهرجان أشاد بها في البيان ووصفها بأنها «مغنية أبدية، وأيقونة حقيقية للمشاشة الكبيرة... وواحدة من أعظم الممثلات في تاريخ السينما».



كاترين دونوف (غيتي)

## نجاح زراعة كبد تالف بعد معالجته آلياً للمرة الأولى

القاهرة، حازم بدر

تحول كبد تالف إلى آخر صالح للزرع في مريض يحتاج بشكل عاجل إلى زراعة كبد، وذلك بفضل آلة تحاكي جسم الإنسان بأكبر قدر ممكن من الدقة، وأتاحت تلك الآلة التي طورتها أبحاث مؤسسة «كبد من أجل الحياة» في زيورخ بسويسرا، القيام بعلاج الكبد التالف خلال ثلاثة أيام من بقائه بداخلها، حيث وفرت ظروفاً مثالية للكبد داخل بيئة تحاكي جسم الإنسان، وتعمل مضخة توجد بها كبديل للقلب، ويحل جهاز أكسجين محل الرئتين، وتقوم وحدة غسيل الكلى بوظائف الكلى، بالإضافة إلى ذلك، تؤدي العديد من الحقن الهرمونية والمغذيات وظائف الأمعاء والبكترياس، وتقوم الآلة بتحريك الكبد على إيقاع التنفس، مثل الحجاب الحاجز في جسم الإنسان.

وخلال مدة الأيام الثلاثة التي بقي خلالها الكبد داخل الآلة، تم تجهيزه بالعقاقير المختلفة، ليحول بهذه

الطريقة إلى عضو بشري جيد، رغم عدم الموافقة عليه في الأصل للزراعة بسبب جودته الرديئة، حيث أمكن علاجه داخل الآلة بالمضادات الحيوية والهرمونية وتحسين التمثيل الغذائي له.

بالإضافة إلى ذلك، أمكن إجراء اختبارات معملية طويلة واختبارات نسجية دون ضغط زمني، وذلك على عكس ما هو متاح في ظل الظروف العادية، حيث لا يمكن تخزين الأعضاء إلا لمدة 12 ساعة فقط.

وخلال الدراسة المنشورة، أول من أمس، في دورية «نيشور بيوتكنولوجي» عن هذا الإنجاز غير المسبوق، أعلن الفريق البحثي صاحب الإنجاز، وهو فريق متعدد التخصصات من زيورخ، يشمل التعاون بين مستشفى جامعة زيورخ والمعهد الفيدرالي للتكنولوجيا، نجاح عملية زراعة الكبد لمريض سرطان كان يوجد في قائمة انتظار عمليات الزرع السويسرية. وكان الورم في كبد المريض يتطور بسرعة، بينما كانت فرصته ضئيلة في الحصول على كبد

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».

التي ستؤثر في توفرها بالسوق، وتوقع طرحها تجارياً في غضون عامين».